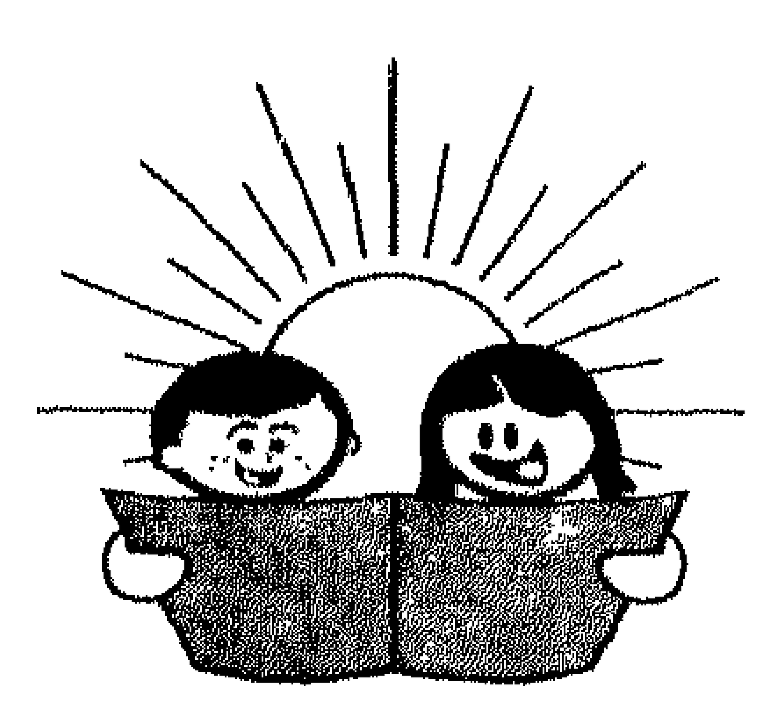




وزارة الثقافة
مديرية ثقافة الطفل

أدب الأطفال

في سورية

١٩٧٠ - ٢٠٠٢

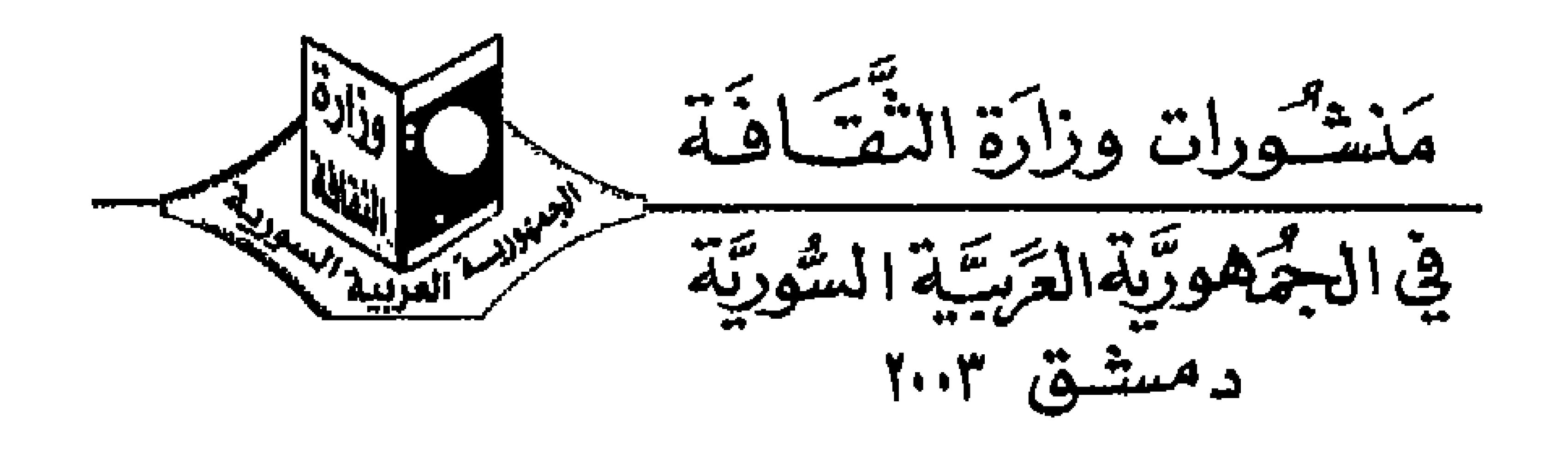
لكل طفل

الصحة ، التعليم ، المساواة ، الحماية

التقدم بالإنسانية

أدب الأطفال في سورية

١٩٧٠ ـ ٢٠٠٢



منشورات وزارة الثقافة
في الجمهورية العربية السورية
دمشق ٢٠٠٣

الدكتور عبدالله أبو هيف — القصة المؤلفة

الدكتور عيسى شماس — القصة المترجمة

بيان الصفدي — الشعر

انطوانيت القس — الموسوعات والمعاجم

مُقدّمة

تعـــد سورية من البلدان العربية الرائدة في مجال أدب الأطفال، ويعود ذلك إلى اتصالها المبكر بالعالم المتقدم، وقيام حركة تعليمية مبكرة فيها كانت تتلمس طريقها إلى العصر منذ أواسط القرن التاسع عشر.

وقد كانت هذه الإرهاصات الأولى متداخلة مع عواصم ثقافية متعددة في بلاد الشـــام مـــن أبـــرزها بيروت والقدس ودمشق وحلب، لهذا تداخلت الكثير من الـــتجارب، فقد كان مؤسّسو المحاولات الأولى في أدب الأطفال ينتقلون بين هذه المدن، بحيث كان يصعب الفصل القاطع بينها ..

في الـــربع الأول مـــن القرن العشرين أخذت تتوضّح ملامح رئيسية لتجربة تنتسب إلى حدود الجمهورية العربية السورية كما صارت تعرف الآن.

إن أدب الأطفـــال لم يظهـــر وينشط كأدب مستقل له شروطه الخاصة إلا في مرحلة متأخرة، لأنه ظل لعقود مديدة شكلاً من النصوص التعليمية المرافقة للكتب المدرسية في القراءة والاستظهار والمحفوظات كما كانت تسمى.

بالطـــبع كانـــت التجربة متثاقلة في بيئة تتحرك نحو التحديث بصعوبة نتيجة الكوابح الذاتية والخارجية، إلا أن تكوّن الملامح الأساسية للدولة المعاصرة ساعد في دفع ثقافة الطفل إلى الأمام.

شـــهدت سورية بدايات مسرحية وشعرية وقصصية منشورة في كتب مستقلة مــنذ ثلاثينــيات القرن العشرين، كما شهدت ولادة عدد من الصحف والمجلات للأطفال، ولكنها جميعاً لم تصمد إلا لأشهر معدودات.

وظــل الحال هكذا حتى جاء عام ١٩٦٩، حيث أصدرت وزارة الثقافـــة مجلة « أسامة» للأطفال وليس مبالغة أن نقول أن ولادة هذه المجلة واستمرارها حتى الآن شكل الحاضنة شبه الوحيدة لأدب الأطفال في سورية.

فمــن خـــلال هذه المجلة ولدت التجارب المتسارعة والمتواصلة لكثيرين أمثال زكريا تامر وسليمان العيسى وعبد الله عبد وحسيب كيالي ومصطفى عكرمة ونجاة قصــاب حســن وحامد حسن ومحمد قرانيا وعزيز نصار وليلى صايا سالم ودلال حــاتم وعادل أبو شنب وأيوب منصور ونور الدين الهاشمي وجمال علوش وموفق نادر وكثيرين غيرهم.

كمــا كانــت مجلة "رافع" التي صدرت لأقل من عام وفيما بعد « الطليعي» روافد أخرى في هذه الطريق .

ومع أن الكثير الكثير من تلك الكتابات قد جمعها أصحابها في كتب للأطفال، بــدأت تصدر عن جهات رسمية وخاصة، إلا أن حركة النشر شهدت العديد من الكتب الجديدة التي حاول كتابها أن يؤسسوا على نحو حديث أدباً طفلياً ناضجاً في سورية .

ولعبــت وزارة الثقافـــة واتحاد الكتاب العرب في سورية الدور الأهم، بل يكاد يكون الوحيد في تقديم أدب أطفال ذي مستوى رفيع أو مقبول على الأقل.

وقـــد امتازت وزارة الثقافـــــة على الأخص بعنايتها بالترجمة لكتب أطفال صادرة باللغات الإنكليزية والفرنسية والروسية والبلغارية وغيرها.

مـــن هـــنا شهدنا صدور كتب عديدة في القصة والشعر والمسرح لكتاب من أبرزهم:

زكـــريا تامـــر وسليمان العيسى وليلى صايا ودلال حاتم وعبد الله عبد وبيان الصفدي ولينا كيلاني وعبد الرزاق الهاشمي.

ظلـــت حـــركة أدب الأطفال تتقدم وسط مصاعب وإشكالات معروفة لمن اقـــترب مـــن هـــذه الحركة ن إلا أن التجارب كانت تزداد نضوجاً واقتراباً من الشروط الفنية والتربوية لأدب الطفل عموماً.

ثم أخذنـــا نلاحـــظ أن أدب الطفل أخذ يلقى عناية في المتابعة تراوحت بين الملاحقة الصحفية السريعة وصولاً إلى الدراسة النقدية الجادة بل إن هذا الأدب لقي عـــناية أكاديمية من خلال رسالة دكتوراه عن شعر الأطفال للدكتور أحمد كنعان ورســـالة ماجســـتير في القصة الطفلية للدكتور عيسى الشماس وأخرى عن الشعر لمحمد علي المصري

..... دراســـات أخـــرى كتبها د. سمر روحي الفيصل وبهاء الدين زهوري وعيسى فتوح ومحمد قرانيا ود. عبد الله أبو هيف وفالح فلوح و د. مهيار الملوحي وعربي العاصي وبيان الصفدي ود. أمل دكاك.

ومـــا نقدمـــه الآن في مديرية ثقافـــــة الطفل بالتعاون مع منظمة اليونيسف يشـــكل محطـــة هامة من هذه المحطات، امتازت باختيار دقيق للموضوع، ومحاولة جـــادة لرصـــد مرحلة تعدّ الأهم في مسيرة ثقافـــــة الطفل في الجمهورية العربية

السورية (١٩٧٠-٢٠٠٢) فقد تولى الباحث د. عبد الله أبو هيف دراسة القصة الطفلية في سورية، وقد سبق له أن قدم الكثير من المتابعات والبحوث في هذا المجال من خلال عمله الطويل في منظمة الطلائع إضافة إلى نشاطه الثقافي العام.

وكذا الأمر مع الدكتور عيسى الشماس الذي رصد الترجمات التي نقلت عن الإنكليزية والفرنسية والروسية بشكل أخص ... وكما أسلفنا فالباحث سبق له أن تابع على نحو أكاديمي دراسة القصة الطفلية في سورية.

أمـــا الباحث بيان الصفدي فقد تناول شعر الأطفال لأنه على صلة دائمة بهذا الموضوع عملاً وبحثاً وكتابة.

أمـــا الســـيدة انطوانيت القس فقد تناولت جانباً مهماً، ولكنه وليد جديد في ثقافـــــة الطفل لدينا، ونعني المعاجم والموسوعات الخاصة بالطفل.

ســـنقول بالنيابة عن الباحثين أن عملهم غطى معظم ما صدر من نتاج خلال الفترة المدروسة، ولكن هذا العمل لم يخلُ ولن يخلو من نواقص سيتلافاها الباحثون أنفسهم فيما بعد، وقد يشاركهم في مسعى التصحيح والإضافة مهتمون وباحثون آخرون، وهذا هو شأن البحث الحقيقي على الدوام .

إن مـــا تحقق يجب أن يشكل لبنة جديدة تضاف إلى جهود سابقة، ويحتاج إلى جهـــود لاحقة كي نقوم ببعض الواجب تجاه الأطفال ... وعدنا الدائم بالمستقبل الذي نتمناه للطفولة في كل مكان.



الدراسات

قصص الأطفال المؤلفة في سورية

١٩٧٠- ٢٠٠٢

د.عبدالله أبوهيف

مخطط البحث

مقدمة

أولاً: إحصاء الإنتاج الكمي:

١. ترتيب القصص بحسب الجهات الناشرة.

٢. إحصاء القصص بحسب سنوات النشر.

٣. إحصاء القصص بحسب المؤلفين.

ثانياً: تحليل المحتوى ونقده:

١. الموضوع وفقدان الملموسية.

٢. الموضوع القومي ونبض الحكمة.

٣. القصص الطويل أو رواية الأطفال والفتيان.

٤. المرأة قاصة للأطفال.

٥. نموذجان من الكتابة القصصية للأطفال

ثالثاً: ملاحظات نقدية جامعة

مُقَدِّمَة

يعد عقد سبعينيات القرن العشرين الانعطافة الأبرز في التأليف للأطفال ولاسيما القصص، إذ شهد انطلاقة إقبال الكتاب ودور النشر والجهات الناشرة على نشر قصص الأطفال، فطبعت مكتبة الشرق عام ١٩٧٠ بحلب عدة قصص على سبيل الإعداد من الحكايات القديمة مثل «الإوزة الوحيدة» و«السحر العجيب» و«الأميرة والأسود الثلاثة»، على أن نشر قصص الأطفال المؤلفة قبل عام ١٩٧٠ قليل، ولا يكاد يذكر باستثناء محاولات الإعداد عن قصص تراثية ودينية أو عن قصص مترجمة، وهي ظاهرة مستمرة حتى اليوم. ويلاحظ أن عشرات القصص في هذا المجال لا تحمل سنة النشر ولا اسم المؤلف أو المعد ولا اسم الدار الناشرة على سبيل الاكتفاء باسم المطبعة أحياناً، وتصل نسبة هذه الظاهرة إلى ١٨% من عدد كتب التأليف القصصي للأطفال، وقد صرّح بعض الكتّاب بالاقتباس أساساً للتأليف مثل مؤيد كيلاني في مجموعة قصصه للأطفال (وعددها خمسة كتب) ومجموعة قصصه للفتيان (وعددها خمسة كتب أيضاً) الصادرتين عام ١٩٧٢. وجعلت «دار الشرق العربي» بحلب عنوان «مختارات من القصص العالمية للناشئة» (وعددها ٢٥ كتاباً) ومثلها «روائع القصص العالمية للأطفال» شاملاً لعملية إعداد هذه القصص أو اقتباسها. وتبدو الغلبة جلية للتأليف القصصي على سواه من أنواع الكتابة الأخرى مثل القصص المترجم أو الشعر أو المسرحية أو المقالة، فقاربت نسبة

التأليف القصصي ٦٧% من مجموع الكتب الموجهة للأطفال والناشئة. وثمة ظاهرة أخرى هي وصف القصص بالحكايات تقرباً لها من السرد الشعبي الموروث، كما في مجموعات «حكايات من التاريخ» لعلي الطنطاوي (وعددها عشرة كتب)، والتقدير أنها صدرت عام ١٩٧١، وينطبق هذا الوصف على عشرات الكتب مثل سلاسل من «حكايات الشعوب» الصادرة تقديراً عام ١٩٧٤ عن دار أسامة بدمشق. وحملت أول قصة لأحمد يوسف داود عنوان «حكاية من دمشق» الصادرة عام ١٩٧٥ عن وزارة الثقافة بدمشق ضمن كتاب «الوشاح الأزرق». وأصدر سمير طحان كتابه «الحكواتي الحلبي» عام ١٩٧٩، وأرفقه بعنوان آخر هو «حكايات شعبية للأطفال». ولا تختلف جهود نعمت فوق العادة عن ذلك في كتابيها «حكايات جدتي نعمت».الصادرين عن وزارة الثقافة عام ١٩٨١ و١٩٨٦. واستبدل نزار نجار لفظ القصة بالحكاية في كتابه «حكايات إياد» الصادر عام ١٩٨١عن اتحاد الكتاب العرب، وفعل طلال حسن الأمر ذاته في كتابه «حكايات قيس وزينب» الصادر عام ١٩٨٣ عن اتحاد الكتاب العرب. واستعاد بيان الصفدي بعض الحكايات التراثية في كتابه «حكايات عربية» الصادر عام ١٩٨٢، وأضفى أحمد دوغان التسمية ذاتها على قصص الأنسنة في كتابه «حكاية النملة والصرصور» الصادر عام ١٩٨٤، ويتبدى ذلك أيضاً في شغل مريم خير بك كما في كتابها «حكاية الربيع» عام ١٩٨٤.

.ويبلغ عدد القصص المؤلفة ٧٠٢ كتاباً، ولكن العدد الصحيح جاوز الألفي كتاب، لأن عشرات العنوانات تشير إلى سلاسل أو مجموعة كتب ضمن العنوان المشار في الفهرس، كما هو الحال مع سلسلة «حكاية كل يوم» لفاتن عمران،

وعددهـــا ١٢ جـــزءاً، وسلاسل فاتح فلوح «بطولات عربية» و«قصص سحرية للأطفـــال» و«قصـــص قـــبل النوم» وعددها أكثر من عشرين كتاباً، و«سلسلة للأطفـــال» لمحمـــد منذر الشعار، وعددها عشرة كتب، و«قصص السيرة المصورة للناشـــئين» لـــنزار نجار، عددها أربعة كتب، و«سلسلة سندباد» الصادرة عن دار الحلبي بدمشق، وعددها عشرة كتب، والقائمة تطول.

وثمـــة عشـــرات القصـــص المصورة التي تقل فيها اللغة، وتتسع مساحة الصور والرسوم والأشكال، وقد تتعاضد هذه القصص مع أهداف تعليم الرسم، أو إشغال الطفل بالتسلية واللعب، كما في سلسلة «قصص مصورة للأطفال» بقصد التلوين الصـــادرة عـــن دار الشرق العربي بحلب، وعددها عشرة كتب. وسلسلة «أجمل القصـــص الملونـــة» الصـــادرة عن الدار نفسها، وعددها ثلاثون كتاباً، وسلسلة «قصـــص ملونـــة للبراعم» عن الدار نفسها أيضاً، وعددها عشرون كتاباً أيضاً، وسلســـلة «روضـــة البراعم المصورة» لمحمد موفق سليمة الصادرة عن دار الفكر بدمشـــق، وعددها ثلاثون كتاباً، وسلسلة قصص «الحيوانات الموسيقية» لنزار نجار الصـــادرة عام ١٩٧٧، وقصة «جحا ولصوص التحف» لدلال حاتم الصادرة عام ١٩٩٤.

والملاحظـــة العامـــة حول استخدام الرسوم والصور في قصص الأطفال تشكل نسبة ٨٠% في السلاسل قليلة عدد الصفحات من نصف ملزمة (٨ صفحات) إلى ثلاثة ملازم (٤٨ صفحة). وتغطي هذه السلاسل نسبة ٦٥% من قصص الأطفال المؤلفة تقريباً.

وتكـــاد الحكايات التاريخية والدينية تشكل نسبة ٣٨% من مجموع القصص، واذكـــر مـــنها سلســـلة «قصص تربوية» لعبدو محمد، وتضم تسع مجموعات من القصـــص، وسلســـلة «القصص الدينية للأطفال» لمحمد رواس قلعه جي، وعددها عشـــرة كتب، وسلسلة «حديقة الايمان» لعبد الواحد علواني، وعددها ١٢ قصة، وسلسلة «قصص البطولة» لنزار نجار، وعددها عشرة أجزاء، الصادرة عام ١٩٧٥، وسلســـلة قصـــص«الخلفـــاء والصحابة» الصادرة عن مكتبة التراث بدير الزور، وعددهـــا ثلاثون قصة، وسلسلة «غزوات الرسول» لأحمد شوحان وعددها ١٢ جزءاً و«أسامة بن منقذ» و«عباس بن فرناس»، و«عز الدين الجزائري» و«أحمد بن مـــاجد» لســـمر روحي الفيصل الصادرة عام ١٩٨٢ و٩٨٣ عن وزارة الثقافة، وسلسلة «المعارك التاريخية العربية» الصادرة عن دار الحوار باللاذقية عام ١٩٨٥، وعددهـــا ثمانية كتب، وسلسلة «حكايات الفروسية»لدياب عيد الصادرة عن دار طلاس عام ١٩٨٩، وسلسلة «السيرة النبوية» لأحمد شوحان الصادرة عام ١٩٩٢ ، وعددها عشرون جزءاً، وسلسلة «قصص الأنبياء» لأحمد شوحان، الصادرة عام ١٩٩٣، وعددهـــا ١١١١١٦ جزءاً، وسلسلة «نساء شهيرات من التاريخ العربي والاسلامي» لعبدو محمد الصادرة عام ١٩٩٧، وعددها ست عشرة رواية تاريخية قصيرة للفتيان..الخ

ودخلـــت رعايـــة الدولة لكتاب الطفل، ولا سيما قصص الأطفال المؤلفة عام ١٩٧٣ بصدور مجموعة قصص «الوشاح الأزرق»، وضمت قصصاً لأحمد يوسف داود وأحمـــد مخـــتار الشريف وابراهيم المصري، ثم انتظم النشر الرسمي، وتعددت قـــنواته في الســـنوات التالـــية، لتبلغ ذروة النشر في العالم الدولي للطفل ١٩٧٩،

والجهـــات الرسمية هي وزارة الثقافة واتحاد الكتاب العرب ومنظمة طلائع البعث، فصـــارت الـــوزارة تطبع عشرة كتب أطفال سنوياً ومثلها اتحاد الكتاب العرب، غالبيتها من قصص الأطفال، وأصدرت منظمة طلائع البعث عشرات القصص منذ عام ١٩٧٨.

أولاً: إحصاء الإنتاج الكمي:

١- ترتيب القصص حسب الجهات الناشرة

بلـــغ عـــدد القصـــص أو الـــروايات أو المجموعات القصصية المؤلفة للأطفال والمنشـــورة مـــن عـــام ١٩٧٠ حتى عام ٢٠٠٣«٧٠٢» عنواناً، وتشمل بعض العنوانات سلاسل، وتضم السلسلة الواحدة خمسين جزءاً أحياناً كما هو الحال مع سلســـلة «الأبطال» التي أصدرها أحمد شوحان عام ١٩٩٣، ويصبح عدد الكتب أكـــثر مـــن ألفي كتاب. واشترك في طباعتها عدة جهات رسمية مثل وزارة الثقافة واتحاد الكتاب العرب ومنظمة طلائع البعث، وتشكل نسبة مطبوعاتها ٢٤%، بينما تتصدر دور النشر الخاصة القائمة، وهي المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية بحلب، والمطـــبعة العربية بحلب، ودار الأجيال بدمشق، ودار الإرشاد بحمص، ودار الجليل بدمشـــق، ودار الحارث بدمشق، ودار الحقائق بدمشق، ودار الحلبي بدمشق، ودار الحـــوار باللاذقـــية، ودار الشـــرق العربي بحلب، ودار الصفا بدمشق، ودار الفكر بدمشـــق، ودار المجد بدمشق، ودار الكرمل بدمشق، ودار المستقبل بدمشق، ودار المسيرة ببيروت، ودار المعرفة بدمشق، ودار المنارة باللاذقية، ودار النفائس ببيروت، ودار الـــنورس بـــبيروت، ودار الوثـــبة بدمشق، ودار طلاس بدمشق، ودار كرم

بدمشـــق، ودار عـــروة بطرطوس، ودار عكرمة بدمشق، ومطابع ألف باء الأديب بدمشق، مكتبة أسامة بدمشق، ومكتبة الأصيل بحلب، ومكتبة التراث بدير الزور، ومكتـــبة الزهـــراء الحديثة بدمشق، ومكتبة الشرق بحلب، ومكتبة الشهباء بحلب، ومكتـــبة الغزالي بحماه، ومكتبة اللواء السليب بالقامشلي، ومكتبة الورود بدمشق، ومكتـــبة ربيع بحلب، ودار علاء الدين بدمشق، ونذكر النسب التقريبية لأهم دور النشر والجهات الناشرة:

-اتحاد الكتاب العرب ٦%

-المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية بدمشق ٣%

-دار الارشاد- حمص ٤%

-دار الجليل-دمشق ٣%

-دار الشرق العربي- حلب ٧%

-دار الفكر- دمشق ٩%

-دار المجد- دمشق ٩%

-دار المستقبل- دمشق ٣%

-مكتبة التراث- دير الزور ٦%

-مكتبة الزهراء الحديثة- دمشق ٣%

-مكتبة ربيع- حلب ٣%

-منظمة طلائع البعث ٣%

-وزارة الثقافة ١٥%

١.	دلال حاتم	حدث في يوم ربيعي	قصة للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٨١
٢.	نزار نجار	فارس القلعة الصغير	(سلسلة قصص أثرية للناشئين)	وزارة الثقافة	١٩٨٧
٣.	أحمد مختار الشريف	الصياد والأرض	(ضمن الوشاح الأزرق)	وزارة الثقافة	١٩٧٣
٤.	أحمد يوسف داود	السيف المرصود		وزارة الثقافة	١٩٧٩
٥.	أيوب منصور	نجمة الصباح		وزارة الثقافة	١٩٧٦
٦.	أيوب منصور	أحزان الغزال الأشهب		وزارة الثقافة	١٩٧٩
٧.	أيوب منصور	دموع الجياد الهرمة		وزارة الثقافة	١٩٨٥
٨.	أيوب منصور	القرصان والريح		وزارة الثقافة	١٩٩٠
٩.	اسكندر نعمة	عطاء السنابل	قصص قصيرة للناشئة	وزارة الثقافة	١٩٧٨
١٠.	اسكندر نعمة	لن يموت الحب	قصص قصيرة للناشئة	وزارة الثقافة	١٩٨١
١١.	جمال عبدالجبار علوش	رحلة الغيمة الصغيرة	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٩٤
١٢.	جورج قس	مذكرات عصفور		وزارة الثقافة	١٩٧٨
١٣.	دلال حاتم	السماء تمطر خرافاً	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٧٦
١٤.	دياب عيد	نداء الكوكب الأخضر		وزارة الثقافة	١٩٧٦
١٥.	دياب عيد	أسطورة راكبي الخيل	رواية	وزارة الثقافة	١٩٨٥
١٦.	زكريا تامر	لماذا سكت النهر	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٧٣
١٧.	سامر كحل	صداح	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٩٩
١٨.	سعد صائب	الزهرة الزرقاء (اقتباس)	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٨٩
١٩.	سعد صائب	بيت البطة الزرقاء (اقتباس)	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٩٤

٢٠.	ضحى مهنا	الطريق	قصص لليافعين	وزارة الثقافة	١٩٩٥
٢١.	طالب عمران	صوت من القاع	قصص	وزارة الثقافة	١٩٧٩
٢٢.	طالب عمران	الخروج من الجحيم	قصص من الخيال العلمي	وزارة الثقافة	١٩٩٤
٢٣.	طالب عمران	الذي أرعب القرية الآمنة	قصص	وزارة الثقافة	١٩٩٦
٢٤.	عادل أبو شنب	السّيف الخشبيّ	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٧٥
٢٥.	عبده محمد	فارس والغول وسالمة		وزارة الثقافة	١٩٧٥
٢٦.	عبده محمد	البلبل الشجاع		وزارة الثقافة	١٩٨٠
٢٧.	فيصل الحجلي	النهر الصغير	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٨٣
٢٨.	فيصل الحجلي	الولد الصغير المشاكس	قصص أطفال	وزارة الثقافة	١٩٩١
٢٩.	فيصل الحجلي	العصفور الذهبي	قصة للأطفال واليافعين	وزارة الثقافة	١٩٩٣
٣٠.	فيصل الحجلي	الدبان العجوزان والثعلب الماكر	قصة للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٩٥
٣١.	فيصل الحجلي	مغامرات سوار	قصة للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٩٨
٣٢.	فيصل الحجلي	ماذا قالت العصافير		وزارة الثقافة	١٩٨٠
٣٣.	ليلى صايا سالم	البلاد السعيدة		وزارة الثقافة	١٩٧٨
٣٤.	ليلى صايا سالم	رحلة حمار يدعى غندور	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٨١
٣٥.	لينا كيلاني	السمكة المغرورة	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٨٨
٣٦.	لينا كيلاني	مغامرات الكلب فوفو	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٨٩
٣٧.	لينا كيلاني	الأفعي سامو	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٩٣
٣٨.	لينا كيلاني	الديك كوكو	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٩٣
٣٩.	لينا كيلاني	السلحفاة نسمة	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٩٥
٤٠.	لينا كيلاني	رحلة في عالم مجهول	رواية للفتيان	وزارة الثقافة	١٩٩٥
٤١.	لينا كيلاني	الببغاء غالي	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	٢٠٠٠
٤٢.	محسن يوسف	الأيام الرائعة		وزارة الثقافة	١٩٨٢

٤٣.	محسن يوسف	حكايات عن العصافير		وزارة الثقافة	١٩٨٣
٤٤.	محمد الموحد	الغيمة والدخان	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٨٩
٤٥.	محمد قرانيا	القمر يحب الأطفال	مجموعة قصصية للأطفال،	وزارة الثقافة	١٩٧٩
٤٦.	مقبولة الشلق	سيدة الثمار	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٨٥
٤٧.	مكرم الكيالي	الشهداء لا يموتون		وزارة الثقافة	١٩٧٨
٤٨.	ميخائيل عيد	النمل الغني	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	٢٠٠٠
٤٩.	نعمت فوق العادة الحفار	حكايات جديدة لجدتي نعمت	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٩١
٥٠.	نعمت فوق العادة	حكايات جدتي نعمت ج١		وزارة الثقافة	١٩٨١
٥١.	نعمت فوق العادة	حكايات جدتي نعمت ج٢		وزارة الثقافة	١٩٨٦
٥٢.	لهلة السوسو	ست زهرات بيضاء	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٨٩
٥٣.	هيثم شحود رضوان	مذكرات طفل عربي	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٩٤
٥٤.	وفيق خنسة	حكايات شجرة التوت	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٧٩
٥٥.	وليد زهدي	الفراشة والنهار	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٩٢
٥٦.	وليد معماري	أحلام الصياد الكسول	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٨٠
٥٧.	عبدو محمد	فارس والغول وسالمة	(ضمن الوشاح الأزرق)،	وزارة الثقافة	١٩٧٥
٥٨.	دلال حاتم	حنون القرطاجني	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨١
٥٩.	عادل أبو شنب	المعلم والذئب	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨١
٦٠.	خيري الذهبي	الشاطر حسن		وزارة الثقافة	١٩٨٥
٦١.	ليل صايا سالم	مذكرات طيار	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٥
٦٢.	محمود البكر	بسبوس الأعرج		وزارة الثقافة	١٩٨٤
٦٣.	موفق أبو طوق	اعترافات علاء الدين	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٢

.٦٤	عادل أبو شنب	معطف الإخفاء	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٧٦
.٦٥	أيوب منصور	سلام في مدينة الأحلام		وزارة الثقافة	١٩٧٧
.٦٦	إبراهيم المصري	الوشاح الأزرق		وزارة الثقافة	١٩٧٣
.٦٧	أحمد يوسف داود	حكاية من دمشق	(ضمن الوشاح الأزرق)	وزارة الثقافة	١٩٧٥
.٦٨	جمال جنيد	مغامرة صيفية	رواية للفتيان	وزارة الثقافة	١٩٨٩
.٦٩	دياب عيد	سر الرمح المنقوش		وزارة الثقافة	١٩٨٤
.٧٠	دياب عيد	قبائل البرق والرعد		وزارة الثقافة	١٩٨٩
.٧١	سمر روحي الفيصل	أسامة بن منقذ	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٢
.٧٢	سمر روحي الفيصل	عباس بن فرناس	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٣
.٧٣	سمر روحي الفيصل	أحمد بن ماجد	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٣
.٧٤	سمر روحي الفيصل	عز الدين الجزائري	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٣
.٧٥	عبدو محمد	الكتاب الأصفر	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٣
.٧٦	محسن يوسف	رحلات السندباد العجوز	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٢
.٧٧	نزار نجار	السنونو طارت	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٤
.٧٨	آصف عبد الله	رحلة نهر	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٨٨
.٧٩	دلال حاتم	شجرة زيتون صغيرة	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٢
.٨٠	دلال حاتم	درس استثنائي	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٣
.٨١	دلال حاتم	أدفأ مكان في العالم	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٥
.٨٢	سمر روحي الفصيل	أسامة بن منقذ	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٢
.٨٣	سمر روحي الفصيل	عباس بن فرناسن	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٣
.٨٤	سمر روحي الفصيل	أحمد بن ماجه	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٤
.٨٥	سمر روحي الفصيل	عز الدين الجزائري	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٥
.٨٦	عادل أبو شنب	الحصان البنفسجيّ	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٣
.٨٧	عادل أبو شنب	الواحد في الكلّ	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٣
.٨٨	عبد الرزاق جعفر	وادي النقاء	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٤
.٨٩	عبده محمد	الكتاب الأصفر	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٣
.٩٠	عزيز نصّار	رسوم علي الجدار	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٢

٩١.	عزيز نصّار	صندوق الحكايات	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٦
٩٢.	ليلى صايا سالم	مذكرات طيار	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٥
٩٣.	ليلى صايا سالم	سيدة الغابة الجميلة	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٧
٩٤.	موفق أبو طوق	اعترافات علاء الدين	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٢
٩٥.	نزار نجار	قال القطار الصغير	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٢
٩٦.	نزار نجار	طفلة اسمها رزان	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٦
٩٧.	وليد معماري	الشاب العجوز	كتاب أسامة	وزارة الثقافة	١٩٨٤
٩٨.	عبد الله عبد	العصفور المسافر	قصص للأطفال	وزارة الثقافة	١٩٧٥
٩٩.	أحمد يوسف داود	البرج		منظمة طلائع البعث	١٩٨٢
١٠٠	جان ألكسان	أوراق من تشرين		منظمة طلائع البعث	١٩٨٤
١٠١	جان ألكسان	سعيد في حقول الأرز		منظمة طلائع البعث	١٩٨٥
١٠٢	جان ألكسان	رحلة إلى الفضاء		منظمة طلائع البعث	١٩٨٥
١٠٣	جان ألكسان	زينب في ميسلون		منظمة طلائع البعث	١٩٨٥
١٠٤	عادل أبو شنب	البحث عن الوطن		منظمة طلائع البعث	١٩٨٥
١٠٥	عادل أبو شنب	سليمان خاطر بطل سيناء		منظمة طلائع البعث	١٩٨٦
١٠٦	عادل أبو شنب	مخاضة في وحل جوبر		منظمة طلائع البعث	١٩٨٨
١٠٧	ليلى صايا سالم	أوراق من الأرض المحتلة	قصص للأطفال	منظمة طلائع البعث	١٩٧٨
١٠٨	ليلى صايا سالم	انطلق يا بساط الريح	قصص للأطفال	منظمة طلائع البعث	١٩
١٠٩	محمد رياض عصمت	حكايات ذلك الصيف	قصة للأطفال	منظمة طلائع البعث	١٩٧٨

١١٠	وداد يازجي	ابن الشهيد	قصة للأطفال	منظمة طلائع البعث	١٩٨١
١١١	جان ألكسان	بيدر من النجوم	قصّة للأطفال	منظمة طلائع البعث	١٩٧٨
١١٢	جان ألكسان	أسراب السنونو البيض		منظمة طلائع البعث	١٩٧٩
١١٣	جان ألكسان	الجسر	قصّة للأطفال	منظمة طلائع البعث	١٩٨٢
١١٤	جان ألكسان	سامي في المعسكر		منظمة طلائع البعث	١٩٨٤
١١٥	جمانة نعمان	صيد الذئب حياً	قصة للأطفال	منظمة طلائع البعث	١٩٧٨
١١٦	خيري الذهبي	سطوح جباتا والحمائم		منظمة طلائع البعث	١٩٧٨
١١٧	رياض عصمت	حكايات ذلك الصيف		منظمة طلائع البعث	١٩٧٨
١١٨	زكريا شريقي	الفراشة لا تحب نبات اللبلاب		منظمة طلائع البعث	١٩٧٨
١١٩	سعيد أبو الحسن	رسالة إلى ولدي	قصة للأطفال	منظمة طلائع البعث	١٩٧٨
١٢٠	سعيد أبو الحسن	احتلال القلعة	قصة للأطفال	منظمة طلائع البعث	١٩٧٩
١٢١	سليمان العيسى	وائل يبحث عن وطنه الكبير		منظمة طلائع البعث	١٩٧٨
١٢٢	فؤاد حريب	ولادة نسر		منظمة طلائع البعث	١٩٧٨
١٢٣	ليل صايا سالم	أوراق من الأرض المحتفة		منظمة طلائع البعث	١٩٧٨
١٢٤	ليل صايا سالم	انطلق يا بساط الريح		منظمة طلائع البعث	١٩٨٢

١٢٥	محسن يوسف	طريق إلى الأرض الحرة		منظمة طلائع البعث	١٩٧٨
١٢٦	محمد أبو معتوق	التلميذ أحمد يبحث عن الحرية		منظمة طلائع البعث	١٩٨٢
١٢٧	مكرم الكيالي	بطولة من بلدي		منظمة طلائع البعث	١٩٧٨
١٢٨	إشراف منذر شعار ـــ نعمت كريم ـــ خالد كيال ـــ محمد البوشي	- العصفور الأمير - القط الذكي - الفأر والقلم - رقصة الأكباش - الشيخ الساحر - القطتان والقرد - الحسناء والوحش - النجار والقرد - الولد الذكي والساحر - جزاء الظلم - حلم سلوى - أمير الفئران - الثعلب الشره - ثروة الأخوة الثلاثة - كاسر طفل طائش - الطحان وابنه والحمار - البحارة الثلاثة - أميرة الغابة - من يربح الرهان - الفراء الثمين - العصفور الأمير - القط الذكي - الفأر والقلم - رقصة الأكباش - الشيخ	قصص الربيع للأطفال	مكتبة ربيع، حلب	د.ت

		الساحر – القطتان والقرد – الحسناء والوحش – النجار والقرد – الولد الذكي والساحر – جزاء الظلم – جزاء المربي (د. محمد التونجي) – الرهان العجيب (د. محمد التونجي) – الوعاء المسحور (د.محمد التونجي) – الضفدعة المسحورة (د.محمد التونجي) – أحسن لمن أساء إليك – السنونو المنتصر – غابة الذئاب – الحجرة العجيبة – الفتى الشجاع – عقوبة التمرد – العقل الراجح – النافذة المكسورة – الرجل التائه في الصحراء – تاجر القباقيب – الديك والألوان – الطحان المقدام – انتقام السماء – الأميرة الخرساء – أسطورة الفئران – عمل الخير – سر الأصابع العشرة – الشرطي الصغير –			

		المديتان – أم وهدية – ملك الغابة – عظة الأفعى – القاضي العادل – الإبريق العجيب – الأرنب العنيد – الغراب والثعلب – الساحرة.			
١٢٩	محمد عبد الحميد الطرزي	برهوم في جوف الحوت		مكتبة الورود، دمشق	د.ت
١٣٠		– شهيد الفتح – الأبراج المحترقة – بطل النقب – الحرب خدعة – الأسير – بكاء في الليل – بطل في الثمانين – الغريق الشهيد – فاتح كورنتس.		مكتبة الغزالي، حماه	١٩٧٥
١٣١		الحيوانات الموسيقية		مكتبة الغزالي، حماه	١٩٧٦
١٣٢	محمد نبهان الخباز	الملك وغلامه فيروز		مكتبة الغزالي، حماه	١٩٧٦
١٣٣	نزار نجار	الفارس الملثم		مكتبة الغزالي، حماه	١٩٧٥
١٣٤	عبد السميع عفش	الأميرة والأسود الثلاثة		مكتبة الشهباء، حلب	١٩٧٠

١٣٥	عبد السمع عفش	الأوزة الوحيدة		مكتبة الشرق، حلب	١٩٧٠
١٣٦	عبد السمع عفش	السحر العجيب		مكتبة الشرق، حلب	١٩٧٠
١٣٧	محمد عبد الحميد الطرزي	حازم والعصفور الأزرق		مكتبة الزهور، دمشق	د.ت
١٣٨	محمد عبد الحميد الطرزي	برهوم والجني الأزرق		مكتبة الزهور، دمشق	د.ت
١٣٩	صبحي الكردي	ابن الصياد	سلسلة حكايات شعبية للأطفال	مكتبة الزهراء الحديثة، دمشق	١٩٨٦
١٤٠	صبحي الكردي	ورود الوفاء	سلسلة حكايات شعبية للأطفال	مكتبة الزهراء الحديثة، دمشق	١٩٨٦
١٤١	صبحي الكردي	ابن الفقير	سلسلة حكايات شعبية للأطفال	مكتبة الزهراء الحديثة، دمشق	١٩٨٦
١٤٢	صبحي الكردي	المرحلة الثانية	سلسلة حكايات شعبية للأطفال	مكتبة الزهراء الحديثة، دمشق	١٩٨٦
١٤٣	صبحي الكردي	وردة الورود (الوفاء)	سلسلة حكايات شعبية للأطفال	مكتبة الزهراء الحديثة، دمشق	١٩٨٦
١٤٤	صبحي الكردي	نملة والحمامة	سلسلة حكايات شعبية للأطفال	مكتبة الزهراء الحديثة، دمشق	١٩٨٦

١٤٥	صبحي الكردي	كوكب الوفاء	سلسلة حكايات شعبية للأطفال	مكتبة الزهراء الحديثة، دمشق	١٩٨٦
١٤٦	صبحي الكردي	الوعد	سلسلة حكايات شعبية للأطفال	مكتبة الزهراء الحديثة، دمشق	١٩٨٦
١٤٧		سلسلة مكتبة الزهراء للأطفال	روبن هود (المحامي سهيل أيوب) – الطفل والسبع (إسماعيل اليوسف) – الحطاب والأفعى – الصندوق العجيب – الكلب الذكي – القميص المسحور – جزيرة الوقواق – الأشهر الاثنا عشر – الزهرة العجيبة – علاء الدين.	مكتبة الزهراء	د.ت
١٤٨		– محمد رسول الله – أبو بكر الصديق – عمر بن الخطاب – عثمان بن عفان – علي بن أبي طالب – خالد بن الوليد – أبو ذر الغفاري – طليحة الأسدي – أبو محجن الثقفي –		مكتبة التراث، دير الزور	١٩٧٧

		النعمان بن مقرن – عبد الله بن الزبير – سعد الأسود – جليبيب غير الكاسر – محمد بن القاسم الثقفي – أبو عبيد الثقفي – غزوة بدر – غزوة أحد – غزوة الخندق – غزوة بني قريظة – غزوة بني المصطلح – غزوة خيبر – غزوة مؤته – غزوة فتح مكة – غزوة حنين – غزوة تبوك – غزوة بني النضير.			
١٤٩	محمد فهمي الحمدان	رشيد في بلاد الأقزام		مكتبة الأصيل، حلب	١٩٧٦
١٥٠		من حكايات الشعوب ج١ و٢		مكتبة أسامة	د.ت
١٥١	عزة العجان	حكايات جدي		مطبعة الرشيد، حلب	د.ت
١٥٢	اسكندر لوقا	سر العلبة المميتة	قصة للناشئة	مطبعة ألف باء الأديب، دمشق	د.ت
١٥٣	اسكندر لوقا	سر في المقهى	قصص بوليسية	مطبعة ألف باء الأديب، دمشق	د.ت
١٥٤	اسكندر لوقا	سر العلبة المميتة	قصة طويلة للناشئة	مطابع ألف باء الأديب	١٩٧٤

١٥٥	اسكندر لوقا	مرّ في المقهى	قصة طويلة للناشئة	مطابع ألف باء الأديب	١٩٧٤
١٥٦	وليد معماري	عشرون	قصة للأطفال	ليبيا	١٩٨٣
١٥٧	مصطفى عكرمة	جذور وفروع	رواية للفتيان،	عكرمة للطباعة والنشر دمشق	١٩٨٦
١٥٨	أحمد راتب الخشن، نينا دادا	سلسلة قصص خيالية محبوبة للأطفال	- توم وجيري يصبحان بطلين - عيد ميلاد توم وجيري - توم وجيري والسيرك الكبير - السندباد التنين - السندباد والعفريت - السندباد وبساط الريح - السندباد وعروس البحر - ثليجة ووردة - راعية الأوز - لعبة الأحلام - باباي والبحث عن الكنز - باباي والشبح - باباي والناي السحري - ياقوت - سنان - توم سوير - زينة واختفاء الجرادة	دار كرم، دمشق	د.ت

			- زينة تجد صديقاً - زينة والنحلة الحمراء - زينة ورياضة الشتاء - سندريلا - القط المسحور - الطفلان والساحرة - ليلى والذئب - عقلة الإصبع والغول - نزهة ميكي المفرحة - العم ذهب واللصوص - ساندي بل - مغامرات عدنان ولينا - مغامرات بسمة وعبدو - ريمي فيتالس في السجن - توم وجيري الرسام الماهر - توم وجيري الفأر الآلي - توم وجيري المتاعب - باربا بابا والحيوانات الصغيرة - الحمار المسكين نينا دادا - البطوط		

			والكتكوت نينا دادا – فلة وهارون نينا دادا – كيكي قصير الذيل نينا دادا – القطة الضائعة نينا دادا – ليلى والذئب نينا دادا – دبو وديبون نينا دادا – بوبي في السيرك نينا دادا – العفاريت الصغار أحمد راتب الخشن.		
١٥٩		الوقواق والديك ـــ الجزء الثاني		دار علاء الدين	١٩٨٥
١٦٠		الذئب والثعلب ـــ الجزء الثالث		دار علاء الدين	١٩٨٥
١٦١	علي دية	غجر الشيخ غماس	قصص للأطفال	دار عروة، طرطوس	١٩٩٩
١٦٢	دياب عيد	حمدان العيار (حكايات الفروسية ١)	رواية	دار طلاس، دمشق	١٩٨٧
١٦٣	دياب عيد	فارس من البادية (حكايات الفروسية ٢)		دار طلاس، دمشق	١٩٨٧
١٦٤	دياب عيد	فارس من طوباس (حكايات الفروسية ٣)		دار طلاس، دمشق	١٩٨٧
١٦٥	دياب عيد	فارس من بابل (حكايات الفروسية ٤)		دار طلاس، دمشق	١٩٨٩

١٦٦		سلسلة مكتبة هاني	- معركة ذي قار - موقعة القادسية - فتح طرابلس الغرب - تحرير قرطاجنة - معركة عمورية - معركة حطين - معركة عين جالوت - معركة المزرعة - معركة الجرف - موقعة اليرموك - معركة نهاوند - حملة عقبة بن نافع - معركة بلاط الشهداء - معركة الزلاقة - معركة المنصورة - معركة المنصورة - معركة ميسلون - معارك القسام - معركة بورسعيد.	دار الوثبة، دمشق	د.ت
١٦٧	ناهض الريس	زيتون الرامة	(سلسلة الأشبال ٢)	دار النورس، بيروت	١٩٨٤
١٦٨	عبد الحميد الطرزي	مسلسلة (المغامرون الأذكياء)		دار النفائس، بيروت، ولها عدة طبعات، صدرت في الثمانينيات،	د.ت

				وظهر منها أكثرمن ثلاثين رواية	
١٦٩	زكريا الإبراهيم	حجارة الوطن... أبجدية الصباح		دار المنارة، اللاذ قية	١٩٩٥
١٧٠		البادئ أظلم		دار المعرفة، دمشق	د.ت
١٧١		جدي اشترى بلبلاً		دار المعرفة، دمشق	د.ت
١٧٢		لا فضل إلا بالتقوى		دار المعرفة، دمشق	د.ت
١٧٣	نزار نجار	صيحة من السماء	قصة طويلة للناشئين،	دار المعرفة، حماة	١٩٨٠
١٧٤	مها عبد المجيد أبو لبن	خالد وكلبه سمسم		دار المسيرة، بيروت	١٩٧٩
١٧٥	إبراهيم الشهابي	جزيرة العمالقة		دار المستقبل، دمشق	١٩٨٤
١٧٦	نصر شمالي	سلسلة القسام القصصية للشبان والفتيان في جميع البلدان	وفيها ١. سليم يفقد ذاكرته، ٢ . أظلات الجن، ٣. أبناء النهر، ٤. الانفاق والهدف، ٥. حدث في سفر برلك، ٦. مرخ الخيل	دار المستقبل، دمشق	١٩٨٨
١٧٧	نصر شمالي	أبناء النهر		دار المستقبل للطباعة والنشر والتوزيع	١٩٨٨

١٧٨	نصر شمالي	أظلاف الجن		دار المستقبل للطباعة والنشر والتوزيع	١٩٨٨
١٧٩	نصر شمالي	الإنفاق والهدف		دار المستقبل للطباعة والنشر والتوزيع	١٩٨٨
١٨٠	نصر شمالي	حدث في شفر برلك		دار المستقبل للطباعة والنشر والتوزيع	١٩٨٨
١٨١	نصر شمالي	سليم يفقد ذاكرته		دار المستقبل للطباعة والنشر والتوزيع	١٩٨٨
١٨٢	نصر شمالي	مرج الخيل		دار المستقبل للطباعة والنشر والتوزيع	١٩٨٨
١٨٣	نصر شمالي	نوافذ من ذهب		دار المستقبل للطباعة والنشر والتوزيع	١٩٨٨
١٨٤	أكرم شريم	خمس قصص للأطفال		دار المجد، دمشق	١٩٨٥
١٨٥	عادل فريجات	الوردة التي صارت شحروراً		دار المجد، دمشق	١٩٨٥
١٨٦	عادل فريجات	مكافأة العامل النشيط		دار المجد، دمشق	١٩٨٥

١٨٧	عادل فريجات	الحرية		دار المجد، دمشق	١٩٨٥
١٨٨	عادل فريجات	السنجاب الذكي		دار المجد، دمشق	١٩٨٥
١٨٩	عادل فريجات	ماهر والأرنب		دار المجد، دمشق	١٩٨٥
١٩٠	عادل فريجات	ظافر والسمكة		دار المجد، دمشق	١٩٨٥
١٩١	عادل فريجات	الرفيق والنادم		دار المجد، دمشق	١٩٨٥
١٩٢	عادل فريجات	الشجاع المزيف		دار المجد، دمشق	١٩٨٥
١٩٣	عبد القادر الحصني	علاء الدين وسر المدينة النائمة		دار المجد، دمشق	١٩٨٥
١٩٤	محمد طه عامر	رحلة إلى الصيف		دار المجد، دمشق	١٩٨٥
١٩٥	محمد طه عامر	العم شتاء ذو اللحية البيضاء		دار المجد، دمشق	١٩٨٥
١٩٦	محمد طه عامر	الأستاذ ربيع		دار المجد، دمشق	١٩٨٥
١٩٧	محمد طه عامر	عالم الخريف		دار المجد، دمشق	١٩٨٥
١٩٨	محمد طه عامر	صراع بين مارد العلم وغول الجهل		دار المجد، دمشق	١٩٨٥
١٩٩	محمد الريماوي	القرد يقرع الطبل		دار الكرمل، دمشق	د.ت
٢٠٠	وفاء ربيع	الرمال التي لم تدسها قدم إنسان.		دار الكرمل، دمشق	د.ت
٢٠١	أحمد هاشم	المسجلة الخرساء	للشداة (أبناء ٨ -٩ سنوات)	دار الفكر	د.ت

٢٠٢	جلال حمد الله	الأرنب والعشب المر	للأطفال (أبناء ٥-٧ سنوات)	دار الفكر	د.ت
٢٠٣	جلال حمد الله	القرد يحب الغابة	للأطفال (أبناء ٥-٧ سنوات)	دار الفكر	د.ت
٢٠٤	جلال حمد الله	حكاية الشتاء	للشداة (أبناء ٨ -٩ سنوات)	دار الفكر	د.ت
٢٠٥	حسن سالم	دعاء الهرة	للشداة (أبناء ٨ -٩ سنوات)	دار الفكر	د.ت
٢٠٦	خالد قطينة	النملة البطلة	للشداة (أبناء ٨ -٩ سنوات)	دار الفكر	د.ت
٢٠٧	صفوان حمد الله	الخروف الضائع	للناشئين (أبناء ١٠-١٢ سنة)	دار الفكر	د.ت
٢٠٨	صفوان حمد الله	مروض القطط	للناشئين (أبناء ١٠-١٢ سنة)	دار الفكر	د.ت
٢٠٩	صفوان حمد الله	معركة مرج الصفر	لليافعين (أبناء ١٣-١٥ سنة)	دار الفكر	د.ت
٢١٠	عبد الله الطيب	السندباد	لليافعين (أبناء ١٣-١٥ سنة)	دار الفكر	د.ت
٢١١	علي الطنطاوي	مجموعة حكايات من التاريخ	- ابن الوزير - التاجر الخراساني - التاجر والقائد - جابر عثرات الكرام - قصة الأخوين - المجرم ومدير الشرطة - وزارة بعنقود عنب.	دار الفكر	د.ت
٢١٢	علي حمد الله	قطار الحروف	للشداة (أبناء ٨ -٩ سنوات)	دار الفكر	د.ت
٢١٣	فالح فلوح	معركة عين جالوت	لليافعين (أبناء ١٣-١٥ سنة)	دار الفكر	د.ت

٢١٤	قمر سالم	دبابتي	للأطفال (أبناء ٥-٧ سنوات)	دار الفكر	د.ت
٢١٥	قمر سالم	الحسون المسافر	للشداة (أبناء ٨ -٩ سنوات)	دار الفكر	د.ت
٢١٦	قمر سالم	عودة الحسون	للشداة (أبناء ٨ -٩ سنوات)	دار الفكر	د.ت
٢١٧	محمد موفق سليمة	روضة البراعم المصورة	- سبحانك اللهم يا خالق الدواء - الإحسان لا ينقص أموالنا - شكراً يا رب على المطر - محبوبة جداً جداً - الطبيبة المخلصة يحبها الجميع - زيارة الأقارب تزيد المحبة - القطة ياسمين تعاون أمها - صباح الخير يا فراشتي الحبيبة - كلنا نحب العمل - قلم رصاص ذكي جداً - أنا أحب المدرسة - كيف نجتاز الشارع يا أبي - إلى العرس أيها الصغار - رحلة ممتعة يا معلمنا - هدية حلوة	دار الفكر	د.ت

			إلى جارتي – الخروف يمشي على عكازين – أسناني قوية أيها الطبيب – المدفأة تحرق الأصابع الصغيرة.		
٢١٨	محمد نذير المتني ومير العسلي	الرجل الآلي (الرابوط)	لليافعين (أبناء ١٣–١٥ سنة)	دار الفكر	د.ت
٢١٩	مقبولة الشلق	مغامرات دجاجة	للناشئين (أبناء ١٠–١٢ سنة)	دار الفكر	د.ت
٢٢٠	يمان سالم	الخروف المطيع	للأطفال (أبناء ٥–٧ سنوات)	دار الفكر	د.ت
٢٢١		– الحمامتان – قطّان وقرد – القرد الحكيم – أسطورة الفئران – جدي أشعب – الفتى الشجاع – عقوبة التمرد – الشاب الذكي – كرم حاتم طي – عطاء البحر – عاقبة المضللين – ذكاء فتاة عربية.	سلسلة قصص الجيب للأطفال	دار الصفا، دمشق	د.ت
٢٢٢		– علي بابا والأربعين حرامي – مغامرات بياض الثلج – السندباد البحري – أليس في بلاد العجائب	قصص مصورة للأطفال (للتلوين)	دار الشرق العربي، حلب	د.ت

		- علاء الدين والمصباح السحري - رحلة حول العالم - الحسناء النائمة - ساندريلا - فواز ونورا - عقلة الإصبع			
٢٢٣		- كندة والساحرة - جميلة والوحش - بائعة الكبريت - رحلة جليفر الثلاث - الصوص الغريب - بينيكيو الرجل الخشبي - الرجل الضاحك - الجوقة الموسيقية - سامر وكندة والساحرة - القط اللعوب - الأميرة والبجعات - عقدة الإصبع - الحيوانات الثلاثة - الصندوق الطائر - سندريلا - نورا في بلاد العجائب - القط الذكي - حورية الماء الصغيرة - الفتاة ذات الشعر الطويل - الحسناء النائمة	سلسلة أدب الأطفال (قصصي الجميلة)	دار الشرق العربي، حلب	د.ت
٢٢٤		- الملابس العجيبة الجديدة - الأميرة والأسود الثلاثة - الملك والأرانب	حكايات مصورة للأطفال	دار الشرق العربي، حلب	د.ت

		العجيبة - ملاك على الأرض - المعروف لا يضيع - الصديق البخيل - الأميرة والقمر - الكنز العجيب - زهرة الأقحوان - التنين الرهيب - الذئب الشرير - العجل الأبيض - الملك أرثر - تضحية أم - البلبل الحلي - الذئب الماكر - الخروف الأبيض - عذراء المحيط - الغنمة وخرافها- جعداء والفيلة			
٢٢٥		- ملكة الفراشات الزرقاء - البقرات الذهبية السبع - الأمير والفيل الأبيض - مازن رجل الفضاء - الأوزة الوحيدة - العصفور الأزرق - سمير في بلاد الغرب - سر الطحان - السحر العجيب - الكوخ الفضي - الطاووس الجميل - الوز الشرير - الإيل يحب الحرية -	أجمل القصص والحكايات	دار الشرق العربي، حلب	د.ت

		الأمير المخاطر – الأرنب الجبان – الأميرة والقزم – الفطيرة الشهية – الحقيبة الطائرة – البندقية والذهب – الجندي الرصاصي.			
٢٢٦		– القبعة الحمراء – غزلان الغابة – ندى والجدي – القيثارة الراقصة – الذئب المخيف – الهرة فلة – الثعلب الطيب – فلة في النهر – الصياد الماهر – الأشجار العارية – الأعرابي الكريم – كلب عدنان – فلة الوفية – جزيرة الأحلام – أصدقاء العصافير – عصافير الحدائق – جبال الثلج – عدنان والبحر – جوهرة الهند – أصدقاء ميكي	مختارات من القصص العالمية للناشئة	دار الشرق العربي، حلب	د.ت
٢٢٧		– الأشبال – فادي سامي هادي – ليلى والغريب – أنواع الخيول – الدب الصغير – بائعة الكبريت – أصدقاء ميكي –	روائع القصص العالمية للصغار	دار الشرق العربي، حلب	د.ت

		الغزال العجيب – الأمير الذكي – حيوانات البندا – عائلة البط – الذئب المحتال – الهرة الذكية – السنجاب الصغير – النمور – الصوص الغريب – كريم في المزرعة – الأرنب الصغير – الرجل العجيب – الغول والصغار.			
٢٢٨		– الأمنيات الثلاث – الأمير والصديق – الفطيرة العجيبة – لينا في بلاد العجائب – الحسناء النائمة – الدب الأسمر – بوبي كلب الحراسة – ريم ووائل والساحرة – ملك الأقزام – الخيط السحري – البرتقالات الثلاث – السيد المال والسيد الحظ – النحلة الشقية – النظرات السحرية – الأرنب الذكي – بوبي يبحث عن تسلية – غداً نصبح	أجمل القصص الملونة	دار الشرق العربي، حلب	د.ت

		كباراً - الطائر المتكلم - الأميرة ذات القبعة العشبية - شاطئ الذرة الذهبية - بوب القزم الكسول - اليرقة الخجولة - الصبي الأسود - مغامراتي قبل النوم - سوسو الفأرة الموسيقية - علاء الدين والمصباح السحري - القط ذو الحذاء الأحمر - حكايات الصوص فوفو - سامر والحمار الصغير			
٢٢٩		- تاريخ الساعة - قصة السفينة - البوليس الدولي - الصليب الأحمر - قصة البريد - قصة صنع الحذاء - اختراع الكبريت - اختراع العجلة - الطباعة القوس والسهم عبر العصور - داروين - شكسبير - غاندي - كليوباترة - توليستوي - باخ - فرانزليست - إبراهام لنكولن	سلسلة العلماء والمخترعين	دار الشرق العربي، حلب	د.ت

		– شارلي شابلن – منظار غاليلو.			
٢٣٠		– باسم والثعلوب – الفأر العالم – الحلقة السحرية – البيت الوردي – الحلم الجميل – فاتن وعفريت القمر – نقاوة الثلج – أحلام راغدة – الهر الصغير وصديقه الكلب – صفاء – أميرة الغابة – الدب الشرطي – نضال وغيدة – دمية السيرك الحمار الذكي – سندريلا والأمير البستاني الصغير – الدب الطائش – زينب وإيهاب – عفريت القمر.	قصص ملونة للبراعم	دار الشرق العربي، حلب	د.ت
٢٣١		معارك خالد في العراق		دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية	١٩٨٥
٢٣٢		معاركة عقبة في المغرب		دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية	١٩٨٥

٢٣٣		معركة العقاب		دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية	١٩٨٥
٢٣٤		معركة أجنادين		دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية	١٩٨٥
٢٣٥		معركة ملاذكرد		دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية	١٩٨٥
٢٣٦		هولاكو في بغداد		دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية	١٩٨٥
٢٣٧		المنصور الأندلسي		دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية	١٩٨٥
٢٣٨		سلسلة سندباد: - رحلة الأخطار - سندباد والساحر - سندباد في بحيرة الأحلام - سر الواحة المهجورة - سندباد والقراصنة - مدينة الرعب - سندباد والتمثال - المعركة الكبرى - سندباد في الهند - سندباد وهندباد.		دار الحلبي، دمشق	د.ت

٢٣٩	رشاد أبو شاور	أرض العسل	رواية للفتيان	دار الحقائق، بيروت	١٩٧٩
٢٤٠		المجموعة الأولى – صراع الألوان – شجرة الدلب – حكاية الربيع والشتاء – أحلام في مدينة الأحلام – التمساح المغرور في وطن الأسماك – حكاية دودة القز – الصخرة البائسة – البلابل والملك.	مجموعة السنابل	دار الحارث	١٩٨٤
٢٤١		المجموعة الثانية – حكاية الوطن – حشيشة الذهب – القرية السحرية – الثوب العجيب – النسر وتاج الغراب – نجمة السنبلة – مملكة النمل – الجندب والضفدعة	مجموعة السنابل	دار الحارث	١٩٨٧
٢٤٢		المجموعة الثانية – ما أجمل التعاون – عزة الفراشة – هيا نعمل – أرنوب الكذوب.	مجموعة السنابل	دار الحارث	١٩٨٨
٢٤٣	أحمد حسن أبو عرقوب	الفتى الشهيد	رواية	دار الجليل، دمشق	١٩٨٢
٢٤٤	أحمد حسن أبو عرقوب	الفتى الشهيد أو الفالوجة ذات يوم		دار الجليل، دمشق	١٩٨٢

٢٤٥	إسماعيل جابر	رحلتي		دار الجليل، دمشق	١٩٨٥
٢٤٦	إسماعيل جابر	كيف تفاهم الأصدقاء		دار الجليل، دمشق	١٩٨٥
٢٤٧	إسماعيل جابر	الهدايا		دار الجليل، دمشق	١٩٨٥
٢٤٨	إسماعيل جابر	الديك فهمان		دار الجليل، دمشق	١٩٨٥
٢٤٩	إسماعيل جابر	أنا ديك ذكي		دار الجليل، دمشق	١٩٨٥
٢٥٠	إسماعيل جابر	الابتهاج		دار الجليل، دمشق	١٩٨٥
٢٥١	ثان أورال	الرقابة		دار الجليل، دمشق	١٩٨٦
٢٥٢	جمال جنيد	القنفذ والضفدع		دار الجليل، دمشق	١٩٨٥
٢٥٣	رفعت الغاز	المزيل بائع السجائر المهربة		دار الجليل، دمشق	١٩٨٦
٢٥٤	عوض سعود عوض	النخلة وشجرة الموز	قصص	دار الجليل، دمشق	د.ت
٢٥٥	فادية الخشن	أحلام القطة البيضاء		دار الجليل، دمشق	د.ت
٢٥٦	لينا الكيلاني	مغارة الكنز		دار الجليل، دمشق	١٩٨٥
٢٥٧	لينا الكيلاني	أصدقاء الطبيعة		دار الجليل، دمشق	١٩٨٥
٢٥٨	لينا كيلاني	الطائر الذي وجد صوته		دار الجليل، دمشق	د.ت
٢٥٩	محمد حسن الحربي	الشيخ والقرية		دار الجليل، دمشق	١٩٨٣

٢٦٠	نوال حلاوة	كان يا مكان (بالعربية والإنكليزية)		دار الجليل، دمشق	١٩٨٤
٢٦١	أسعد الحسين	بطل معركة الدبورة		دار الأندلس، حمص	١٩٧٩
٢٦٢		الفلاح الحكيم	سلسلة قصص الحكماء	دار الإرشاد، حمص	د.ت
٢٦٣		الثعلب والكركي	حكايات للبراعم	دار الإرشاد، حمص	د.ت
٢٦٤		درس من حمار	حكايات للبراعم	دار الإرشاد، حمص	د.ت
٢٦٥		القطة فلة	حكايات للبراعم	دار الإرشاد، حمص	د.ت
٢٦٦		سندريلا	سلسلة براعم بلدي	دار الإرشاد، حمص	د.ت
٢٦٧		نجاة الصوص	سلسلة براعم بلدي	دار الإرشاد، حمص	د.ت
٢٦٨		نصيحة كلب	سلسلة براعم بلدي	دار الإرشاد، حمص	د.ت
٢٦٩		الجدي والطبل	سلسلة براعم بلدي	دار الإرشاد، حمص	د.ت
٢٧٠		علي بابا والأربعون حرامي	سلسلة براعم بلدي	دار الإرشاد، حمص	د.ت
٢٧١		سندباد في مقبرة الأفيال	سلسلة براعم بلدي	دار الإرشاد، حمص	د.ت
٢٧٢		عطسة الملك	سلسلة براعم بلدي	دار الإرشاد، حمص	د.ت
٢٧٣		أمير الزهور	سلسلة براعم بلدي	دار الإرشاد، حمص	د.ت
٢٧٤		النحلة الشجاعة	سلسلة براعم بلدي	دار الإرشاد، حمص	د.ت

٢٧٥	سمر روحي الفيصل	الأرانب الحكاء والذئب	سلسلة قصص الحكماء	دار الإرشاد، حمص	١٩٧٦
٢٧٦	سمر روحي الفيصل	الأب الحكيم	سلسلة قصص الحكماء	دار الإرشاد، حمص	١٩٧٦
٢٧٧	سمر روحي الفيصل	الملك الحكيم	سلسلة قصص الحكماء	دار الإرشاد، حمص	١٩٧٧
٢٧٨	سمر روحي الفيصل	الراعي الحكيم	سلسلة قصص الحكماء	دار الإرشاد، حمص	١٩٧٧
٢٧٩	صبا تركاوي	حفلة شاي	سلسلة الطفل السعيد	دار الإرشاد، حمص	١٩٧٨
٢٨٠	عبد الجبار نبيه الجندلي	أبو حمشو الذكي	حكايات للبراعم	دار الإرشاد، حمص	١٩٨٥
٢٨١	عبد الجبار نبيه الجندلي	القط والفأرة	سلسلة براعم بلدي	دار الإرشاد، حمص	١٩٨٥
٢٨٢	سعد الله خان	شادي ومملكة الطيور		دار الأجيال، دمشق	١٩٧٤
٢٨٣	سعد الله خان	الساحر		دار الأجيال، دمشق	١٩٧٢
٢٨٤	عبد الحميد الطرزي	مغامرات والغاز بوليسية للأولاد		بيروت، وهي سلسلة روايات شهرية صدر منها فيما نعرف أكثر من ١٢٠ مغامرة	د.ت
٢٨٥	محمد قرانيا	مازن والخاتم المسحور		المطبعة العربية، حلب	١٩٧٦
٢٨٦	محمد قرانيا	الأمير مازن		المطبعة العربية، حلب	١٩٧٧

٢٨٧	محمد قرانيا	مازن والقطة شامة		المطبعة العربية، حلب	١٩٧٧
٢٨٨	محمد قرانيا	مازن ونبيلة		المطبعة العربية، حلب	١٩٧٧
٢٨٩	محمد قرانيا	بطولة مازن		المطبعة العربية، حلب	١٩٧٧
٢٩٠	محمد موفق سليمة	ذكريات مع حارس الحديقة		المؤسسة العلمية، دمشق	د.ت
٢٩١	محمد موفق سليمة	قاطع لسان أمه		المؤسسة العلمية، دمشق	د.ت
٢٩٢	محمد موفق سليمة	آخر العنقود		المؤسسة العلمية، دمشق	د.ت
٢٩٣	محمد موفق سليمة	الورقة الرابحة		المؤسسة العلمية، دمشق	د.ت
٢٩٤	محمد موفق سليمة	المعلم الصغير		المؤسسة العلمية، دمشق	د.ت
٢٩٥	محمد موفق سليمة	صندوق الدنيا		المؤسسة العلمية، دمشق	د.ت
٢٩٦		- ملكة الفراشات الزرقاء - البقرات الذهبية السبع - الأمير والفيل الأبيض - مازن		المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية، حلب	د.ت

		رحل الفضاء - الأوزة الوحيدة - العصفور الأزرق - سمير في بلاد الغرب - سر الطحان - السحر العجيب - الكوخ الفضي - الطاووس الجميل - الوز الشرير - الإيل يحب الحرية - الأمير المخاطر - الأرنب الجبان - الأميرة القزم - الفطيرة الشهية - الحقيبة الطائرة - البندقية والذهب - الجندي الرصاصي.			
٢٩٧	دلال حاتم	الحلم الجميل	قصص للأطفال	اتحاد كتاب العرب	١٩٨٧
٢٩٨	عزيز نصّار	شموع صغيرة	قصص للأطفال	اتحاد كتاب العرب	١٩٨٦
٢٩٩	إسماعيل جابر	لماذا تعلمت البلابل الغناء		اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٢
٣٠٠	آصف عبد الله	البستان الجمل	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٦
٣٠١	آصف عبد الله	لو كنت حصاناً	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	٢٠٠٠
٣٠٢	بيان الصفدي	التفكير بالمقلوب		اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٧
٣٠٣	جمانة طه	مغامرات سمكة	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	٢٠٠٢

٣٠٤	جمانة نعمان	البحر يقرر الهجرة	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٨
٣٠٥	حنان درويش	حكمة الهدهد	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٩
٣٠٦	خير الدين عبيد	حديقة الألحان	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٩
٣٠٧	خير الدين عبيد	جبل السكر	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	٢٠٠٠
٣٠٨	خير الدين عبيد	المهرج	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	٢٠٠٢
٣٠٩	خيري عبد ربه	مطعم الذئب	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٩
٣١٠	خيري عبد ربه	العصافير تعقد اجتماعاً عاجلاً	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٨١
٣١١	دلال حاتم	حكايات من طفولة زينب	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٦
٣١٢	رجاء حويلة	دنيا الأسرار	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	٢٠٠١
٣١٣	زكريا تامر	قالت الوردة للسنونو	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٧
٣١٤	زكريا تامر	عندما يهاجر السنونو		اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٣
٣١٥	زهير رسام	الحديقة الأجمل	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	٢٠٠١
٣١٦	سامي محمود طه	سالم وبلاد العباقرة	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٩
٣١٧	ضحى مهنّا	النافذة	قصص للفتيان	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٤
٣١٨	طارق حريب	المدينة الورديّة	رواية للفتيان	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٠

٣١٩	طالب عمران	كوكب الأحلام	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٨
٣٢٠	طالب عمران	محطة الفضاء		اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٧
٣٢١	طلال حسن	عش لاثنين		اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٦
٣٢٢	طلال حسن	من يوقظ الشمس	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٣
٣٢٣	طلال حسن	زهرة بابنج للعصفورة	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	٢٠٠٢
٣٢٤	عارف الخطيب	نزهة فرح	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٧
٣٢٥	عارف الخطيب	الأميرة والمرآة	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٩
٣٢٦	عارف الخطيب	البستان الأزرق	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	٢٠٠١
٣٢٧	عبد الرزاق جعفر	حمدان	مجموعة قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٢
٣٢٨	عبد اللطيف الأرناؤوط	المدخنة والغيوم		اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٠
٣٢٩	عبد الله عبد	الطّيران الأوّل	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٧
٣٣٠	عبد الله عبد	الأطفال ينتظرون الفرح	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٨١
٣٣١	عبده محمد	فارس عين جالوت		اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٩
٣٣٢	عبدو محمد	الوعل المغرور	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٥
٣٣٣	عزيز نصّار	دفتر الفرح	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٢

٣٣٤	عزيز نصّار	أحلام الصغار	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٣
٣٣٥	عزيز نصّار	الأقفاص	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٩
٣٣٦	عوض سعود عوض	رحلة إلى مجرة الأندروميدا	قصص	اتحاد الكتاب العرب	١٩٨١
٣٣٧	غالية خوجة	الفصول الأربعة	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	٢٠٠١
٣٣٨	فيصل الحجلي	السيف المسحور	قصص أطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩١
٣٣٩	ليلى صايا سالم	نجم لسامر	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٧
٣٤٠	ليلى صايا سالم	الفرح	قصص	اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٩
٣٤١	ليلى صايا سالم	حكايات الملوك والرعاة	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٥
٣٤٢	لينا كيلاني	العصافير لا تحب الزجاج	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٧
٣٤٣	لينا كيلاني	الجزيرة السعيدة	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٩
٣٤٤	لينا كيلاني	رحلة الأمل	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٦
٣٤٥	لينا كيلاني	الضفدع روغ	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٨
٣٤٦	لينا كيلاني	الغزالة ريم	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩١
٣٤٧	لينا كيلاني	السمكة سيرا	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٤
٣٤٨	لينا كيلاني	الحلم والمستقبل	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٧

٣٤٩	لينا كيلاني	يحكى أن	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٩
٣٥٠	محمد سعيد الجوخدار	الوقت الضائع	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٦
٣٥١	محمد قرانيا	وسام من الياسمين	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٩
٣٥٢	محمد قرانيا	زقزقة العصافير	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	٢٠٠٠
٣٥٣	محمد قرانيا	سرب عصافير	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	٢٠٠١
٣٥٤	محمد محيي الدين مينو	مملكة الكراسي الخشبية	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	٢٠٠١
٣٥٥	مراد السباعي	هدية عيد الأم	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٨ .
٣٥٦	مقبولة الشلق	عرس العصافير	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٩
٣٥٧	مكرم الكيالي	الأرض والذئاب		اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٠
٣٥٨	موفق أبو طوق	مروان والألوان	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٤
٣٥٩	موفق أبو طوق	الورد يبتسم دائماً	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٥
٣٦٠	موفق أبو طوق	يوميات دموع	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٩
٣٦١	موفق نادر	حكاية المهر دحنون	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٩
٣٦٢	نجيب كيالي	سعدو وقصص أخرى	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٣
٣٦٣	نزار نجار	لماذا حزنت العصافير	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٨

٣٦٤	نزار نجار	حكايات إياد	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٨١
٣٦٥	نزار نجار	بيتنا الصغير	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٨
٣٦٦	نزار نجار	حكايات أحمد	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٣
٣٦٧	نزار نجار	فرسان البحر	قصص للناشئة	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٦
٣٦٨	نزار نجار	في دارنا ثعلب	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٧
٣٦٩	نصر الدين البحرة	أغنية المعول		اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٨
٣٧٠	نظمية أكراد	الأفعى والراعي		اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٢
٣٧١	نظمية أكراد	الحصان الأزرق	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٧
٣٧٢	نور الدين الهاشمي	غدير الغزلان واللمسة الذهبية	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٩٢
٣٧٣	وديع اسمندر	الثعلب		اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٩
٣٧٤	وليد معماري	شجرة السنديان تصبح جسراً		اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٩
٣٧٥	أيوب منصور	الجد أيوب		اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٧
٣٧٦	اسكندر لوقا	المعجزة في قلب الصحراء	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٧
٣٧٧	عادل أبو شنب	الطفل الشجاع	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٧
٣٧٨	دلال حاتم	مذكرات عشرة قروش	قصة طويلة للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٣

٣٧٩	طالب عمران	العابرون خلف الشمس		اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٩
٣٨٠	عبد المجيد القاضي	صراع في جزيرة الذهب		اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٢
٣٨١	عبدو محمد	فارس عين جالوت	قصص للأطفال	اتحاد الكتاب العرب	١٩٧٩
٣٨٢	فيصل الحجلي	الرسالة الزرقاء	رواية للفتيان	اتحاد الكتاب العرب	١٩٨٦
٣٨٣	نزيه الشوفي	طفل العيون			١٩٨٧
٣٨٤	وليد معماري	شجرة السنديان	قصص للأطفال		١٩٧٨
٣٨٥	وليد معماري	العجوز والشاب	قصص للأطفال		١٩٨٤
٣٨٦	وليد معماري	درس مفيد	قصص للأطفال		١٩٨٩
٣٨٧		عرس في الغابة	قصص للأطفال		١٩٨٧
٣٨٨		في أوقات الفراغ	قصص للأطفال		١٩٨٧
٣٨٩		الفائز	قصص للأطفال		١٩٨٧
٣٩٠		نصف الحلم	قصص للأطفال		١٩٨٧
٣٩١		ثوب من قوس قزح	قصص للأطفال		١٩٨٧
٣٩٢		الدرع والمكر	قصص للأطفال		١٩٨٧
٣٩٣		حسن وحسان يحبان الطيران	قصص للأطفال		١٩٨٧
٣٩٤		صعود الجبل	قصص للأطفال		١٩٨٧
٣٩٥		اليمامة والزهرة الصفراء	قصص للأطفال		١٩٨٧
٣٩٦	أحمد دوغان	حكاية النملة والصرصور	قصة للأطفال		١٩٨٤
٣٩٧	أحمد دوغان	أنا الشهيد وهذه حكايتي	قصص للأطفال		٢٠٠٢
٣٩٨	أحمد شوحان	الفارس	قصة		١٩٧٤
٣٩٩	أحمد شوحان	مأساة عبدالله الفاضل	قصة		١٩٧٤

٤٠٠	أحمد شوحان	قصص القرآن ٢٠ جزءاً			١٩٧٨
٤٠١	أحمد شوحان	غزوات الرسول ١٢ جزءاً			١٩٨١
٤٠٢	أحمد شوحان	سلسلة البراعم المصورة ٢٤ جزءاً			١٩٨٤
٤٠٣	أحمد شوحان	مسابقات البراعم المؤمنة ٨ أجزاء			١٩٨٤
٤٠٤	أحمد شوحان	المبشرون بالجنة ٨ أجزاء			١٩٨٨
٤٠٥	أحمد شوحان	خرمة	قصة		١٩٩٠
٤٠٦	أحمد شوحان	عمر الديري	قصة		١٩٩٠
٤٠٧	أحمد شوحان	نساء خالدات ١٠ أجزاء			١٩٩٠
٤٠٨	أحمد شوحان	السيرة النبوية	للأطفال ٢٠ جزءاً		١٩٩٢
٤٠٩	أحمد شوحان	حكايات البخلاء ٨ أجزاء			١٩٩٢
٤١٠	أحمد شوحان	قصص من التاريخ ٨ أجزاء			١٩٩٢
٤١١	أحمد شوحان	سلسة الأبطال ٥٠ جزءاً			١٩٩٣
٤١٢	أحمد شوحان	قصص الأنبياء ١٦ جزءاً			١٩٩٣
٤١٣	أحمد شوحان	الخلفاء الراشدون	قصص		١٩٩٧
٤١٤	أحمد شوحان	الصحابة الفاتحون	قصص		١٩٩٧
٤١٥	أحمد شوحان	شهداء الصحابة ٨ أجزاء			١٩٩٧
٤١٦	أحمد شوحان	نساء عربيات	قصص		١٩٩٧
٤١٧	أحمد شوحان	أمهات المؤمنين ١٠ أجزاء			٢٠٠١

٤١٨	أحمد شوحان	الأئمة الأربعة ٤ أجزاء			٢٠٠١
٤١٩	أحمد شوحان	فرسان الليل	قصص		٢٠٠١
٤٢٠	أحمد شوحان	أبطال التحرير ٨ أجزاء			٢٠٠٣
٤٢١	أحمد شوحان	بنات النبي ٤ أجزاء			٢٠٠٣
٤٢٢	أحمد شوحان	حكايات الطيور ٨ أجزاء			٢٠٠٣
٤٢٣	أحمد شوحان	حيوانات الغابة	قصص		٢٠٠٣
٤٢٤	أحمد شوحان	شعراء الرسول	قصص		٢٠٠٣
٤٢٥	أحمد شوحان	غرائب الحيوان ٨ أجزاء			٢٠٠٣
٤٢٦	أديبة تقي الدين	دمشق.. وكيف كانت	قصص		١٩٨٣
٤٢٧	ألفة الإدلبي	حكاية جدّي	رواية للفتيان		١٩٩١
٤٢٨	أيوب منصور	الأمير الصغير			١٩٧٥
٤٢٩	أيوب منصور	الريش الجميل			١٩٧٥
٤٣٠	أيوب منصور	حكايات الجد أيوب			١٩٧٧
٤٣١	أيوب منصور	الصاروخ الأخير	منظمة طلائع البعث		١٩٧٨
٤٣٢	أيوب منصور	اعترافات سحال ذيله			١٩٨٦
٤٣٣	أيوب منصور	أجمل ما في الدنيا			١٩٨٩
٤٣٤	أيوب منصور	أحلام زينب			١٩٨٩
٤٣٥	أيوب منصور	الأرنب الذي نسي نفسه			١٩٨٩
٤٣٦	أيوب منصور	التنين الأزرق			١٩٨٩
٤٣٧	أيوب منصور	العجوز والثعلب			١٩٨٩
٤٣٨	أيوب منصور	ماذا قالت النحلة			١٩٨٩
٤٣٩	أيوب منصور	الوعد	رواية تراثية		١٩٩٥

٤٤٠	اسكندر نعمة	أجمل ما في الحياة	قصص قصيرة للناشئة		١٩٩٠
٤٤١	بيان الصفدي	كايات جميلة ١٠ أجزاء	شعر وقصص للأطفال		١٩٧٨
٤٤٢	بيان الصفدي	حكايات عربية	للأطفال		١٩٨٢.
٤٤٣	جمانة نعمان	الصبّار	قصة للأطفال		١٩٨١
٤٤٤	حاتم علي	رحلة إلى الفضاء	قصص للأطفال		د.ت
٤٤٥	حاتم علي	طائرة من حديد	قصص للأطفال		د.ت
٤٤٦	حنان درويش	وعادت العصافير	قصص للأطفال		د.ت
٤٤٧	خالد محيي الدين البرادعي	حكاية الأميرة جنان	حكاية شعرية		١٩٨٥
٤٤٨	خالد محيي الدين البرادعي	حكايات شعرية للفتيان			٢٠٠٠
٤٤٩	خليل بيطار	الغيمة المستكشفة	قصص للأطفال		٢٠٠١
٤٥٠	خيري الذهبي	الكنز			د.ت
٤٥١	خيري الذهبي	الرسام الصغير			د.ت
٤٥٢	خيري الذهبي	الناطور الصغير			د.ت
٤٥٣	خيري الذهبي	وادي الشحارير			١٩٨٥
٤٥٤	خيري الذّهبي	سطوح جبّاتا والحمائم	قصة للأطفال		١٩٧٨
٤٥٥	خيري الذّهبي	الرّسام الصّغير	قصّة للأطفال		١٩٨٢
٤٥٦	خيري الذّهبي	النّاطور الصّغير	قصّة للأطفال		١٩٨٢
٤٥٧	خيري الذّهبي	الشاطر حسن	رواية		١٩٨٦
٤٥٨	دلال حاتم	كان يا مكان	حكايات شعبية للأطفال		د.ت
٤٥٩	دلال حاتم	الديك الأسود	قصة للأطفال		١٩٨٠
٤٦٠	دلال حاتم	ما أجمل العالم	قصّة للأطفال		١٩٨٠
٤٦١	دلال حاتم	بالون ريمة	قصة للأطفال		١٩٨٢
٤٦٢	دلال حاتم	الزهرة والحجر	قصص للأطفال		١٩٨٩
٤٦٣	دلال حاتم	الفطيرة الطائرة	رواية للفتيان		١٩٩٠

٤٦٤	دلال حاتم	جحا في الفضاء	قصة طويلة مصورة		١٩٩٣
٤٦٥	دلال حاتم	جحا ولصوص التحف	قصة طويلة مصورة		١٩٩٤
٤٦٦	دلال حاتم	قصر المرمر	قصة علمية للأطفال		١٩٩٦
٤٦٧	دياب عيد	فتى من الأندلس	رواية		١٩٩٢
٤٦٨	رجاء الأرناؤوط	الخروفان	قصة للأطفال		د.ت
٤٦٩	رجاء الأرناؤوط	السحابة الخيّرة	قصة للأطفال		د.ت
٤٧٠	رجاء الأرناؤوط	السّنونو	قصة للأطفال		د.ت
٤٧١	رجاء الأرناؤوط	النحلة	قصة للأطفال		د.ت
٤٧٢	رجاء الأرناؤوط	النملة المجدّة	قصة للأطفال		د.ت
٤٧٣	رجاء الأرناؤوط	على شاطئ البحر	قصة للأطفال		د.ت
٤٧٤	رجاء الأرناؤوط	في السوق	قصة للأطفال		د.ت
٤٧٥	رجاء حويلة	البقرة الصفراء	قصة للأطفال		١٩٩٤
٤٧٦	رجاء حويلة	الكلب الأسود	قصة للأطفال		١٩٩٤
٤٧٧	رجاء حويلة	شقائق النعمان	قصة للأطفال		١٩٩٤
٤٧٨	رجاء حويلة	مدينة السعادة	قصة للأطفال		١٩٩٤
٤٧٩	رجاء حويلة	ياسمين الطّيّبة	قصة للأطفال		١٩٩٤
٤٨٠	رشاد أبو شاور	سكّة بلا قطار	قصص للأطفال		د.ت
٤٨١	رشاد أبو شاور	عطر الياسمين	قصص للأطفال		١٩٧٩
٤٨٢	رشاد أبو شاور	أحلام الحصان الأبيض	قصص للأطفال		١٩٨٠
٤٨٣	رضوان القضماني	من منظار الخلود	رواية للفتيان		١٩٨١
٤٨٤	زكريا تامر	البيت	قصة للأطفال		١٩٧٥
٤٨٥	زهير غزاوي	أغنية القلعة	قصص للأطفال		د.ت
٤٨٦	سمر روحي الفيصل	سلسلة الحكماء للأطفال	قصص للأطفال		١٩٧٦
٤٨٧	سمير طحان	الحكواتي الحلبي	حكايات شعبية للأطفال		١٩٧٩

٤٨٨	سمير طحان	القصاص الحلبي	قصص شعبية للأطفال		١٩٨٢
٤٨٩	سهيل أيوب	قصص للناشئة	سلسلة في ١١ قصّة		١٩٧٥
٤٩٠	ضحي مهنّا	الجديلة	قصة للأطفال		١٩٨٨
٤٩١	ضحي مهنّا	المحاسبون الصغار	قصة للأطفال		١٩٨٨
٤٩٢	ضحي مهنّا	حسّان والفراشة	قصة للأطفال		١٩٨٨
٤٩٣	ضحي مهنّا	حورية النهر	قصة للأطفال		١٩٨٨
٤٩٤	ضحي مهنّا	الجناحان	قصة للأطفال		١٩٩٢
٤٩٥	ضحي مهنّا	الحكم الباطل	قصة للأطفال		١٩٩٢
٤٩٦	ضحي مهنّا	السباق	قصة للأطفال		١٩٩٢
٤٩٧	ضحى مهنّا	قالت الشمس للأطفال	قصة للأطفال		١٩٩٢
٤٩٨	ضحى مهنّا	هكذا عاش جلجامش	قصة للفتيان،		١٩٩٤
٤٩٩	طالب عمران	ابن الغابة			د.ت
٥٠٠	طالب عمران	التحول الكبير			د.ت
٥٠١	طالب عمران	الزمن الصعب			د.ت
٥٠٢	طالب عمران	النفق			د.ت
٥٠٣	طالب عمران	بوابة خان الخليلي			د.ت
٥٠٤	طالب عمران	رجل من القارة المفقودة			د.ت
٥٠٥	طالب عمران	رواد الكوكب الأحمر			د.ت
٥٠٦	طالب عمران	شفافية أشبه بالصدى			د.ت
٥٠٧	طالب عمران	عوالم من الأمساخ			د.ت
٥٠٨	طالب عمران	ضوء في الدائرة المعتمة	قصص		١٩٨٠
٥٠٩	طالب عمران	ليس في القمر فقراء	قصص		١٩٨٣
٥١٠	طالب عمران	خلف حاجز الزمن	رواية		١٩٨٥

٥١١	طالب عمران	أسرار من مدينة الحكمة	رواية		١٩٨٨
٥١٢	طالب عمران	الخروج من الحجم	قصص		١٩٩١
٥١٣	طالب عمران	تلك الليلة الماطرة	قصص		١٩٩٢
٥١٤	طالب عمران	ثقب في جدار الزمن	قصص		١٩٩٢
٥١٥	طالب عمران	السبات الجليدي	قصص		١٩٩٥
٥١٦	طالب عمران	مساحات للظلمة	قصص		١٩٩٥
٥١٧	طالب عمران	شحنة الدماغ	قصص		١٩٩٧
٥١٨	طالب عمران	فضاء واسع كالحلم			١٩٩٧
٥١٩	طالب عمران	المدينة التي نسيها الزمن	رواية		١٩٩٩
٥٢٠	طالب عمران	البعد الخامس	رواية		٢٠٠٠
٥٢١	طالب عمران	زمن القبعات المنفتحة والألسن الطويلة			٢٠٠٠
٥٢٢	طلال شاهين	أمنيات صغيرة	قصص للفتيان		١٩٩٤
٥٢٣	عادل أبو شنب	أصدقاء النّهر	قصص للأطفال		١٩٧٩
٥٢٤	عبد الفتاح قلعجي	أحاديث وقصص	قصص للأطفال		١٩٧٨
٥٢٥	عبد الفتاح قلعجي	أحسن القصص	قصص للأطفال		١٩٨٠
٥٢٦	عبد الفتاح قلعجي	الطفل السعيد	قصص للأطفال		١٩٨١
٥٢٧	عبد الفتاح قلعجي	حكايات البراعم	قصص للأطفال		١٩٨١
٥٢٨	عبد القادر الحصني	علاء الدين وسر المدينة النائمة	قصص للأطفال		١٩٨٥
٥٢٩	عبد اللطيف الأرناؤوط بالاشتراك مع سعاد البلعة	دروس التعبير والقصص للصفين الثالث والرابع الابتدائي			١٩٧١
٥٣٠	عبد اللطيف الأرناؤوط	الفراشة			د.ت
٥٣١	عبد اللطيف الأرناؤوط	العاصفة والأشجار	قصص		د.ت
٥٣٢	عبد اللطيف الأرناؤوط	العنكبوت	قصص		د.ت
٥٣٣	عبد اللطيف الأرناؤوط	الفراشة	قصص		د.ت

٥٣٤	عبد اللطيف الأرناؤوط	المدخنة والغيوم	قصص		د.ت
٥٣٥	عبد الهادي طبُلْ	القائد الصغير	قصص للأطفال		د.ت
٥٣٦	عبد الواحد علواني	سلسلة أحب المدرسة	١٢ قصة		د.ت
٥٣٧	عبد الواحد علواني	سلسلة حديقة الإيمان	١٢ قصة		د.ت
٥٣٨	عبد الواحد علواني	سلسلة مذكرات العم صابر بالاشتراك مع الشاعر سليمان العيسى			د.ت
٥٣٩	عبد الودود يوسف	مجموعة حكايات حارثة	قصص للأطفال		د.ت
٥٤٠	عبدو محمد	قصص تربوية	تضم تسع مجموعات من القصص للأطفال		د.ت
٥٤١	عبدو محمد	الوشاح الأزرق	قصص للأطفال		١٩٧٥
٥٤٢	عبدو محمد	البلبل الشجاع	قصص للأطفال		١٩٨٢
٥٤٣	عبدو محمد	نابليون في القاهرة	رواية تاريخية للفتيان،		١٩٨٣
٥٤٤	عبدو محمد	هولاكو في بغداد	رواية تاريخية للفتيان،		١٩٨٣
٥٤٥	عبدو محمد	العم مصطفى وحكايات من قريتي	قصص للأطفال		١٩٩٢
٥٤٦	عبدو محمد	عيون ترقب الأرض	رواية من الخيال العلمي للفتيان		١٩٩٢
٥٤٧	عبدو محمد	أمهات المؤمنين	عشر روايات تاريخية قصيرة للفتيان،		١٩٩٧

٥٤٨	عبدو محمد	صحابيات مؤمنات	ثماني روايات تاريخية قصير للفتيان،		١٩٩٧
٥٤٩	عبدو محمد	نساء شهيرات من التاريخ العربي والإسلامي	ست عشر رواية تاريخية قصيرة للفتيان،		١٩٩٧
٥٥٠	عبدو محمد	آل البيت	قصص تاريخية،		١٩٩٨
٥٥١	عبدو محمد	رحلة ملك الأحلام	رواية للفتيان،		١٩٩٩
٥٥٢	عبدو محمد	أسرار البحيرة	قصص للأطفال		٢٠٠٠
٥٥٣	عبدو محمد	الزعيم	قصص للأطفال		٢٠٠٠
٥٥٤	عبدو محمد	الشيخ والأزهار	قصص للأطفال		٢٠٠٠
٥٥٥	غالية خوجة	الفارس الأزرق	قصة للأطفال		١٩٩٧
٥٥٦	فاتن عمران	سلسلة حكاية كل يوم ١٢ جزءاً	قصص للأطفال		د.ت
٥٥٧	فالح فلوح	بطولات عربية	قصص تاريخية للناشئة		د.ت
٥٥٨	فالح فلوح	قصص سحرية للأطفال			د.ت
٥٥٩	فالح فلوح	قصص قبل النوم			د.ت
٥٦٠	فيصل الحجلي	ماذا قالت العصافير	قصص أطفال		١٩٨٠
٥٦١	فيصل الحجلي	شجرة الليمون	قصص أطفال		١٩٩٠
٥٦٢	فيصل الحجلي	الأرنب	قصص أطفال		١٩٩٤
٥٦٣	فيصل الحجلي	دموع الذئب	قصص أطفال		١٩٩٦
٥٦٤	فيصل الحجلي	مغامرات الأرنب طويل الأذنين	قصص أطفال		١٩٩٨
٥٦٥	لوسي سلاحيّان	العملاق	قصة للأطفال		١٩٧٩
٥٦٦	لوسي سلاحيّان	الدرّاجة الحمراء	قصة للأطفال		١٩٨١
٥٦٧	لوسي سلاحيّان	سنفونية حبّ لم تكتمل	قصص		١٩٨٤
٥٦٨	ليلى صايا سالم	أرنوب يحب العسل	قصة		د.ت
٥٦٩	ليلى صايا سالم	الفارس الملثم	قصص		د.ت

٥٧٠	ليلي صايا سالم	الملك الطيب والحطاب	قصص		د.ت
٥٧١	ليلي صايا سالم	سلمى وعازف الناي	قصص		د.ت
٥٧٢	ليلي صايا سالم	غندور والحطاب	قصة		د.ت
٥٧٣	ليلي صايا سالم	معركة الخراف	قصص		د.ت
٥٧٤	ليلي صايا سالم	ياسمين ونجم الدين	قصص		د.ت
٥٧٥	ليلي صايا سالم	البلاد الجميلة	قصص للأطفال		١٩٧٨
٥٧٦	ليلي صايا سالم	السّلحفاة الحكيمة	قصة للأطفال		١٩٨١
٥٧٧	ليلي صايا سالم	القطّ الكسلان	قصة للأطفال		١٩٨١
٥٧٨	ليلي صايا سالم	الغيمة لا تمطر ألعاباً	قصة،		١٩٩٦
٥٧٩	لينا كيلاني	الطائر الذي وجد صوته	قصص للأطفال		١٩٨٤
٥٨٠	لينا كيلاني	مغارة الكنز	قصص للأطفال		١٩٨٥
٥٨١	لينا كيلاني	أصدقاء الطبيعة	قصص للأطفال		١٩٨٦
٥٨٢	لينا كيلاني	العصافير تعقد مؤتمرها	قصص للأطفال		١٩٨٧
٥٨٣	لينا كيلاني	أخي محمد	قصص للأطفال		١٩٨٩
٥٨٤	لينا كيلاني	أنا عربي	قصص للأطفال		١٩٨٩
٥٨٥	لينا كيلاني	الخبز المرّ	قصص للأطفال		١٩٨٩
٥٨٦	لينا كيلاني	فارس الشجاع	قصص للأطفال		١٩٨٩
٥٨٧	لينا كيلاني	ريما والبطّة	قصص للأطفال		١٩٩٠
٥٨٨	لينا كيلاني	القطة مياو	قصص للأطفال		١٩٩١
٥٨٩	لينا كيلاني	عيد ميلاد سعيد	قصص للأطفال		١٩٩٤
٥٩٠	لينا كيلاني	الأحلام الذهبية	قصص للأطفال		١٩٩٥
٥٩١	لينا كيلاني	النملة نمنم	قصص للأطفال		١٩٩٥
٥٩٢	لينا كيلاني	سلسلة رحلات عصفور وعصفورة ١٧ جزءاً	قصص للأطفال		١٩٩٥
٥٩٣	مؤيد كيلاني	قصص للأطفال	مترجمة ومقتبسة		١٩٧٢
٥٩٤	مؤيد كيلاني	قصص للفتيان	مترجمة ومقتبسة		١٩٧٢

م	المؤلف	العنوان	النوع		التاريخ
٥٩٥	ماجد فاكهاني	– اللصوص الثلاثة – ملعب في الجنة – ابن النجوم – المملكة السعيدة – قوس قزح والسر الجميل – أميرة وسميرة – الأميرة والرسالة العجيبة.	سلسلة الشراع للأطفال		١٩٨٥
٥٩٦	محسن يوسف	السمكة الذهبية			د.ت
٥٩٧	محسن يوسف	السندباد في جزر القمر			د.ت
٥٩٨	محسن يوسف	السندباد في سمرقند			د.ت
٥٩٩	محسن يوسف	سر السمكة الذهبية			د.ت
٦٠٠	محسن يوسف	شمس فوق المضيق			د.ت
٦٠١	محسن يوسف	عندما بكى السندباد			د.ت
٦٠٢	محسن يوسف	من حكايات السندباد			د.ت
٦٠٣	محمد رواس قلعجي	سلسلة القصص الدينية للأطفال			د.ت
٦٠٤	محمد علي المزعل	انتصار الوحدة	قصص للأطفال		د.ت
٦٠٥	محمد علي المزعل	سباق الحجارة	قصص للأطفال		د.ت
٦٠٦	محمد قرانيا	سلسلة مازن الصغير للأطفال في خمسة أجزاء	قصص للأطفال		١٩٧٦
٦٠٧	محمد قرانيا	الصخرة والبحر	مجموعة قصص للأطفال		١٩٩٥
٦٠٨	محمد منذر الشعار	سلسلة للأطفال	قصص بالاشتراك مع بعض الكتاب، وهي جدي أشعب،		د.ت

			المديتان، الشاعر وبطاقة دعوى، القرد الحكيم، عطاء البحر، الحلم العجيب، الشرطي الصغير، عود ميسار الصغير، المارد الصغير،		
٦٠٩	مروان المصري	العهد	قصص للأطفال		١٩٨٣
٦١٠	مريم خير بك	حكاية الرّبيع	قصة للأطفال		١٩٨٤
٦١١	مريم خير بك	أحلام في مدينة الأحلام	قصة للأطفال		١٩٨٤
٦١٢	مريم خير بك	البلابل والملك	قصة للأطفال		١٩٨٤
٦١٣	مريم خير بك	التمساح المغرور	قصة للأطفال		١٩٨٤
٦١٤	مريم خير بك	الصخرة البائسة	قصة للأطفال		١٩٨٤
٦١٥	مريم خير بك	حكاية دودة القز	قصة للأطفال		١٩٨٤
٦١٦	مريم خير بك	حكاية شجرة الدُّل	قصة للأطفال		١٩٨٤
٦١٧	مريم خير بك	صراع الألوان	قصة للأطفال		١٩٨٤
٦١٨	مريم خير بك	الثوب العجيب	قصة للأطفال		١٩٨٦
٦١٩	مريم خير بك	الجندب والضّفدع	قصة للأطفال		١٩٨٦
٦٢٠	مريم خير بك	القرية المسحورة	قصة للأطفال		١٩٨٦
٦٢١	مريم خير بك	النسر وتاج الغراب	قصة للأطفال		١٩٨٦
٦٢٢	مريم خير بك	حشيشة الذهب	قصة للأطفال		١٩٨٦
٦٢٣	مريم خير بك	حكاية الوطن	قصة للأطفال		١٩٨٦
٦٢٤	مريم خير بك	مملكة النحل	قصة للأطفال		١٩٨٦
٦٢٥	مريم خير بك	نجمة السنبلة	قصة للأطفال		١٩٨٦
٦٢٦	مريم خير بك	أرنوب الكذوب	قصة للأطفال		١٩٨٨
٦٢٧	مريم خير بك	عزة الفراشة	قصة للأطفال	.	١٩٨٨
٦٢٨	مريم خير بك	ما أجمل التعاون	قصة للأطفال		١٩٨٨
٦٢٩	مريم خير بك	هيّا نعمل	قصة للأطفال		١٩٨٨
٦٣٠	مريم خير بك	أصدقاء رنا	قصة للأطفال		١٩٩٠

٦٣١	مريم خير بك	الطبيبة فوفو	قصة للأطفال		١٩٩٠
٦٣٢	مريم خير بك	العصفور يعلّم نور	قصة للأطفال		١٩٩٠
٦٣٣	مريم خير بك	الفراشتان والزهرة	قصة للأطفال		١٩٩٠
٦٣٤	مريم خير بك	حلم قطيطة	قصة للأطفال		١٩٩٠
٦٣٥	مريم خير بك	رحلة حنين	قصة للأطفال		١٩٩٠
٦٣٦	مريم خير بك	ريما الصغيرة	قصة للأطفال		١٩٩٠
٦٣٧	مريم خير بك	سلة من النجوم	قصة للأطفال		١٩٩٠
٦٣٨	مريم خير بك	عصفور الجنّة	قصة للأطفال		١٩٩٠
٦٣٩	مريم خير بك	مدينة الحجارة	قصة للأطفال		١٩٩٠
٦٤٠	مريم خير بك	هيّا معنا يا سنجوب	قصة للأطفال		١٩٩٠
٦٤١	مريم خير بك	يارا والقطّة	قصة للأطفال		١٩٩٠
٦٤٢	مريم خير بك	أم أربع وأربعين	قصة للأطفال		١٩٩٢
٦٤٣	مريم خير بك	البومة والقمر	قصة للأطفال		١٩٩٢
٦٤٤	مريم خير بك	الجوزة والسنجاب	قصة للأطفال		١٩٩٢
٦٤٥	مريم خير بك	الخضار وقوس القزح	قصة للأطفال		١٩٩٢
٦٤٦	مريم خير بك	الدجاجة وحبّات القمح	قصة للأطفال		١٩٩٢
٦٤٧	مريم خير بك	الدعسوقة والفراشة	قصة للأطفال		١٩٩٢
٦٤٨	مريم خير بك	السلحفاة والحلزون	قصة للأطفال		١٩٩٢
٦٤٩	مريم خير بك	الصوص المشاكس	قصة للأطفال		١٩٩٢
٦٥٠	مريم خير بك	حلم قطرات المطر	قصة للأطفال		١٩٩٢
٦٥١	مريم خير بك	دودو في المدرسة	قصة للأطفال		١٩٩٢
٦٥٢	مريم خير بك	ماذا فعل دودو؟	قصة للأطفال		١٩٩٢
٦٥٣	مريم خير بك	من هو المغرور	قصة للأطفال		١٩٩٢
٦٥٤	مقبولة الشلق	أغنيات دجاجة	قصة للأطفال		١٩٨١
٦٥٥	مقبولة الشلق	مغامرات دجاجة	قصة للأطفال		١٩٨١
٦٥٦	موفق أبو طوق	الرحلة الطويلة	قصص		د.ت
٦٥٧	موفق أبو طوق	الرحلة الطويلة	قصص للأطفال		١٩٧٩
٦٥٨	موفق أبو طوق	الهجوم الكبير	قصص للأطفال		١٩٨١

٦٥٩	مي بلوكباشي	أحلام لونا	قصة للأطفال		د.ت
٦٦٠	مي بلوكباشي	أقلام عصام الملونة	قصة للأطفال		د.ت
٦٦١	مي بلوكباشي	الأصدقاء	قصة للأطفال		د.ت
٦٦٢	مي بلوكباشي	البوم الحكيم والعصفور	قصة للأطفال		د.ت
٦٦٣	مي بلوكباشي	ما أجمل الحرية	قصة للأطفال		د.ت
٦٦٤	مي بلوكباشي	مكتبة البراعم	قصة للأطفال		د.ت
٦٦٥	ناديا خوست	موت نمر	قصة للأطفال		١٩٨٢
٦٦٦	ناهدة الزّهوبجي	دانا الجميلة	قصص للأطفال		د.ت
٦٦٧	ناهض منير الريس	حقيبة قائد اللواء	قصص للأشبال		١٩٨١
٦٦٨	ناهض منير الريس	زيتون الرامة	قصص للأشبال		١٩٨١
٦٦٩	نبيل بلوكباشي	مذكرات فأرة	قصص		١٩٩٠
٦٧٠	نبيل بلوكباشي	اللؤلؤة	رواية		١٩٩٢
٦٧١	نبيل بلوكباشي	سلسلة لونا	قصص للأطفال أربعة أجزاء،		١٩٩٣
٦٧٢	نبيل بلوكباشي	مازن الشجاع	قصص للأطفال		١٩٩٣
٦٧٣	ندى الدّانا	كوكب السلام	رواية		٢٠٠١
٦٧٤	نزار نجار	قصص السيرة المصورة للناشئين وصدر منها نجم أحمد ما شأنه يا حليمة اقتلوا هذا الغلام الصحراء الحزينة.			د.ت
٦٧٥	نزار نجار	قصص البطولة	للناشئين (عشرة أجزاء)		١٩٧٥
٦٧٦	نزار نجار	أحلام الذئب			١٩٧٦
٦٧٧	نزار نجار	الحيوانات الموسيقية	قصّة مصورة للأطفال،		١٩٧٧
٦٧٨	نزار نجار		قصص للفاتحين للناشئين		١٩٧٩

٦٧٩	نزار نجار	سعيد العاص	قصة طويلة للناشئين		١٩٩٢
٦٨٠	نزار نجار	تمثيلية	قصص للأطفال		١٩٩٦
٦٨١	نزار نجار	في محل الألعاب	قصة طويلة		١٩٩٦
٦٨٢	نزار نجار	شكراً يا أمي	قصة للأطفال		١٩٩٧
٦٨٣	نصر شمالي	سليم يفقد ذاكرته	قصة للأطفال		د.ت
٦٨٤	نظميّة أكراد	الأفعى والراعي	قصص للأطفال		١٩٨٢
٦٨٥	نهى الدباغ	من الغابة	قصص للأطفال		١٩٩٤
٦٨٦	هيثم يحيى الخواجة	السماء التي أمطرت ذهباً	قصة للأطفال		١٩٩٨
٦٨٧	هيثم يحيى الخواجة	الوعد الجميل	قصة للأطفال		١٩٩٩
٦٨٨	هيثم يحيى الخواجة	وسيم يصعد إلى الفضاء	قصة للأطفال		١٩٩٩
٦٨٩	وهيب سراي الدّين	بركة الطيور	قصص للأطفال		١٩٩٧
٦٩٠	ياسين رفاعيّة	العصافير تبحث عن وطن	قصص للأطفال		١٩٧٩
٦٩١	ياسين رفاعيّة	الوردة الصغيرة	قصص للأطفال		١٩٨٠

٢- إحصاء القصص بحسب سنوات النشر:

اتسعت عملية نشر القصص المؤلفة للأطفال في عقد السبعينيات، اذ صدر ٢٩% خلال هذا العقد، بينما كانت ذروة النشر في العقد التالي، وبلغت نسبة النشر فيه ٤٢%. وحظيت بعض سنوات التسعينيات بنشر سلاسل قصصية كثيرة. ثم تراجع النشر في السنوات الأخيرة ربما بسبب تزاحم النشر الإلكتروني وهيمنة وسائل الاتصال والقنوات الفضائية. واللافت للنظر أن فقر قصص الأطفال المؤلفة من التوثيق اللازم ما يزال مستمراً، فلا تذكر سنة الطبع أحياناً. وتصل نسبة ذلك إلى ١٨% كما أشرنا. وتغفل دور النشر عن وضع رقم الطبعة وتاريخها في عدد

كـــبير من القصص. وثمة ارتباك واضح في ترتيب السلاسل ومكوناتها، كأن يصدر السلسلة الواحدة بعشرين جزءاً، ولا تذكر أرقام الأجزاء بدقة.

ونذكـــر عدد المؤلفات الصادرة كل عام ونسبتها إلى مجموع عنوانات الكتب القصصية المؤلفة للأطفال:

د.ت:		١٤٢ عنواناً	٢٠,٥٥%
١٩٧٠	:	٣ عنوانات	٠,٤٤%
١٩٧١	:	عنوان واحد	٠,١٤%
١٩٧٢	:	٣ عنوانات	٠,٤٤%
١٩٧٣	:	٣ عنوانات	٠,٤٤%
١٩٧٤	:	٥ عنوانات	٠,٧٢%
١٩٧٥	:	١٣ عنواناً	١,٨٨%
١٩٧٦	:	١٣ عنواناً	١,٨٨%
١٩٧٧	:	١٧ عنواناً	٢,٤٦%
١٩٧٨	:	٣٠ عنواناً	٤,٣٤%
١٩٧٩	:	٢٧ عنواناً	٣,٩١%
١٩٨٠	:	١٣ عنواناً	١,٨٨%
١٩٨١	:	٢٥ عنواناً	٣,٦٢%

١٩٨٢	:	٢٩ عنواناً	%٤,٢٠
١٩٨٣	:	٢١ عنواناً	%٣,٠٤
١٩٨٤	:	٢٦ عنواناً	%٣,٧٦
١٩٨٥	:	٥٥ عنواناً	%٧,٩٦
١٩٨٦	:	٣١ عنواناً	%٤,٤٩
١٩٨٧	:	٢١ عنواناً	%٣,٠٤
١٩٨٨	:	٢٥ عنواناً	%٣,٦٢
١٩٨٩	:	٢٠ عنواناً	%٢,٨٩
١٩٩٠	:	٣٢ عنواناً	%٤,٦٣
١٩٩١	:	٧ عنوانات	%١,٠١
١٩٩٢	:	٢٨ عنواناً	%٤,٠٥
١٩٩٣	:	١١ عنواناً	%١,٥٩
١٩٩٤	:	١٨ عنواناً	%٢,٦١
١٩٩٥	:	١٤ عنواناً	%٢,٠٣
١٩٩٦	:	٩ عنوانات	%١,٣٠
١٩٩٧	:	١٥ عنواناً	%٢,١٧

١٩٩٨	:	٥ عنوانات	٠,٧٢%
١٩٩٩	:	١٤ عنواناً	٢,٠٣%
٢٠٠٠	:	١٠ عنوانات	١,٤٥%
٢٠٠١	:	١١ عنواناً	١,٥٩%
٢٠٠٢	:	٤ عنوانات	٠,٥٨%
٢٠٠٣	:	٧ عنوانات	١,٠١%

ونشير إلى النتائج التالية:

-تـــدل كلمة عنوان على سلسلة أحياناً كما ذكرنا من قبل، وقد تصل كتب السلسلة إلى ثلاثين كتاباً.

- يُلاحظ أن سنوات الثمانينيات التي تلت العام الدولي للطفل ١٩٧٩ فكانت ســنة ١٩٨٥ هــي الأغزر بالنسبة إلى بقية السنوات، وتراجع النشر المحلي خلال سنوات التسعينيات.

٣- إحصاء القصص بحسب المؤلفين:

هناك عشرات القصص لا تحمل اسم المؤلف كما في بعض منشورات المؤسسة العلمــية للوسائل التعليمية، ودار الارشاد بحمص ودار الشرق العربي بحلب، بل إن بعض الكتب لا تحمل اسم الناشر أو المطبعة.

ولا يحـــدد الناشـــر صـــفة التأليف أو طبيعته، فثمة عشرات القصص المعدة أو المقتبســـة لغلبة الطابع التجاري على هذه المنشورات، وتهتم بعض الجهات الناشرة

بالرسم والصور أكثر من التأليف كما في سلاسل «أجمل القصص الملونة» و«قصص ملونة للبراعم» الصادرتين عن دار الشرق العربي بحلب، وسلسلة «قصص الحبيب للأطفال» الصادرة عن دار الصفاء بدمشق، وسلسلة «مكتبة الزهراء للأطفال» الصادرة عن مكتبة الزهراء بدمشق.

ولعلنا نذكر أن إصدار مجلتي «أسامة» عن وزارة الثقافة و«ربيع» عن مؤسسة «الوحدة» عام ١٩٦٩ (التي احتجبت بعد صدور ٦ أعداد) قد شجع التأليف القصصي للأطفال، وشد بعض أهم القصاصين للكتابة في هذا الميدان، وعلى رأسهم زكريا تامر وعبد الله عبد واسكندر لوقا وعادل أبو شنب الذين أصدروا مجموعات قصصية كثيرة خلال عقدي السبعينيات والثمانينيات. ثم ساعدت رعاية الدولة على انتشار الكتابة للأطفال، فظهر عدد كبير من القصاصين الذين تميزوا بابداعهم القصصي للأطفال أمثال ليلى صايا ودلال حاتم ونزار نجار وسمر روحي الفيصل ومريم خير بك وعزيز نصار وعبدو محمد وطالب عمران وجمانة نعمان وبيان الصفدي وجان الكسان وأيوب منصور وأحمد يوسف داود وياسين رفاعية ووليد معماري وهيثم يحيى الخواجة ونظمية اكراد ونصر شمالي وموفق أبو طوق ولينا كيلاني ومقبولة الشلق ومكرم الكيال وغيرهم.

ونذكر النتائج الإحصائية لإصدارات المؤلفين:

٥٥ عنواناً	دون ذكر المؤلف
إصدار عنوان واحد	إبراهيم الشهابي، إبراهيم المصري، أحمد دوغان، أحمد راتب الخشن، أحمد مختار الشريف، أحمد هاشم،أديبة تقي الدين، أسعد الحسين، أكرم شريم، ألفة الإدلبي، ثان أورال،

	جمـــال عبدالجبار علوش، جورج قس، حسن سالم، خالد قطينة، خالد كيال، خليل بيطار، رضوان القضماني، رفعت الغـــاز، رياض عصمت، زكريا الإبراهيم، زكريا شريقي، زهير رسام، زهير غزاوي، سامر كحل، سامي محمود طه، ســـليمان العيســـى، سهيل أيوب، طارق حريب، طلال شـــاهين، عبد الله الطيب، عبد المجيد القاضي، عبد الهادي طـــبُلْ، عبد الودود يوسف، عربي العاصي، عزة العجان، عـــلي الطنطاوي، علي حمد الله، علي ديبة، فؤاد حريب، فـــاتن عمـــرانْ، فادية الخشن، ماجد فاكهاني، محمد أبو معتوق، محمد البوشي، محمد الريماوي، محمد الموحد، محمد حسن الحربي، محمد رواس قلعجي، محمد رياض عصمت، محمـــد سعيد الجوخدار، محمد فهمي الحمدان، محمد محيي الديـــن مينو، محمد منذر الشعار، محمد نبهان الخباز، محمد نذيـــر المثني، محمود البكر، مراد السباعي، مروان المصري، مصطفى عكرمة، منذر شعار، مها عبد المجيد أبو لبن، موفق نـــادر، ميخائيل عيد، مير العسلي، ناديا خوست، ناهدة الرّهونجي، ، نجيب كيالي، ندى الدّانا، نزيه الشوفي، نصر الدين البحرة، نعمت كريم، نهلة السوسو، نهى الدباغ، نوال حلاوة، نور الدين الهاشمي، نينا دادا، هيثم شحود رضوان، وداد يازجي، وديع اسمندر، وفاء ربيع، وفيق خنسة، وليد زهدي، وهيب سراي الدّين، يمان سالم.
إصدار عنوانين:	أحمد حسن أبو عرقوب، جمال جنيد، جمانة طه، حاتم علي، حنان درويش، خالد محيي الدين البرادعي، خيري

	عبد ربه، سعد الله خان، سعد صائب، سعيد أبو الحسن، سمير طحان، صبا تركاوي، عبد الجبار نبيه الجندلي، عبد الحميد الطرزي، عبد الرزاق جعفر، عبد القادر الحصني، غالية خوجة، مؤيد كيلاني، محمد علي المزعل، ناهض منير الريس، نعمت فوق العادة، ياسين رفاعيّة.
إصدار ثلاثة عنوانات	أحمد يوسف داود، آصف عبد الله، اسكندر نعمة، بيان الصفدي، جلال حمد الله، جمانة نعمان، خير الدين عبيد، صفوان حمد الله، طلال حسن، عارف الخطيب، عبد السمع عفش، عبد الله عبد، عبد الواحد علواني، قمر سالم، لوسي سلاحيّان، محمد عبد الحميد الطرزي، مكرم الكيالي، نظمية أكراد، هيثم يحيى الخواجة.
إصدار أربعة عنوانات	خيري الذهبي، رشاد أبو شاور، زكريا تامر، عبد الفتاح قلعجي، فالح فلوح، نبيل بلوكباشي.
إصدار خمسة عنوانات	اسكندر لوقا، عوض سعود عوض، محمد طه عامر، مقبولة الشلق.
إصدار ستة عنوانات	رجاء حويلة، عزيز نصّار، مي بلوكباشي.
إصدار سبعة عنوانات	إسماعيل جابر، رجاء الأرناؤوط، عبد اللطيف الأرناؤوط، محمد موفق سليمة، وليد معماري.
إصدار ثمانية عنوانات	جان ألكسان، صبحي الكردي، موفق أبو طوق.
إصدار تسعة عنوانات	عادل فريجات، نصر شمّالي.
إصدار عشرة عنوانات	دياب عيد، عادل أبو شنب.

إصدار أحد عشر عنواناً	ضحى مهنا، محسن يوسف، محمد قرانيا.
إصدار ثلاثة عشر عنواناً	سمر روحي الفصيل، فيصل الحجلي.
إصدار ثمانية عشر عنواناً	دلال حاتم.
إصدار ٢١ عنواناً	نزار نجار.
إصدار ٢٣ عنواناً	عبدو محمد، ليل صايا سالم.
إصدار ٢٨ عنواناً	أحمد شوحان، أيوب منصور.
إصدار ٢٩ عنواناً	طالب عمران.
إصدار ٣٢ عنواناً	لينا الكيلاني.
إصدار ٤٤ عنواناً	مريم خير بك.

وتفيد هذه النتائج أن التأليف القصصي للأطفال لم يصل حد الاحتراف لدى مؤلفيه، فثمة عدد قليل من المؤلفين أصدر أكثر من ثلاثة عنوانات، بينما يحتل من أصدروا عنواناً أو عنوانين أو ثلاثة عنوانات نسبة تفوق الـ ٦٠%.

ثانياً: تحليل المحتوى:

صار لقصة الأطفال في سورية تقاليد راسخة من حيث مستوى كتابتها الفني والفكري وتعبيراتها القيمية، واقدم تحليلاً نقدياً تقويمياً كاشفاً لهذا المستوى من نواح متعددة، ناحية مقاربة الموضوع وملموسيته الواقعية من خلال تجربة «كتاب أسامة الشهري» التي شارك فيها عدد كبير من القصاصين، وناحية غلبة الموضوع القومي

والقـــيم الوطنية والقومية على التأليف القصصي من خلال تجربة منشورات منظمة طلائع البعث وشارك فيها عدد كبير من القصاصين أيضاً، وناحية القصة الطويلة أو روايــة الأطفال والفتيان، التي تصل نسبة التأليف القصصي فيه إلى ١٥%، وناحية المــرأة قاصة، لأن نسبة القاصات تبلغ ٢٤%، وناحية النظر في نموذجين تطبيقيين للدلالــة عــلى نوعية الكتابة النثرية القصصية عند جان الكسان، ونوعية الكتابة الشعرية القصصية عند خالد محي الدين البرادعي.

١- الموضوع وفقدان الملموسية:

يقــترن موضــوع «أدب الأطفال» بعملية إنتاجه أصلاً، فالموضوع هو النص بأكمله، وليس بمجرد مقولة أو فكرة يحملها النص أو يتعلق بها بشكل من الأشكال، أو بأســلوب من الأساليب، أو بجنس من الأجناس الأدبية. إن الموضوع هو المقولة أو الفكــرة التي يقوم عليها النص، أو يبديها في تلافيفه، وتكون في صلب استقبال العمل الفني لتقود إلى وحدة الأثر المنشود.

ومــن المفــيد في هــذا المجال، أن ننفي بعض التباس معاينة الموضوع في أدب الأطفــال أو معالجــته سواء في التعريف، أو تحديد علاقته بالأجناس، أو المقولات والأفكــار، أو الدلالــة وإظهارها، أو تكامل ذلك كله في سياق النص والسياق الــتربوي معاً. وسيكون هذا البحث من خلال تجربة كتاب «أسامة» الشهري[1] الذي بدأ إصداره عام ١٩٨١، وانتظم هذا الإصدار شهرياً حتى مطلع عام ١٩٨٥ وتعــثر فيما بعد. وأختار لتحليل المحتوى إنتاج السنة الأولى من هذا المكان، وأشير إلى مــادة هذا الإصدار التي تحتل القصة فيها ٩٧%، لأن عدداً واحداً كان شعراً، وعدداً آخر ينتمي إلى الحكاية الشعرية.

تتوزع السلسلة خلال عام كامل ضمن الإطار التالي:

- **الشعر والحكاية الشعرية:**

- عصفور الجنة ـــ شوقي بغدادي.

- من رأى العمال ـــ محمد منذر لطفي.

- **أعلام العرب:**

- حنون القرطاجي (قاهر أعمدة هرقل) ـــ دلال حاتم.

- أسامة بن منقذ ـــ سمر روحي الفيصل.

- **القصة أو القصة المتوسطة:**

- اعترافات علاء الدين ـــ د. موفق أبو طوق.

- رحلات السندباد العجوز ـــ محسن يوسف.

- **الحكاية الشعبية:**

- المعلم والذئب ـــ عادل أبو شنب.

- موت نمر ـــ ترجمة: د. ناديا خوست (عن حكايا الشعوب لبرنار كلافيل).

- **القصة القصيرة:**

- الأطفال ينتظرون الفرح ـــ عبد الله عبد.

- قال القطار الصغير ـــ نزار نجار.

- الحصان البنفسجي ــ عادل أبو شنب.

- شجرة زيتون صغيرة ــ دلال حاتم.

وهذا يعني، أن للنثر القصصي الحصة الأكبر في هذه السلسلة، فليس هناك سوى عــدد واحــد شعري من أصل ١٢ عدداً، إذ نستطيع أن نعتبر الكتابة حول أعلام العرب من النثر القصصي كذلك، لأنها به ألصق.

إن الموضوع ــ في الاصطلاح ــ هو ما يدور حوله الأثر الأدبي سواء أدلّ عليه صــراحة أو ضمناً. ولكننا لا نستطيع أن نبحث فيما عزمنا عليه دون تحديد ذلك الإطــار الــنوعي الذي من شأنه أن يوضح نوعية الموضوعات ومدى تكاملها في جنســها الأدبي أو في لزوم التنوع والغنى والإحاطة نحو شمول فنون أدب الأطفال وضــمان وحــدة المخاطبة الموضوعية لجمهور الأطفال، مما يفضي إلى أداء معرفي متكامل ينهض بأعباء مسؤولية هذا الخطاب الثقافي.

لعل أول ما يتبادل إلى الذهن هو أن أي مشروع ثقافي يستند إلى خطة واضحة مــبرمجة تلــتزم أهدافاً معلنة، وتسعى إلى الوفاء بها تدريجياً ومن الواضح، أن هذه السلســلة تعــتمد على المبادرة والمجهود الفردي، فهي لا تلزم ناشرها بنظام ما[٢] (كالترقــيم والتأريخ والأهداف والبرنامج) ويستتبع غياب النظام، أن الناشر ينتظر المادة الثقافية من منتجها، بينما يكون العمل في هذه المشروعات وفق تخطيط شامل يرســم الموضــوعات المطلوبة (المعرفية ــ الاجتماعية ــ التاريخية ــ القومية ــ الخ..)، وأســاليب تناولها ومعالجتها في أجناس أدبية، أو أفكار كبرى، أو مقولات أساسية، أو محاور معينة، استهدافاً لدلالة (معنى أو فائدة أو إمتاع أو تسلية.. الخ)،

ولــنا أن نســمي هذه الدلالة ما نشاء من تسميات من منطلق الاستهداف نفسه. ويلاحــظ المــرء في مشروع كتاب «أسامة» الشهري غلبة جنس أدبي على آخر، ومقــولات وأفكار على أخرى فثمة غياب للموضوع الخيالي، والموضوع العلمي والتقني، وثمة غياب للموضوع التاريخي والسلوكي على سبيل البحث للأول، وعلى سبيل المهارة أو التدريب أو الخبرة للثاني.

ولابــد أن يعــترف المرء أن نتائج استهداف الدلالة غير متاحة للمربي والفنان بمعزل عن هذا التكامل الناجز في صلب التخطيط لمثل هذا المشروع الثقافي، وهو ما نكشــف عنه في بحث الموضوع إحاطة بالمحتوى على سبيل الدلالة لدى التدقيق في نماذج محددة أولاً، وأساليب معالجة هذا الموضوع ثانياً.

١-١- تقريب الموضوع:

يقتصــر كــتاب أسامة على الموضوعات القومية والاجتماعية والمعرفية أساساً صراحة أو ضمناً، وتتوسل هذه الموضوعات أساليب تعبير حكائية بالدرجة الأولى وإطــار موضــوعات مواربــة أحياناً، كأن تستخدم قصة الحيوان لموضوع قومي «ترمــيزاً» كمــا هــو الحال في «المعلم والذئب»، أو كأن تستخدم قصة تاريخية لموضوع قومي «توجيهاً» كما هو الحال في «حنون القرطاجي».

أما تحديد الموضوع فيغلب عليه طابع المقولة أو الفكرة، وقليلاً ما تتوافر للكاتب حجــة الإقــناع المدعمــة بوهج الملموسية أو نبض التفاصيل الحية، ويلحظ المرء مفارقــات الخطاب من خلال تتبع العوالم المقدمة للطفل التي تشوه معها حدود أو قابليات المراحل العمرية مثل مبدأ «الأنسنة» أو «التعليل» وهما الأقرب إلى المرحلة

العمــرية الثانية (من سن ٦ إلى ٩)، أو مبدأ «مقاربة الاستعارة» و«مقاربة الواقع» وكأن الدخول في الواقع دخول إلى دنيا الطفولة مثل المغامرة والبطولة وربط الطفل بالواقع، وهو الأقرب للمرحلة العمرية الثالثة (من سن ٩ إلى ١٣).

١-٢- الموضوع القومي:

عولج الموضوع مواربة في الكتب التالية:

- حنون القرطاجي.
- أسامة بن منقذ.
- المعلم والذئب.
- شجرة زيتون صغيرة.
- رحلات السندباد العجوز.

١-٣- الموضوع الاجتماعي:

تكاد تنخرط بقية كتب السلسلة في الموضوع الاجتماعي، ولا سيما المعالجة التي يــراد لهــا أن تصـــب في الموضوع الاجتماعي من جوانبه السلوكية، والجماعية، والاجتماعية، والأخلاقية، أما الكتب فهي:

١- الحصان البنفسجي.

٢- اعترافات علاء الدين.

٣- من رأى العمال.

٤- عصفور الجنة.

إن زاوية النظر في هذين العملين هي تبسيط الواقع لتقريبه من دنيا الأطفال عن سبيل المبالغة، ففي العملين لا يقدم مجتمعاً ناجزاً، بل يلوذ الكاتبان ببعض مكونات الواقـــع مـــن أجل بناء علاقة ما مع الموضوع، إذ يراد للطفل أن يتبادل التأثير من صورة مجتمع قيد التشكل عبر خيال الطفل نفسه. وهذه المعالجة للموضوع تختلف عن الصياغات المعروفة لإبلاغية المحتوى وبلاغيته في مخاطبة الأطفال:

- الرجل الخارق للطبيعة.

- الطفل ــ البطل.

- المكتشف أو الرائد.

- القصص العلمية.

- قصص المستقبل.

- المغامرة في الحرب والجاسوسية أو المقاومة السرية أو الشرطة.

- استلهام التاريخ أو التراث.

- الفكاهة والهزل.

- المغامـــرة في حـــياة الطفل اليومية، كالرياضة والرحلات والتنظيم والصداقة والعطلة وسوى ذلك.

إن الموضـــوع الاجـــتماعي في كتاب «أسامة» قد صيغ من زاوية نظر تعليمية روعـــي فـــيها حساب جمهور الأطفال في الكتابين الثاني والثالث ومن زاوية نظر الأديب، حيث أغفلت استجابات الأطفال، وطبيعة التلقي لديهم في الكتابين الأول

والـــرابع. وثمة مفارقة في اندغام صورة المجتمع بصورة القارئ، ففي حالة الكتابين الـــثاني والثالـــث عومل الطفل وكأنه خارج المواضعات الاجتماعية ودائرة الوعي الاجتماعي بعد ذلك إيثاراً لأسلوب التلقين في تلقي الموضوع، بينما عومل الطفل في الكـــتابين الأول والـــرابع وكأنـــه راشد يعي هذه المواضعات ويتأملها وينغمر بعلائقها المعقدة مثل قضية الحكم أو قضية الموت. إن القارئ غير واضح تماماً عند معالجة الموضوع الاجتماعي.

١-٤- الموضوع المعرفي:

ثمـــة ثلاثـــة كتب تصدت على استحياء للموضوع المعرفي ذي الترو ع الإنساني هي:

- موت نهر.
- الأطفال ينتظرون الفرح.
- قال القطار الصغير.

عالج كتاب «أسامة» الموضوع المعرفي متداخلاً مع حضور قيم أخرى مختلفة مما يصب في رغبة الحكاية البادية دون توجيه كاف لفضاء الخطاب الحكائي، فلا يقع المـــرء عـــلى حكاية موضوعة لشرح البيئة أو الطبيعة، ولا يجد المرء قصة مكرسة لتعليم الأطفال حياة الحيوان، أو بعض التقنيات، أو الجغرافية ما على سبيل المثال.

١-٥- بين تجريد ومحسوس:

لاحظـــنا أن معالجـــة الموضوع في «كتاب أسامة الشهري» قد أخذت أشكالاً بســـيطة قومية واجتماعية ومعرفية، وغالباً ما أخذت لبوس الحكاية، وهو الأنسب

للأطفال، على أن ثمة ملاحظات حول هذه المعالجة تدليلاً على المحتوى، وهذه الأشكال البسيطة نوجزها فيما يلي:

- الافتقار للتنوع في الخطاب الحكائي كالأساطير والتراث الشعبي والتخصص العلمي وقصص المستقبل والمغامرات وغير ذلك، وفي مراعاة الجمهور كالسن والحاجات النمائية.

- المساهمة المحددة في عملية التعرف عن طريق المماثلة من باب الطفولة، فهناك شبه إغفال لاحتياجات الطفل في التعرف إلى العالم وإدراكه إدراكاً محسوساً مباشراً لغلبة التجريد وفقدان الملموسية الواقعية. ويخشى المرء أن يشير إلى ضعف الصلة الواقعية للطفل بالواقع.

- الافتقار إلى الطفل ــ البطل، وهي المعالجة الأوفر حظاً في تقريب الموضوع من الطفل.

غني عن القول أن التجربة في هذا الكتاب تعتمد أساساً على الأفكار من وجه النصح والإرشاد بالدرجة الأولى، وقليلاً ما تدخل على الأطفال أو الطفولة بعيداً عن التوجيه. على أن أهمية «كتاب أسامة الشهري» في مبادرته إلى خوض مخاطبة الطفل العربي من منظور تربوي، قد يكون صارماً في التزام أنساقه الفكرية، وقد يكون يجافي وحدة الأثر الفني المنشودة، ولكنه في الأحوال جميعاً يثير مشكلات استهداف أدب الأطفال في بيئته ومجتمعه.

٢- الموضوع القومي ونبض الحكمة:

حمل أدب الأطفال هموم الموضوع توكيداً للمحتوى التعليمي التربوي، بصورة مـبكرة، تحت وطأة التوجيه أو الإرشاد أو التعليم، فغدا الموضوع أساس التجربة الفنية، وصارت الكتابة الطفلية إلى مراح واسع للتعبير عن مشكلات الكبار في عالم ضيق، وأصبح من الضروري أن يستجيب كتّاب أدب الأطفال لتلبية غائية الأدب بالدرجة الأولى. ثم أضيف إلى هذه القصدية المسبقة أهداف أخرى تتعلق بالمطابقة أو انعكـاس الواقع طلباً للصدق التاريخي إذ ينبغي لأدب الأطفال أن يساعد متلقيه عـلى الانخـراط السريع في بيئته ومجتمعه باسم الأدب الهادف أو الأدب القيمي، ويقف الموضوع القومي في أولى الأهداف أو القيم، فالطفل العربي يعيش في مجتمع ناهض يعاني من التجزئة والتخلف، ويسعى إلى التوحيد القومي والتقدم الاجتماعي وربمـا كانـت هـذه الهدفية أو القيمية سبباً في إعلان منظمة طلائع البعث عن مسابقتين نتج عنهما مجموعة من القصص والمسرحيات الفائزة، وقد كان الموضوع القومي محور هذه الأعمال وهدفها الواضح المعلن.

أعلـن عن المسابقة الأولى عام ١٩٧٧ والثانية عام ١٩٧٩، أما القصص الفائزة ــ موضوع بحثنا ــ فهي:

المسابقة الأولى:

اسم القصة	اسم الكاتب
- وائل يبحث عن وطنه الكبير	سليمان العيسى

– الفراشـــة لا تبحـــث عن نبات اللبلاب	زكريا شريقي
– أوراق من الأرض المحتلة	ليلى صايا سالم
– الصاروخ الأخير	أيوب منصور
– سطوح جباتا	خيري الذهبي
– صيد الذئب حياً	جمانة نعمان
– رسالة إلى ولدي	سعيد أبو الحسن
– بيدر من النجوم	جان الكسان
– ذكريات ذلك الصيف	رياض عصمت
– طريق إلى الأرض الحرة	محسن يوسف
– بطولة من بلدي	مكرم الكيالي
– ولادة نسر	فؤاد حريب

المسابقة الثانية:

اسم القصة	اسم الكاتب
– البرج	أحمد يوسف داود
– الجسر	جان الكسان

- انطلق يا بساط الريح	ليلى صايا سالم
- التلميذ أحمد يبحث عن الحرية	محمد أبو معتوق
- ابن الشهيد	وداد يازجي
- احتلال القلعة	سعيد أبو الحسن

إنها قصص توجيه إذن، ولابد من استكمال شروط توجيه المحتوى تمهيداً لبحث أشكال معالجة الموضوع القومي في أدب الأطفال. فقد كانت أهداف المسابقة على النحو التالي:

- تدعيم أبحاث الطفل بقوميته العربية ومثلها العليا.

ب- تنمية خياله النضالي.

جـ- ترسيخ حبه لوطنه واستعداده للشهادة في سبيله[٣].

ويستفاد من إعلان الأهداف دعوة الكتّاب إلى الإلحاح على الموضوع القومي باعتباره سند التجربة الفنية، فليس ثمة إشارة إلى شروط فنية موازية مما يجعل الكاتب مدفوعاً بالدافع القومي، القيمي، أو الموضوع أساساً، ومما يضفي على جهد الكتّاب فضيلة الإبداع الذي يستوفي شروطه الخاصة.

٢-١- مصطلح ملتبس:

تكون معالجة الموضوع القومي في أدب الأطفال أصعب وأعقد، إذ تغدو المعالجة مشروطة بمسألتين هما: كيف يرى الطفل العالم؟ وكيف نقدم العالم للطفل؟ أنه جانب التربية في توظيف أدب الأطفال إدراك عالم النضال من أجل القومية داخل

عـــالم القصة. لقد أصبح الموضوع القومي ذا خصوصية داخل ألياف النسق الفني، وحضـــوراً باهـــراً للذات في جوانح الطفل نفسه مما يتطلب ملامسة دقيقة واعية لمقاربة الموضوع، والابتعاد عن المستوى «الشعاري» أو «اللفظي» أو «التعليمي» لـستجربة الوعي القومي في وجدان الطفل. إن الموضوع القومي تجربة صافية لإدراك العالم وقد صار إلى مجال شامل للقصة نفسها.

يـــتولد لدى الطفل قابليات متعددة للإدراك في غمرة الانشغال بمكونات عالم القصة وعلاقاتها:

- الفراشة.	مناهضة القهر الاجتماعي.
- وائل يبحث..	التشبث بحلم الوحدة العربية العظيم.
- صيد الذئب..	بطولة تشييد الوطن.
- أوراق من..	الانخراط في حركة النضال اليومي.
- الجسر	اللقاء العربي من أجل التقدم والبناء.
- طريق إلى الأرض الحرة	التضامن العربي.
- البرج	استمرار رحلة النضال الشعبي من جيل لجيل.
- بيدر من النجوم	الشجاعة.
- الصاروخ الأخير	الشهادة.
- انطلق يا بساط..	التضامن الإنساني.

٢-٢- ملاحظات نقدية:

وهنا نذكر بعض الملاحظات:

أ) ينأى التركيب القصصي غالباً عن دراما الحياة ومنطلق الصراع الاجتماعي والسياسي في محاولة هي أقرب إلى تمثيل الصراع على نحو تعليمي، على أن الأدب هو تفاعل قوى الحياة داخل التركيب الفني، وللطفل أن يرى العالم كما يدركه وحسب منطق الصراع في مكوناته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية بما تتيحه من نمو واقتدار على رؤية الأشياء وإدراك العلائق المختلفة. إن منطق الصراع في قصة الطفل محكوم بتراتيبة العلاقات التالية:

- المتغير والمطلق، فالوحدة هدف مطلق، والهزيمة أو النصر مفهوم متغير. إننا نكتب للطفل عن الوحدة العربية، ولكن هل نكتب له عن الخلافات العربية؟

- المعتقد والدرس، فالحديث عن العقيدة واجب وضرورة، ولكن هل من الواجب والضروري أن نحول العقيدة إلى دروس سقيمة؟ للطفل أن يكتشف الأشياء ويرى العالم دون الدروس الباهظة.

- التاريخ والراهن، حيث يكرس بعض الكتاب اهتماماتهم لترويج الأوضاع الراهنة منافاة للتاريخ، فالإقليمية راهن، والانعزالية راهن، ومظاهر التخلف راهن، وينبغي أن يتاح للطفل معاينة الراهن من خلال السياق التاريخي الذي يكشف تهافت أمراض المرحلة، ويجلوها أمام مرأى الطفل وفق مداركه.

في هذه القصص، يحال الصراع إلى عدو خارجي (باستثناء قصتي: وائل.. والفراشة..)، إذ يحكي عن عدو داخلي عن طريق التأمل أو اللفظ، ولا نلامس

صــراع الحــياة، ولا يســـاعد الكاتب متلقيه على الانغمار في مطلق أخلاقي، أو الانخـــراط في حـــركة الواقع، أو الانشغال في شواغل عقيدة قومية أو اجتماعية أو إنسانية.

وفي هـــذا العـــالم، يكون الجميع إيجابيين شهداء أو أبطالاً، أو يحتفون بالأبطال والشـــهداء تكـــريماً وتقديـــراً وتمجـــيداً. يصير العالم إلى سديم إيجابي من الوطنية والقومـــية، أمـــا الطفل فيتلقى درس الوطنية والقومية، ويرضعه دون عناء. ويظل العدو في طرف، ومجتمع الطفل في طرف آخر، وفي هذا ما فيه من تأثير على مقولة الصـــراع بـــين الخـــير والشر، إذ لا يقوم صراع اكتفاء بخلاصة الدرس في المغزى الـــنهائي للقصة. ولهذا الاكتفاء مساس في انفتاح القصة على تجربتها سلباً أو إيجاباً حيث يتنازع الموضوع مع الحل (المغزى النهائي)، أو يتوافق. إن سياق القصة أيضاً نـــتاج التفاعل بين عالمها وعالم الحكمة، فإما أن تفضي التجربة إلى دروب مفتوحة كمـــا هـــو الحال في قصة «أوراق من الأرض المحتلة»، أو أن تبقى التجربة حبيسة عالمها المقاس حسب الحكمة المرسومة، كما هو الحال في قصة «رسالة إلى ولدي». ولعل هذا كله يتعلق بهامشين جذرين في تجربة القصة الطفلية:

- هامش مشاغلة الطفل.
- هامش مشاكلة الحياة.

يـــريد الطفل أن يرى في قصته حياة كما يراها، ويريد أن ينشغل بها في الوقت نفسه على استطاعته في تثمير علاقاته الاجتماعية وتمثله للمعاني النامية في وجدانه. ولقـــد لاحظـــنا كم كان عالم القصص مصاغاً وفق مقاس محدد لينطق في النهاية بحكمة مرسومة سلفاً.

ب) هناك هدف صريح لهذه القصص مثل غالبية القصص الطفلية العربية الحديثة هـــو إشهار القيمة أو إعلان المغزى، ولا أهمية بعد ذلك لمشاركة الطفل في الوعي. بيـــنما يتميز الموضوع القومي، على وجه الخصوص، برحابته وسبله المفتوحة على الاكتشـــاف والتعرف، ويتميز الموضوع القومي أيضاً برحابة القيمة التي يتوخاها، حيث يستطيع الطفل أن يتساءل ويبحث، وأن يمعن في التساؤل والبحث عن عالم قصصي هو حياة بكاملها من خلال إعمال الإحساس، وتركيب التفاصيل، ولعلنا نؤكـــد أن الطفل لا يحتاج إلى المغزى الصريح، بل يهتم بنبض الحكمة، فالوطنية أو القومـــية ليســـت دروساً مجتلبة، ولكنها انشغال الطفل الدؤوب والحي باكتشاف الأرض الـــتي يقـــف علـــيها وألفته مع كائناها وتاريخها وإحساسه اليقظ بحمايتها والدفاع عنها مهما اشتدت الصعوبات والمهن، ومهما كانت التضحيات.

٣- القصص الطويل أو رواية الأطفال والفتيان:

شـــرحتُ مفهـــوم رواية الأطفال والفتيان في خصائصه وسماته ولاسيما اللغة والخيال والقيم ثم عالجنا عوامل نهوض هذه الرواية من خلال الوعي بأدب الأطفال أولاً وإشكالية الهوية ثانياً، ووسائل الاتصال بجماهير الأطفال ثالثاً، والترجمة رابعاً.

وعرضـــتُ لمراحل تأليف هذه الرواية في سورية، وهي المرحلة الأولى التي تمتد عـــلى مدار سنوات السبعينيات والمرحلة الثانية التي تنطلق من العام الدولي للطفل عام ١٩٧٩.

وناقشـــت الموضوع في القصص الطويل، وعددها ٦٩ رواية أو قصة طويلة أو متوســـطة، كمـــا هـــو واضح في الفهرس، وكان الأبرز هو الموضوع القومي ثم

الموضـوع العـلمي ثم الموضـوعات الأخـرى مثل المغامرة أو الحيوان والطبيعة والموضوع الديني.

وختمت تحليل المحتوى بالملاحظات النقدية التالية:

إن استعراض المؤثرات التربوية والثقافية والأدبية والنقدية في نهضة رواية الأطفال والفتـيان في سورية من جهة، وتتبع مراحل تأليف هذا الفن وأبرز أنواعه من جهة أخرى، يقودنا إلى إبداء الملاحظات التالية:

١- على الرغم من غنى تجربة أدب الأطفال العربي خلال العقود الأربعة الأخيرة مـنذ مطلـع الخمسينيات وتطور القصص والحكايات والأشعار والتمثيليات، فإن الـرواية أو القصـة الطويلة تأخرت نسبياً في الظهور، وإذا كانت الستينيات قد شـهدت نهـوض هذا الفن في مصر، فإنها لم تصبح خطاباً مؤثراً في سورية إلا في الثمانينـيات، حيث مرت بمرحلة اختبارية نحو التمكن من حدود هذا الفن، تربوياً وفنياً، في السبعينيات، وهذا يعني أن أفضل النماذج هي نتاج الثمانينيات.

٢- كانـت الـترجمة العامل الأكثر تأثيراً باتجاه إنتاج رواية الأطفال والفتيان، وإعـادة إنـتاجها في الوسائط الثقافية المختلفة ولا سيما الكتاب والتلفاز والإذاعة والصـحافة والسـينما، بل إن غالبية الروايات المترجمة أو المعدة أو المقتبسة كانت تلبية لهذه الوسائط الثقافية.

٣- أن أدب الأطفـال والفتيان دخل معركة الأفكار وصراع الأيديولوجيات ومظاهـر التبعـية الثقافـية والإعلامية، منذ مطلع الستينيات، وأن رواية الأطفال والفتـيان مساحة رئيسة في هذه الجبهة الثقافية، إذ خططت الدوائر الثقافية الغربية

مـــبكرة (والشرقية الدائرة في فلكها كالباكستان وهونغ كونغ) للتسلل إلى وجدان الناشئة وعقولهم. ووجدت هذه الدوائر حليفاً لها، لدى من يروجون لأنماط الثقافة الاستهلاكية ومن لا يرون في ثقافة الأطفال إلا الكسب السريع والتجارة الرابحة.

ثم حـــدّ مـــن هـــذا الانتشـــار تدخل الدولة في توجيه ثقافة الأطفال ودعمها وتشـــجيعها سبيلاً لمواجهة هذا الغزو الثقافي والإعلامي عن طريق رواية الأطفال والفتيان، فكانت عمليات الترجمة الواسعة منذ عام ١٩٧٩م، التي تبعتها جهود دور النشر الخاصة، مطلع الثمانينيات.

٤- تشـــير طبـــيعة إنتاج رواية الأطفال والفتيان إلى محاولات حذرة وخجولة، ولذلـــك اســـتبعدنا تصـــنيفها في أنـــواع، كالرواية العلمية أو التاريخية أو رواية المغامـــرات.. الخ، مكـــتفين بمقارنة هذه الأنواع من خلال الموضوعات، لأسباب تـــتعلق بالمـــيل إلى التبسيط في المعالجة وتغليب التوجيه القيمي والموضوعي وبداءة التجربة ذاتها.

٥- لم يمـــنع هذا كله من تطور الخطاب الروائي للناشئة، فصار هناك روائيون خصـــوا جل نتاجهم للأطفال بفن الرواية مثل دياب عيد، مثلما كسب هذا الفن روائيين وقصاصين معتبرين مثل ألفة الأدلبي ورشاد أبو شاور.

٤- المرأة قاصة للأطفال:

مهّـــدتُ لمناقشة الظاهرة بالحديث عن خروج أدب الأطفال من أحضان التعليم حتى غلب البعد التربوي فيه على الأبعاد الأخرى، ودخول أدب الأطفال في صراع الأفكـــار والتـــنازع الأيديولوجي، مما لفت الأنظار إلى وظائف أدب الأطفال في

الخطـــاب الثقافي. ثم شهدت السبعينيات الانعطافة من الطفل موضوعاً إلى الطفل مخاطـــباً من خلال الاعتراف بأن ثمة أدباً للأطفال له خصائص ومميزات واعتبارات تربوية وفكرية وفنية مما يجعل إسهام المرأة في إنتاجه في منتهى الأهمية لتحقيق البعد التربوي. وخلص البحث في هذا المجال إلى النتائج التالية:

أ- ظهـــور المرأة الكاتبة للأطفال المتأخر قياساً إلى كتابة الرجل، فلا نقع على رائدات في هذا الميدان حتى نهاية خمسينيات القرن العشرين.

ب- دخـــول المـــرأة الكاتـــبة للأطفال إلى رحاب الكتابة عن طريق التعريب والتوليف غالباً حتى مطلع السبعينيات من ذلك القرن، وقد انتشر مثل هذا الإسهام في العقديـــن التالـــيين لذلك، ونذكر من هؤلاء المترجمات في سورية فريزة التجار ونـاديـــا خوســـت وأوديت سلوم وحياة سليمان وماري لور سمعان وهيفاء طعمة ولطيفة ديب عرنوق وغصون رفعت عرنوق وروز مخلوف ورباب هاشم.

ثم انتقلت العناية بأدب الأطفال إلى البحث، ونذكر من هؤلاء الباحثات: نبيلة الـــرزار اللحمي وندوة النوري ونجوة قصاب حسن، وآرليت قاضي وفاطمة المما وإلهـــام أبو السعود وصالحة سنقر ودلال حاتم وناديا خوست وقمر كيلاني ومريم خير بك وهالة الأتاسي ولينا كيلاني وملكة أبيض وسلوى الجابري ومها عرنوق. ولعلـــنا نشـــير إلى أن هذا الإسهام في البحث اقتصر على كتابة بحوث ومقالات مفردة، ولم يصدر كتاب عن أدب الأطفال باحثة منهن حتى الآن.

ثم عالجـــت خصائص الكتابة للأطفال وصلتها بالمرأة الكاتبة وصولاً إلى تطور كـــتابة المرأة القصصية للأطفال. ونستطيع أن نوزع كتابة المرأة القصصية للأطفال

إلى مرحلـتين، الأول التأسـيس في سبعينيات القرن العشرين، والثانية الإنجاز في العقديـن التاليين. ولنا أن نتقصى المرحلتين من خلال الإنتاج الكمي تمهيداً لتحليل المحتوى:

٤-١- الإنتاج الكمي:

شـهدت سـنوات السبعينيات التأسيس لأدب الأطفال في سورية من خلال اسـتحداث دوريـة «أسامة» نصف الشهرية الصادرة عن وزارة الثقافة والإرشاد القومـي عام ١٩٦٩، التي عملت دلال حاتم سكرتيرة لتحريرها، ثم تولت رئاسة تحريـرها في نهايـة السبعينيات، ودورية «رافع» الأسبوعية الصادرة عن مؤسسة الوحـدة للطباعة والنشر والتوزيع عام ١٩٦٩ ثم توقفت عام ١٩٧٠، ومن خلال اهـتمام المؤسسات الرسمية بالنشر للأطفال في وزارة الثقافة واتحاد الكتّاب العرب، ومن خلال استحداث قنوات اتصال متعددة في الإذاعة والتلفزيون والمسرح.. الخ، ومـن خلال تأسيس منظمة خاصة بالطفولة هي منظمة طلائع البعث عام ١٩٧٤، وقـد نهضت بثقافة الأطفال إيما نهوض، ومن ملامح هذا النهوض تشجيع الكتابة للأطفـال في المسابقات وسواها، وإصدار مجلة «الطليعي» للأطفال، وإحداث دار نشـر خاصـة للأطفال.. الخ، وبرز في هذا المجال عدد لا يستهان به من كاتبات القصة للأطفال أمثال جمانة نعمان وليلى صايا سالم ودلال يازجي ومكرم الكيال.

وأورد تصنيفاً لهؤلاء القاصات للأطفال حسب حصيلة إنتاجهن:

- **ليلى صايا سالم:** أكثر من عشرين كتاباً قصصياً، وصدر أولها «نجم لسامر» عام ١٩٧٧ عن اتحاد الكتّاب العرب.

- **دلال حـــاتم**: أكـــثر مـــن عشر كتب قصصية، وصدر أولها «السماء تمطر خرافاً» عام ١٩٧٦ عن وزارة الثقافة.

- **ليـــنا كيلاني**: أكثر من أربعين كتاباً قصصياً، وصدر أولها «العصافير لا تحب الزجاج» عام ١٩٧٧ بعون اتحاد الكتّاب العرب.

- **مـــريم خـــير بك**: أكثر من عشرين كتاباً قصصياً، وصدر مجموعة السنابل الأولى وتشمل ٨ قصص عام ١٩٨٤.

- **نهلـــة السوسو**: ثلاثة كتب قصصية، صدر أولها «ست زهرات بيضاء» عام ١٩٩١ عن وزارة الثقافة.

- **مكرم الكيال**: ثلاث كتب قصصية، وصدر أولها «الشهداء لا يموتون» عام ١٩٧٨ عن وزارة الثقافة.

- **مقـــبولة الشـــلق**: ثلاثة كتب قصصية، وصدر أولها «عرس العصافير» عام ١٩٧٩ بعون من اتحاد الكتّاب العرب.

- **نظمية أكراد**: مجموعتان قصصيتان، وصدرت الأولى «الأفعى والراعي» عام ١٩٨٢ عن اتحاد الكتّاب العرب.

- **ضـــحى مهـــنا**: أكثر من عشر كتب قصصية، صدر أولها «الجناحان» عام ١٩٨٧، عن دار الحوار باللاذقية.

- **جمانـــة نعمـــان**: ثلاثة كتب قصصية، صدر الأول «صيد الذئب حياً» عام ١٩٧٨ عن منظمة طلائع البعث.

– **حـــنان درويـــش:** ثلاثـــة كتـــب قصصية للأطفال، صدر أولها «وعادت العصافير» عام ١٩٩٦ عن اتحاد الكتاب العرب.

– **نعمت فوق العادة:** مجموعتان قصصيتان، صدرت الأولى «حكايات جدتي نعمت جـــ١» عام ١٩٨٥ عن وزارة الثقافة.

وهناك عشرات الكاتبات اللواتي أصدرهن بمجموعة واحدة مثل جمانة طه وناديا خوست ووداد يازجي وفادية الخشن ووفاء ربيع وغالية خوجة وأميمة إبراهيم.

٤-٢- تحليل المحتوى:

نلاحـــظ ارتياد القاصات لمختلف الموضوعات، ولا سيما الموضوع الاجتماعي والقومي، ويليهما في المعالجة الموضوعات الأخرى.

يكـــاد يطغى الموضوع الاجتماعي على فضاء القص للأطفال لدى الكاتبات، ومـــن أبرز النماذج في هذا المجال قصص دلال حاتم، واذكر منها «مذكرات عشرة قـــروش» (١٩٨٤) التي تروي يوميات قطعة نقدية من حيث مشاهداتها ومغامراتها مـــنذ ولادتهـــا حتى عودتها لتصلك من جديد، فهي قيم معرفية وأخلاقية ومواقف ســـلوكية إيجابية وناقدة للسلبي ومشبعة بالألفة والمودة والتعاطف سرعان ما تندغم في البعد الاجتماعي، وتبدي بمجموعتها «الحلم الجميل» (١٩٨٧) مقدرة جلية على غـــرس القيم الاجتماعية من خلال انغمار حكايات ريمة ولينا في تشابك العلاقات الاجتماعية على نحو شديد اللمح، كما في خاتمة قصة «لماذا يتأخر قمور»:

«- هل سمعت؟ الساعة الآن هي التاسعة والنصف بالضبط، سيعود والدانا من زيارتهمـــا في تمـــام العاشـــرة.. أبقـــي مع قمور إذا شئت.. أما أنا فسأذهب إلى سريري.. أنا أحب أن أنفذ أوامر ماما»[٤].

وقد عالجت ليلى صايا سالم الموضوع الاجتماعي في كتب قصصية كثيرة مثل «نجم لسامر» (١٩٧٧) و«الفرح» (١٩٧٩) و«أنشودة للموت.. أنشودة للحياة» (١٩٩٩)، ثم مازجت الموضوع الاجتماعي ببعد سياسي في مجموعتها «حكايات الملوك والرعاة» (١٩٨٥) طلباً لنداءات الحرية والكرامة والعدالة، كخاتمة قصة «الكلمة التي أعدمها الملك»:

«صوّب الجنود بنادقهم إلى قلب الفتى، وأطلقوا عليه. اخترق الرصاص القلب، وتفجر الدم كينبوع. ومن القلب، انطلقت لا، ودّوت ودوّت كرعد الشتاء

وكما ينفجر السهم في الأعياد إلى مئات النجوم المضيئة.. هكذا انطلقت حناجر الواقفين تدّوي لا.. لا»(٥).

ثم احتل الموضوع القومي مكانة متميزة في مخاطبة الأطفال، كما في قصة «أوراق من الأرض المحتلة» لليلى صايا سالم (١٩٧٨) التي تستفيد من وقائع حرب تشرين ووقائع النضال المستمر ضد الاحتلال الصهيوني في فلسطين. وتظهر هذه الروح الوطنية المفارقة في قصص «صيد الذئب حياً» لجمانة نعمان (١٩٧٨) و«ابن الشهيد» لوداد يازجي (١٩٧٩)، وبمجموعة قصص «الشهداء لا يموتون» (١٩٧٨) و«بطولة من بلدي» (١٩٧٨) لمكرم الكيال.

وعمدت بعض القاصات إلى معالجة الموضوع القومي من خلال استعادة سير شخصيات أو نصوص قومية وتراثية أمثال دلال حاتم في كتابها «جنون القرطاجني» (١٩٨٢) و«جلجامش» (١٩٩٥) الضحى مهنا. وعنيت أخريات بموضوع

المقاومـــة على سبيل الأمثولة كما في قصص «الأرض والذئاب» (١٩٨٠) لمكرم الكيال، و«مذكرات طيار» (١٩٨٥) لليلى صايا سالم.

وعالجـــت بعـــض القاصـــات الموضوع العلمي والمعرفي كما في قصص الخيال العـــلمي لدى لينا الكيلاني مثل «رحلة في عالم مجهول» (١٩٩٥) و«النبات الذي أصبح قاتلاً» (١٩٩٨).

وترافق معالجة الموضوع لدى القاصات غالباً بالحرص على الأفكار والقيم، فثمة مـــنظومة فكـــرية وقيمية لا تخفى في قصص هذه القاصة أو تلك، مثل دلال حاتم وليلى صايا سالم ونظمية أكراد ولينا كيلاني وضحى مهنا ونهلة السوسو وجمانة طه ومكـــرم الكيال وجمانة نعمان، وكأنه يقترب من مشروع خطاب تربوي ــ ثقافي تتكامل فيه منظومة القيم والأفكار، تأصيلاً وتحديثاً، وأشير في هذا المجال إلى ثلاث تجـــارب متميزة هي تجربة دلال حاتم التي تحرص على أداء هذه المنظومة القيمية من خـــلال تعاضد الموضوعات التاريخية والاجتماعية في أعمالها المتعددة، بينما اهتمت ليـــلى صـــايا سالم بتفريد منظومتها القيمية في أمدائها الأوسع في رحاب الاعتمال بالقضـــايا الإنسانية حتى صار أدبها في مرحلته الأخيرة (تسعينيات القرن العشرين) إلى رؤية استعارية شاملة في مخاطبة الأطفال، واذكر منها سلسلة «حكايات جدتي» (١٩٩٢) و«غابة الأصدقاء» (١٩٩٦) و«الغيمة لا تمطر ألعاباً» (١٩٩٦).

وتتـــنوع مفـــردات المـــنظومة القيمية لدى ضحى مهنا إلى حد كبير من المبنى الواقعـــي إلى المـــبنى الرمزي للإحاطة بعناصر خطاب تربوي موح بقيمه كما في مجموعاتهـــا «الجـــناحان» (١٩٨٧) و«الحكـــم الـــباطل» (١٩٨٧) و«السباق»

(١٩٨٧) و«حورية النهر» (١٩٨٨) و«حسان والفراشة» (١٩٨٨)، و«النافذة» (١٩٩٤).

وقـد تعـددت تقانات الرؤية الفنية، وقوامها الابتعاد عن المباشرة واللجوء إلى الصـوغ إلى الإيمـاء والترميز والأنسنة عند قاصات كثيرات مما يشير إلى المستوى الفني المتقدم لخطاب القصة النسوية للأطفال.

وأشير إلى شيوع تقانة الأنسنة الغالبة على هذا الخطاب القصصي، ولعل الأبرز في استخدامها لينا كيلاني في كتبها الكثيرة التي تحمل أسماء حيوانات وكائنات حية بالدرجـة الأولى مثل «العصافير لا تحب الزجاج» (١٩٧٩)، و«الجزيرة السعيدة» (١٩٨١)، و«الطائر الذي وجد صوته» (١٩٨٦)، و«السمكة المغردة» (١٩٨٨)، و«ريمـا والبطة أم الخير» (١٩٩٠)، و«الضفدع روغ» (١٩٨٩)، و«الغزالة ريم» (١٩٩١)، و«السـمكة سيرا» و«مغامرات الكلب فوفو» (١٩٨٩)، و«العصافير تعقـد مؤتمـرها» (١٩٨٧)، و«الديـك كوكو» (١٩٩٤)، و«الأفعى سامو» (١٩٩٤)، و«السلحفاة نسمة» (١٩٩٥) وغيرها.

وثمـة قصـص كثيرة تستخدم تقانة الأنسنة لدى دلال حاتم وليلى صايا سالم ومقبولة الشلق وضحى مهنا ونظمية أكراد، وأشير إلى النسج على هذا المنوال عند حـنان درويـش في مجموعتها «وعادت العصافير» (١٩٩٦) و«حكمة الهدهد» (١٩٩٩)، وجمانـة طه في مجموعتها «مغامرة سمكة» (٢٠٠١) وغالية خوجه في مجموعتها «الفصول المجنونة» (٢٠٠١).

واختارت قاصات السرد الواقعي الذي يتناغم مع الحياة اليومية للأطفال كما في قصص دلال حاتم وليلى صايا سالم وجمانة طه وضحى مهنا ونظمية، وهي قصص قليلة تعنى بحياة الأطفال في وسطهم الاجتماعي والإنساني.

واجترحت قاصات المبنى الرمزي لإضفاء قيم كامنة على الخطاب القصصي، ولعل المجموعات القصصية الأبلغ مثالاً في هذا المجال هي «حكايات الملوك والرعاة» لليلى صايا سالم، و«الحلم الجميل» لدلال حاتم و«مغامرة سمكة» لجمانة طه.

ونلمح تطوراً فائقاً في تقانات الخطاب القصصي وتنوعها لدى لينا كيلاني استفادة من الثورة التقنية والعلمية كما في أعمالها الأخيرة مثل «رواية المستقبل» (١٩٩٧) و«الحلم والمستقبل» (١٩٩٧) و«البقرة المجنونة والبقرة المأمونة» (١٩٩٧) و«مغارة الكنز» (١٩٩٩) و«الماسة السوداء» (٢٠٠٠) و«من أنا.. من أكون؟» (٢٠٠٠).

وثمة ملاحظة حول الرؤية الفنية هي التزام المرأة القاصة باللغة العربية الفصحى في كتابتها القصصية دون غلو أو مباشرة، بل إن عدداً كبيراً من القاصات يراعين الاعتبارات اللغوية في مستوياتها الحقيقية والمجازية والدلالية التي تتناسب وسن المتلقي وقدرات التلقي، ويشير رواج الكتب القصصية وإعادة طبعها إلى مدى إقبال الأطفال على قراءتها، ناهيك عن مشاركة بعض القاصات بالكتابة لدور نشر عربية وأجنبية.

ولا يخفى إن قصصاً كثيرة تستعيد الموروث السردي العربي الحكائي وموروث الأنسنة من خلال تثمير أسلوبية قصص الحيوان، فتحافظ القصص على لغة الحكاية

ومنظورها السردي وتركيب حوافزها (وحداتها القصصية الأصغر)، وتأخذ من الحكايات الشعبية والسرد التاريخي وقصص الحيوان والسير الأدبية، ويؤدي ذلك إلى معاينة مدى الاشتغال على تأصيل قصة الأطفال في أدبنا العربي الحديث.

٤-٣- ملاحظة نقدية ختامية:

تشير غالبية كتابة المرأة قاصة للأطفال في سورية إلى بلوغ مراتب عالية ومتطورة تأخذ بالاعتبارات التربوية والفنية، وتسهم في خطاب قصصي مؤثر ودال على العمق الفكري والسعي القيمي المشترك.

٥- نموذجان من الكتابة القصصية للأطفال:

وتناولت بالتحليل نموذجين من الكتابة القصصية للأطفال، الأول النثرية عند جان ألكسان والثانية الشعرية عند خالد محي الدين البرادعي.

٥-١- القصص النثري عند جان ألكسان:

جان الكسان متعدد الفعاليات الأدبية، فهو مسرحي وقاص وروائي وناقد ومؤرخ استطاع أن يوثق الذاكرة الثقافية في سورية في أكثر من مجال، وفي أكثر من عشرين كتاباً، وهو كاتب درامي للأذاعة والتلفزيون، وهو صحافي من طراز فريد منذ مطلع الخمسينيات. وقد حاز الأطفال والناشئة نصيباً من اهتمامه، فخاطبهم في جنسين أدبيين هما القصة والمسرحية.

كتب جان الكسان ثمانية قصص ومسرحية واحدة، هي:

١ - بيدر من النجوم (١٩٧٩)

٢ - أسراب السنونو البيض (١٩٧٩)

٣ - الجسر (١٩٨٢)

٤ - سامي في المعسكر (١٩٨٤)

٥ - أوراق من تشرين (١٩٨٤)

٦ - رحلة إلى الفضاء (١٩٨٥)

٧ - زينب في ميسلون (١٩٨٥)

٨-سعيد في حقول الأرز (١٩٨٥)

وتلمست في كتابة جان ألكسان للأطفال مايلي:

- مـــراعاة الاعتبارات التربوية في مخاطبة الأطفال والناشئة، وإن تغلب التروع التعليمي على معالجته للقيم، فظهر ميله للقيم الصريحة أكثر من إضماره لها.

- سيادة الموضوع القومي على غيره من الموضوعات، بل إنه وظف الموضوعات الأخـــرى لحاجـــات الموضوع القومي كما ظهر في قصص «الجسر» و«رحلة إلى الفضاء» و«سامي في المعسكر».

- عـــناية واضحة بقيم تكامل الشخصية والسلوك الإنساني، إذ حفلت أعماله بقيم معرفية وأخلاقية وسلوكية واجتماعية خففت من وطأة التصريح بالقيم الوطنية والقومية، مثلما بنى قصصه من خلال انشغال الطفل نفسه بالموضوع، فالطفل محور السرد أو المسرحة، فتروى القصة أو المسرحية، من خلال اقبال الطفل على المعرفة أو تكويـــنه المعـــرفي، أو تنمية إدراكه بالعالم من حوله وبالظواهر المحيطة به. وتعد

قصصه، بهذا المعنى، جهداً ذاتياً في الوعي المبكر، ولا سيما ترقية تعلقه بتاريخ وطنه من أجل بنائه، ومن أجل الدفاع عن حريته واستقلاله، وقد سعى الكسان لتوكيد أنهما قضية واحدة، وهذه فضيلة كبرى في مخاطبة الأطفال.

٥-٢- الكتابة القصصية الشعرية عند خالد محيي الدين البرادعي:

هذه هي المرة الأولى التي يخاطب فيها الشاعر خالد محي الدين البرادعي الناشئة، ولقـد اختار أن يكون خطابه من متناوله السهل، موقناً أن كتابته لن تكون سهلة، فليست مخاطبة الناشئة في فنونهم الأدبية إلا ذوب حكمة واستقطار وجدان ينهضان .بمعنى الحياة وقيمها الباقية إلى مدار استعارة شاملة هي بعض طبيعة أدبا لأطفال، في تأبـيه على المباشرة والوعظ والإرشاد ودروس الأخلاق، من أجل استطاعة تخييلية جامحة تنغمر بأعراف مخاطبة شديدة الخصوصية تحددها الاعتبارات التربوية والفنية العامـة والخاصـة، وهـي في سبيلها إلى التلاشي كلما قاربت هذه المخاطبة سن الرشـاد، مثـلما هي في ازدياد كلما باعدت عن هذه الانعطافة العمرية. جانب شاعرنا المركب السهل في أمرين: الأول هو الحكاية، والثاني هو الشعر، فابتعد عن مجـرد الغـناء إلى صوغ درامي تُمثل فيه الحكاية وتُغنى، تشخيصاً وإنشاداً، ضمن قابليات الناشئة أنفسهم.

يصدر البرادعي في مخاطبته للناشئة عن إيمان مطلق بالبعد التربوي لأدب الأطفال داخل تجنيح فني شديد الثراء، فيعتني بالتوجيه القيمي في بناء حكاياته الشعرية، ولا سيما القيم الروحية والأخلاقية والإنسانية ضمن بيئة إسلامية مشبعة بتأثيرات تقاليد القـص الشـعبي، ويلاحظ أن تمثل القيم مضمر غالباً، فلا تذكر العبرة صريحة أو مباشـرة، ولعـل حكايـات «هديـة الملك» و«دينار أحمد» و«الفتى الذكي»

و«الصاحبان» مما تضمر المغزى، وتتيح فرص اعتمال روح الناشئة بالمحتوى القيمي دون قسر.

تـــوافي تجربة البرادعي في هذه الحكايات الشعرية للصغار أدب الأطفال والناشئة من زوايا متعددة أولها لغتها الوظيفية في ابتعادها عن الاستعارات المفردة بذاتها وفي ســعيها إلى التعــبير عن حركة السرد، فليس ثمة حشو أو استطراد لفظي، وثانيها الاحتفاء بتقليد الموروث السردي الشعبي تعضيداً لطوابع البيئة والخصوصية الثقافية والجمالــية العربية، وثالثها الالتزام بإيقاعية خارجية للحكاية الشعرية في تواز مثمر غالــباً بــين الغنائية والفعلية (الدرامية)، ورابعها قابليتها للغناء والإنشاد والترديد، وخامسها عنايتها بالمحتوى القيمي استبطاناً لحكمة حية.

ثالثاً: ملاحظات نقدية جامعة:

أ- ضعف الإنتاج القصصي المؤلف في سورية قياساً إلى وفرة قصص الأطفال في السوق المحلية من المترجم أو الوارد من أقطار عربية متعددة.

ب- قلــة الإنتاج القصصي المؤلف الصادر عن مؤسسات رسمية وأهلية وشعبية قياساً إلى وفرة قصص الأطفال في السوق المحلية من دور النشر الخاصة، وأدى ذلك إلى غلــبة المعايير التجارية الاستهلاكية على طباعة هذه القصص التي لا تعنى كثيراً بالاعتــبارات الفنية الخاصة بأدب الأطفال لدى نقل القصة عن طريق الكتاب أو الصحيفة..الخ.

وقــد حاولت اليونسيف طباعة بعض الكتب في هذا المجال في مطلع تسعينيات القرن العشرين، وظهر كتاب على سبيل التجربة، وتعثرت المحاولة أيضاً.

جـ- غلب على المحتوى القيمـــي التوجيه الأدبي والتعليمي من خلال النصح والإرشاد الذي يقلل من المستوى الفني. وقد شهد التأليف القصصي للأطفال إقبال القصاصـــين المعروفين لحين أمثال زكريا تامر وعبدالله هبد وسليمان العيسى وألفة الأدلبي وعادل أبوشنب ورشاد أبو شاور وخيري الذهبي ودياب عيد وأحمد يوسف داود ودلال حـــاتم وطالب عمران وسعد صائب وغيرهم، ثم ما لبث غالبية هؤلاء القصاصين أن انخرطوا في التأليف لغير الأطفال.

د- غلـــب عـــلى المحتوى القيمي العناية بالموضوع الوطني والقومي من جهة، والموضوع الديني من جهة أخرى، وثمة عشرات الكتب، ومنها القصص والحكايات والأمثال والمسرودات التاريخية الموزعة في سورية دون معرفة طابعها أو ناشرها من هذا القصص الديني التبشيري وسواه لطوائف متعددة.

هـــ- تطـــور التأليف القصصي للأطفال كثيراً في العقدين الأخيرين من خلال الظواهـــر التالـــية: تخصص دور نشر بأدب الأطفال أو تخصيص أقسام فيها لأدب الأطفـــال – إقبال المرأة الكاتبة الحريصة على البعد التربوي والفني – تنامي الوعي بأدب الأطفال من خلال المؤتمرات والندوات والمهرجانات والمطبوعات..الخ.

و- تعـــدد أشكال التأليف القصصي للأطفال، فلم يعد مقتصراً على الحكاية والقصـــة القصـــيرة وشرح الأمثال وإعادة الأخبار التاريخية في مسروديات معنية، فظهـــرت الـــرواية والقصة القصيرة والقصة المصورة والسلسلة القصصية والقصة العلمية وقصة الخيال العلمي والقصة التاريخية والقصة الأثرية والقصة البوليسية..الخ.

ز- تطور التأليف القصصي للأطفال بالنظر إلى مراعاة اعتباراته التربوية والفنية المتعددة، ولاسيما تعضيد سبل مخاطبة الأطفال بالمواد الفنية الداعمة من الرسوم والأشكال والصور والمجسمات والهدايا وتثمير عناصر مشاركة الأطفال في التثقيف والتنشيط باتباع أسلوب المسابقة أو التدريبات أو التعبير..الخ.

ح- دخول مساهمة منظمات وجهات عربية وإقليمية في تشجيع التأليف القصصي للأطفال كما هو الحال مع مسابقات الأليكسو والأيسيسكو والمجمع الثقافي في أبوظبي وأندية الفتيات في الشارقة ومركز تنمية الطفولة في القاهرة والتقدم العلمي في الكويت..الخ.

ط- انتشار وسائط ثقافة الأطفال التي تستدعي التأليف القصصي للأطفال، ولاسيما الصحف والمجلات داخل سورية وخارجها.

ي- تنامي العناية بتنمية ثقافة الأطفال في سورية من خلال مراكز ثقافة الطفل والمسابقات الأدبية والاحتفاليات بيومي الطفل العربي والعالمي، وتتجه مثل هذه العناية إلى التأليف القصصي للأطفال.

الهوامش والإحالات

[1] كتاب «أسامة» الشهري، مجلة أسامة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق. وقـــد بدأ إصدار السلسلة اعتباراً من ١٩٨١ دون ترقيم متسلسل أو تاريخ شهري.

[2] لا شك في أن إصدار مثل هذه السلسلة عمل ريادي، ولكننا نبدي ملاحظات وآراء فـــيما ينبغي أن تكون عليه أمثال هذه السلاسل، طلباً لدعم أوفر لهذه المشروعات الثقافية الكبيرة.

[3] مـــأخوذ عن نص الإعلان المنشور في الدوريات آنذاك. وكانت نشرت قصص المسابقة الأولى عام ١٩٧٨، وقصص المسابقة الثانية عام ١٩٨٠-١٩٨١.

[4] حاتم، دلال: «الحلم الجميل»، اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، ١٩٨٧، ص٣٩.

[5] ســـالم، ليلى صايا: «حكايات الملوك والرعاة»، اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، ١٩٨٥، ص٨٧.

قصص الأطفال المترجمة
في سورية

«١٩٧٠ ـ ٢٠٠٢»

إعداد
الدكتور عيسى الشمّاس

مخطط البحث

مقـدّمـة

أولاً- أهمّية الترجمة

ثانياً- ترجمة قصص الأطفال في سورية

ثالثاً- ترتيب القصص بحسب الجهات الناشرة

رابعاً- ترتيب الجهات الناشرة بحسب عدد المجموعات

خامساً- ترتيب مجموعات القصص بحسب سنوات الصدور

سادساً- توزيع المنشورات على السنوات بحسب العدد

سابعاً-تحليل عينة (نموذج)من قصص الأطفال المترجمة

١ـ ترتيب المضمونات

٢ ـ القيمية في كلّ قصة على حدة.

٣ـ ترتيب المضمونات

٤ـ القيمية في القصص المحلّلة كلّها

٥ـ استنتاجات عامة

مُقَدِّمَة

تعيش المجتمعات الإنسانية في وحدات مستقلّة، لكلّ منها سماتها الخاصة (الثقافية والاجتماعية) التي تميزها من غيرها. ولكن، على الرغم من هذا التمايز، فإنّ ثمّة علاقات متعدّدة الأشكال تربط بين هذه المجتمعات، في إطار التكامل الإنساني بحكم وحدة الجنس البشري، وما يجب أن يسود بين أبنائه من علاقات شتى .

ولمّا كانت هذه المجتمعات تتفاوت في مستويات تقدّمها، الاجتماعي والفكري والعلمي، نتيجة للظروف الخاصة التي رافقت نشوء كلّ منها، والتحوّلات التي رافقت نمّوها وتطوّرها، فإنّ صفة التبادل بين نتاجات هذه المجتمعات، ظاهرة صحيّة ومشروعة من أجل التواصل والتفاعل فيما بينها، والأخذ بيد المجتمعات النامية نحو المستوى الأفضل.

وإذا كان هذا التبادل ينطبق على الجانب الاقتصادي، بالدرجة الأولى، فإنّه ينطبق أيضاً – وبالدرجة ذاتها – على الجانب الثقافي الذي يعدّ رابطاً قويّاً، لا بل عاملاً أساسيّاً، في التواصل الفكري والإنساني بين الشعوب المختلفة. ومن هنا تبدو الحاجة إلى الترجمة هامة وضرورية .

أولاً- أهميّة الترجمـة

تخـــتلف المجـــتمعات الإنسانية في مستوياتها الثقافية، كما تختلف في مستوياتها الاقتصــــادية. وقد يكون الاختلاف الثقافي أكثر حدّة في بعض أحواله، وهذا ليس ظاهـــرة حديـــثة العهد، بل هي قديمة قدو نشوء المجتمعات الإنسانية. لذا كان من الطبيعي أن تعمد المجتمعات الفقيرة ثقافياً إلى الاستفادة من المجتمعات الغنيّة في هذا المجـــال، مع الأخذ في الحسبان أن هذه الاستفادة لا يمكن أن تتمّ بطريقة الاستيراد، كمـــا هي الحال في السلع والمنتجات الصناعية، وإنّما تتمّ بطريقة الاطلاع المباشر على النتاجات الثقافية واختيار المناسب منها، ومن ثمّ ترجمتها ونقلها من اللغة الأم إلى اللغة المستقبلة، صاحبة الاستفادة من استيرادها .

فالـــترجمة إذن، مشروعة وضرورية، لأنّها تقوم بدور إنعاشي وتجديدي للثقافة المحلـــيّة، أي الثقافة المستقبلة، من خلال إطلاع الناس على نماذج ثقافية لم يعرفوها من قبل، ممّا يغني ثقافتهم ويرتقي بها، شريطة الحفاظ على أصالتها وتحصينها بموانع ضد الانحراف والتبعية .

وإذا كانت الترجمة رافقت التاريخ البشري، وأسهمت في الحفاظ على ثقافته (حضارته) وتطويرها وتواصلها بما انعكس إيجابياً على بني الإنسان، فإنّنا أحوج ما نكـــون إليها في العصر الحاضر، عصر التراكم العلمي والتفجّر المعرفي، وبكميات هائلة في مجتمعات دون سواها.

وإذا كانـــت الترجمة حاجة حضارية، ضرورية وملحّة، بالنسبة للثقافة بوجه عـــام، فإنّها تكتسب أهمّيّة خاصة بالنسبة للأدب، بوصفه أحد المكوّنات الأساسية الـــتي تشكّل الثقافة لدي كثير من المجتمعات الإنسانية. وبما أنّ أدب الأطفال فنّ حيـــث العهد قياساً بالأدب العام، ولا سيّما في وطننا العربي حيث تأخّرت ولادة

الأدب الطفلي، فإنّ الضرورة تقتضي العمل على إغنائه وتطويره، وذلك بأن نترجم إعمال من سبقنا في هذا المجال .

ولكنّ هذا لا يعني – بحال من الأحوال – أن نأخذ كلّ ما أنتجه الآخرون من هـــذا الأدب، بل علينا أن نختار منه ما يلبّي حاجات أطفالنا للاطلاع والمعرفة من جهة، وما يتناسب مع ثقافة مجتمعنا ومتطلّباتها الفكرية والتربوية .

ثانياً- ترجمة قصص الأطفال في سورية

بـــدأ ت تـــرجمة أدب الأطفـــال في الوطـــن العربي، سواء بالترجمة التامة أو بالاقتـــباس، في نهايـــة القـــرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين، كما في مصر ولبـــنان. أمّـــا في سورية، فكان الوضع مختلفاً، حيث اكتفي بداية باستيراد كتب الأطفال المترجمة من مصادرها الأصلية، أو من الأقطار العربية التي تترجمها وتوزّعها عـــلى المكتبات العربية، العامة والخاصة. ولذلك لم تبدأ عملية الترجمة الفعلية لهذا الأدب في سورية، إلاّ في نهاية الستينات من القرن العشرين.

ومـــع بدايـــة الثمانينات من القرن العشرين، وتكريس العام (١٩٧٩) عاماً دولـــياً للطفل، تزايد الاهتمام بأدب الأطفال بوجه عام، وبترجمته بشكل خاص، الأمـــر الـــذي أدّى إلى إنتاج أعداد كبيرة من قصص الأطفال المترجمة، تتفاوت في مضـــموناتها الـــتربوية، وعناصرها اللغوية والفنية. وقد كانت الأسبقية للقصة في منشـــورات أدب الأطفال المترجم، إذ قامت وزارة الثقافة بنشر أول قصة مترجمة للأطفال، بعنوان (حكايات مهاجرة) نقلتها إلى العربية / نجاة أو سمرة) .

ومـــن ثمّ تبعـــتها دور النشر الخاصة، فكان نسبة ما نشر من قصص الأطفال المـــترجمة ما بين (١٩٧٩-١٩٨٥) حوالي (٧و٣٠%) من مجموع ما نشر من

هذه القصص ما بين (١٩٧٠- ٢٠٠٢). وبلغت ترجمة قصص الأطفال أوجها ما بين (١٩٩٠-١٩٩٤) ولا سيّما إسهامات دور النشر الخاصة، حيث صدرت في هـــذه السنوات الخمس (١٠٣) قصص، نسبتها (٣٤%) من مجموع ما نشر في الفترة المحدّدة في هذا البحث.ثمّ راح العدد يتذبذب باتجاه النقص حتى وصل إلى قصتين اثنتين في عام ٢٠٠٢، نشرهما وزارة الثقافة .

وعـــلى الرغم من ذلك، سبق أدب الأطفال المترجم في الظهور والنشر، أدب الأطفـــال المحلّـــي، ولا سيّما عن وزارة الثقافة التي بلغت نسبة منشوراتها من أدب الأطفال المترجــــم (٦٦%) من مجموع ما نشرته للأطفال خلال ربع قرن، من (١٩٧٠-١٩٩٥). كمـــا شكّلت نسبة ما نشرته من قصص الأطفال المترجمة (٤٣%) مـــن مجموع ما نشر من هذه القصص في سورية، خلال الفترة المحدّدة في هـــذا البحث (١٩٧٠-٢٠٠٢). وكانت نسبة قصص الأطفال المترجمة، تفوق دائماً نسبة القصص المؤلّفة محلياً. ففي الفتـــرة ما بين (١٩٩١-١٩٩٥) – على ســـبيل المثال، أصدرت وزارة الثقافة (٥٥) قصة مترجمة للأطفال، مقابل (١٩) قصة من التأليف المحلّي. وسنبيّن فيما يلي تفصيلات عن ذلك.

ثالثاً- ترتيب القصص بحسب الجهات الناشرة

بلـــغ عـــدد المجموعات المترجمة من قصص الأطفال المنشورة من عام ١٩٧٠، تـــاريخ صـــدور أول مجموعـــة عن وزارة الثقافة، وحتى عام ٢٠٠٢، (٣٠٣) مجموعـــات. شاركت فيها وزارة الثقافة إلى جانب (٢٩) دار نشر خاصة، إضافة إلى ما نشره المترجمون على نفقاتهم الخاصة.

بلغت حصة وزارة الثقافة (١٣٠) مجموعة، بينما كانت حصة دار الإرشاد (٢٩) مجموعـــة، ودار الحقائق (٢٦) مجموعة، ودار المعارف (٢٣) مجموعة، و (١٠) مجموعـــات لكـــل من دار الإيمان ودار ريم، وتسع مجموعات لدار طلاس، وثماني مجموعات لدار الحوار، وست مجموعات لدار البشير، وخمس مجموعات لكل من دار الجليل ومشرق مغرب، وأربع مجموعات لكل من دار علاء الدين والمتنبي، و(١٢) مجموعات خاصة بالمترجمين.

وتراوحـــت حصـــص الدور الأخرى وعددها (١٤) داراً، ما بين مجموعة واحدة ومجموعتين .. وفيما يلي ثبت بهذه المجموعات وفق الجهات الناشرة .

وزارة الثقافة

متسلسل	عنوان المجمـــوعة	المترجـــم	عام النشـــر
١	حكايات مهاجرة	نجـــاة أبو سمـــرة	١٩٧٠
٢	مدرسة اللقلـــق	عيسى فتـــوح	١٩٧٥
٣	عندما جاءت عصافير الدوري	عيسى فتـــوح	=
٤	الشـــموس الثـــلاث	مخائيل عيـــد	١٩٧٦
٥	مصير قارع الطبـــل	هشام الدجانـــي	=
٦	الفأس الذهبيـــة	عيسى فتـــوخ	١٩٧٧
٧	دموع العصفورة	مخائيل عيـــد	=
٨	الأخوة الثـــلاثـــة	هاشـــم حمـــادي	=
٩	الأرنب والتمســـاح	وجيـــه جبـــر	١٩٧٨
١٠	الأرنب المخملـــي	رباب هاشـــم	=

١١	مغامرات الجرذ واليربوع	هاشم حمادي	=
١٢	الأرنب قصير الأذن	مخائيل عيــد	=
١٣	دنيــا الحكايات	عيسى فتــوح	=
١٤	الحمامات الثلاث	خير الدين عبد الصمد	١٩٧٩
١٥	دنيــا الأطفــال	=	=
١٦	الفارس سيّد العالم	=	=
١٧	القصر المسحور	=	=
١٨	ميكي ومجوهرات الملكة	حيــاة سليمان	=
١٩	شجرة الأمنيات السحرية	توفيق الأسدي	=
٢٠	النمــس الوفــي	عيسى فتــوح	=
٢١	أربع رغبات	شوكت يوسف	=
٢٢	فقراء بلغو المجد	أنيس الحكيــم	=
٢٣	جبــل الــدر	مخائيل عيــــد	=
٢٤	ابنــة الصيــن	عبد الهادي ميداني	=
٢٥	أساطير فنلنديــة	روز مخلــــوف	=
٢٦	حكايات بائع الرمل	وسام نويلاتي	١٩٧٩
٢٧	بيت العنكبوت	شارلوت رباب هاشم	=
٢٨	الجنيّات العشــر	اليان ديرانــي	=
٢٩	لوسي تنذر بالخطر	حسيب كاسوحة	=
٣٠	كارولين والقطّة الذهبية	مهنّا جهيّــم	=

الرقم	العنوان	المؤلف	السنة
٣١	الظلف الفضّي	هاشم حمادي	١٩٨٠
٣٢	الأرنب يربّي السمك	كرم رستم	=
٣٣	مختارات من الأقاصيص الشعبية	نزار عبد الله	=
٣٤	الرحيل إلى أرض الجدّة	ميشيل واكيم	=
٣٥	حكايات بلاد فارس القديمة	أوديت سلوم	=
٣٦	طفل هيروشيما	أديب العاقل	=
٣٧	بيل وسيباستيان	زياد العودة	=
٣٨	الثعلب وسيباستيان	خليل شطا	=
٣٩	ليلى والصوت الخفي	علي باشا	=
٤٠	مفتاح الصحراء	نسيم اليازجي	=
٤١	مع الوحوش في أقفاصها	هاشم حمادي	=
٤٢	أليس في بلاد العجائب	سالم جبارة	١٩٨١
٤٣	بيت الجديان	كرم رستم	=
٤٤	النجمة الخضراء	أحمد ناصر	=
٤٥	سارق النار	اليان ديراني	=
٤٦	العطلة الصيفيّة	هشام خوري	=
٤٧	الفتاتان الصغيرتان المثاليتان	وجيه عمر	=
٤٨	كريستين المتوحّشة	سالم جبارة	=
٤٩	حكايات غجرية	زياد العودة	=
٥٠	الأميرة أيلول	توفيق الأسدي	١٩٨٢

٥١	مـوت نهـر	ناديا خوست	=
٥٢	الأطفال والحيوانات ج١	خالد علي	=
٥٣	الأطفال والحيوانات ج٢	=	=
٥٤	أهديك الشمس للذكرى	عبد الكريم البنّي	=
٥٥	عازف الكمان	محمد الموحّد	١٩٨٢
٥٦	القطةّ التي تسير على هواها	سعيد حورانية+عاطف أبو حمزة	=
٥٧	قصص الأخوين	غريم حنين حاصباني	=
٥٨	قصص فيتناميّة	موفّق شقير	=
٥٩	صوّتوا لأمّي	لطيفة عرنوق	=
٦٠	بنفسجة في القطب الشمالي	مخائيل عيد	١٩٨٣
٦١	العدل على الطريقة الملكية	مروان صقر	=
٦٢	الفتاة والسنجاب	=	=
٦٣	لنذهب إلى القمر	محمد الموحّد	=
٦٤	عندما كان أبي صغيراً	خالد علي	=
٦٥	المفتاح الفضّي	مخائيل عيد	=
٦٦	الملك ماتياس الأول	ماري سليمان	=
٦٧	اكتشافات فرجيني	مطانيوس مقدسي	=
٦٨	الحجر الناري	رضوا قضماني	=
٦٩	أساطير وحكايات شعبية	صاموئيل عبود	١٩٨٤
٧٠	الأطفال يكتشفون صحوناً	طائرة أديب العاقل	=

٧١	صياد سمك من شيفالو	ميخائيل عيد	=
٧٢	أرسوس الدب القطبي	صالح علماني	=
٧٣	قصة فتاة في مقتبل العمر	موفق شقير	=
٧٤	حلم الأخوة الثلاثة	موفق شقير	١٩٨٥
٧٥	لغز الزورق الأخضر	هاني الصالح	=
٧٦	قصص من بيرو	هيفاء طعمة	=
٧٧	الصندوق الخشبي	مروان صقر	=
٧٨	من لا يعمل لا يأكل	=	=
٧٩	قصص أخرى للأخوين	غريم هيفاء طعمة	=
٨٠	في المدرسة	محمد الموحّد	١٩٨٦
٨١	أجمل حكايا الحيوان	هيفاء طعمة	=
٨٢	قصّتان للأطفال	فاروق هاشم	=
٨٣	قصص شعبية من الألب السويسري	مها قوّاص	=
٨٤	سجناء الغيضة	ماري لور سمعان	=
٨٥	تصبحين على خير يا فأرتي الصغيرة	فريزة التجار	=
٨٦	حورية البحر	موفق شقير	=
٨٧	المعلّم الأخير	نزار خليلي	=
٨٨	الحاكم الهندي المفترس	نبيل أبو صعب	١٩٨٧
٨٩	الكلب والشمس	نسيم اليازجي	=
٩٠	هل تعرف الفراشات ؟	لطيفة ديب	=

٩١	قصص إلى أطفال شياطين	غصون عرنـــوق	=
٩٢	لغز الخليج الأزرق	ممدوح قشلان	=
٩٣	الجدجد الأخضـــر	علي جــــابر	=
٩٤	مقالب الثعلـــب	سالم جبـــارة	١٩٨٨
٩٥	نعم .. نعم.. والعربة تسير	=	=
٩٦	الأصدقاء الثلاثـــة	صلاح مزهـــر	=
٩٧	أمل التي لا تقهـــر	ديـــب ديـــب	=
٩٨	الدببة تغزو صقلية	جورج سلمان	=
٩٩	لماذا تشرق الشمس؟	كرم رســـتم	١٩٨٩
١٠٠	مختارات من حكايا الشعوب	كامل اسماعيل	=
١٠١	الأوزة البيضاء	أديب الإنكليزي	١٩٩١
١٠٢	الجمال الأسود	=	=
١٠٣	أجمل قصص للأطفال	عبده عبود+ فريزة التجار	=
١٠٤	قصص من العالم	غادة بلـــدي	=
١٠٥	طاحونة الأحـــلام	دلال حـــاتـــم	١٩٩٢
١٠٦	مدينة الضبـــاب	غادة الأســـود	=
١٠٧	الوردة والشحـــاذ	وجيـــه العمـــر	١٩٩٣
١٠٨	الطائر الموحّـــش	نـــور الحـــلاق	=
١٠٩	النونات الثـــلاث	هاني الصـــالح	
١١٠	في الحقيقة لا يستطيع القراءة	وداد خـــوري	١٩٩٤

١١١ القارب والصنوبرة	صالح حـــاتم	=
١١٢ جدول الضرب رقم ٧	نسيم يازجـــي	=
١١٣ كوخ الفخار الصغير	وداد الخوري	=
١١٤ فأر الجبل الشرير	مخائيل عيــد	=
١١٥ الأميرة بوظـــــة	عيّـــاد عيـــد	=
١١٦ مغامرات غندور وفرفور	صـــلاح مزهر	=
١١٧ دار الهندية الصغيرة	ديـــب ديـــب	=
١١٨ الطائر الليلي وقصص أخرى	فريزة التجـــار	١٩٩٥
١١٩ ابنتا الذئـــب	حنين حاصباني	=
١٢٠ سرّ الطائر الجريح	ريم زحكـــا	=
١٢١ قصة الأرنب الصغير	اليان ديرانـــي	١٩٩٦
١٢٢ حذاء النار وصندل الريح	فريزة التجـــار	=
١٢٣ حكايات عالمية للأطفال	سميّة الجندي	١٩٩٨
١٢٤ قصص من العالـــم	منتهـــا حديفـــة	=
١٢٥ المتمرّد هـــوك	مخائيل عيـــد	١٩٩٩
١٢٦ النمـــل الغنـــي	مخائيل عيـــد	٢٠٠٠
١٢٧ كاكي عبقري زمانه	فادي الحسوي	=
١٢٨ الولد الذي كان يمتطي الريح	مارلين الياس	=
١٢٩ الطفل يا حبيبي	مهـــا عرنـــوق	٢٠٠٢
١٣٠ الأميرة الصغيرة	رنـــا زحكـــا	=

٢- دار الإرشاد (حمص)

١	بائعة الثقاب الصغيرة	خالد حـــداد	١٩٩٠
٢	البطلة الصغيرة الحزينة	=	=
٣	البهلوان الخشبي	=	=
٤	بياض الثلج والأقزام السبعة	=	=
٥	ثياب الإمبراطور الجديدة	=	=
٦	الجندي القصديري الصغير	=	=
٧	الحسناء النائمـــة	=	=
٨	حنان والوحـــش	=	=
٩	حورية البحر الصغيرة	=	=
١٠	الحيوانات الصغيرة الثلاثة	=	=
١١	الحيوانات الموسيقية	=	=
١٢	الخياط الصغير الشجاع	=	=
١٣	ذات الرداء الأحمـــر	=	=
١٤	رحلات جوليفر	=	=
١٥	ســـندريـــلاّ	=	=
١٦	الشقراء الساحرة	=	=
١٧	الصندوق الطائـــر	=	=
١٨	الطفلان والساحرة	=	=
١٩	عقـــلة الأصبـــع	=	=
٢٠	القزم والدب الأسمر	=	=

٢١	القط والحـــذاء	=	=
٢٢	عازف المزمار السحري	=	=
٢٣	الأخـــوان نعمـــان	سماح البقاعي	١٩٩٤
٢٤	الثعلب وأرنوب	=	=
٢٥	الحصان الكستنائي	=	=
٢٦	الرجل الجليدي	=	=
٢٧	رشـــا والـــدب	=	=
٢٨	الصحن الفضي والتفاحة الذهبية	=	=
٢٩	الصقـــر أنـــس	=	=

٣- دار الحقائق (دمشق- بيروت)

١	الأحمق والأميرة	دريد نوايا+فاتن عمران		١٩٨٧
٢	الإسكافي والشيطان	=	=	=
٣	الأوزة الخضـــراء	=	=	=
٤	بزّة الأمير اطور	=	=	=
٥	الجنود الثلاثة الشجعان	=	=	=
٦	حكايا يرويها الببغاء	=	=	=
٧	الخـــزّاف الذكي	=	=	=
٨	الدوري الذكـــي	=	=	=
٩	عـــش الدوري	=	=	=

١٠	عازف القِرَب	=	=	=
١١	الغطّاس الذي لا ينام	=	=	=
١٢	مباراة الطيـــور	=	=	=
١٣	مملكـــة الزجـــاج	=	=	=
١٤	الموسيقيّان	=	=	=
١٥	ندى الصباح	=	=	=
١٦	أزهار الصغيرة ندى منصف فلوح	=		
١٧	السمكات الصغيرات	=	=	
١٨	رجل الثلـــج	=	=	
١٩	الطفل المريـــض	=	=	
٢٠	قطعة النقود الفضيّة	=	=	
٢١	عقد الفيروز	=	=	
٢٢	عاقبة الغرور	=	=	
٢٣	الأسرة المتعاونة	=	=	
٢٤	سوسن والأرنب	=	=	
٢٥	هدية الجـــدي	=	=	

٢٦	هيّا نحكي يا أطفال	حسن خضر	١٩٨٨

٤- دار المعارف (حمص)

١	الهدية اللغــز	دريد نوايا+فاتن عمران		١٩٩٠
٢	أحلام عصفور صغير	=	=	=
٣	أقوى الطيــور	=	=	=
٤	أميرة البحــر	=	=	=
٥	أوه ... وآخ ..	=	=	=
٦	البارون والكلب	=	=	=
٧	البنفسجة وزهرة الليل	=	=	=
٨	البوم والفــأر	=	=	=
٩	الثعلبة الأنانيــة	=	=	=
١٠	حكاية القط والفئران	=	=	=
١١	السمكة الفضولية	=	=	=
١٢	السهم السحــري	=	=	=
١٣	الصبي الأخــرس	=	=	=
١٤	العجوز والفــأر	=	=	=
١٥	العجوز والقــزم	=	=	=
١٦	العروس الحمقاء	=	=	=
١٧	لماذا لا تطير الحمامة ؟	=	=	=
١٨	لــونا ورامــي	=	=	=
١٩	ملك الطيــور	=	=	=

٢٠	المنديل السحري	=	=	=
٢١	ابن الشيطـــان	=	=	=
٢٢	الأمير سمير والذئب الرمادي	سماح البقاعي		١٩٩٢
٢٣	هايـــدي ســنبل	=		=

٥- منشورات خاصة بالمترجمين

١	رفيق الدراسة	عيسى الشمّاس	١٩٨٠
٢	الذئب والثعلب	ماجد علاء الدين	١٩٨٥
٣	مغامرات بوراتينو	=	=
٤	تيمور وفريقه	ماجد علاء الدين	١٩٨٦
٥	حبّة الرمّـــان	محمد التجاري+عبد الرزاق أوسي	١٩٩١
٦	أبرة الســـاحر	عمار كامل مصطفى	١٩٩٣
٧	سميرة الصغيرة	علي ناصـــر	١٩٩٤
٨	الثعلبة الثرثارة	رجاء الأرناؤوط	=
٩	الأميرة الصغيرة	أمية شيخ الشباب	١٩٩٦
١٠	محطة الفيلة	سالم نخلـــة	=
١١	الأمير الصغيـــر	قصي أتاسي	٢٠٠٠
١٢	شيطان البحـــر	حسين القباني	بلا تاريخ

٦- دار الإيمـان (دمشق- بيروت)

١	الذئب والخـــروف	مازن الصـــوفي	١٩٨٦
٢	الذئب والراعـــي	=	=

٣	راعي الخراف الطيّب القلب	=	=
٤	الطاحونة السحـــرية	=	=
٥	الفأس الماسية	=	=
٦	القشرة والخشبة	=	=
٧	الكلمة السحريـــة	=	=
٨	كيف ضحك الديك من الثعلب	=	=
٩	لماذا مياه البحر مالحة ؟	=	=
١٠	محاكمة الطلاّب	=	=

٧- دار كـرم (دمشق)

١	بائعة الكبريت	خليل فريجـــات	١٩٨٠
٢	بيت الأرنبة الجديد	عبد الكريم الكرم	١٩٨٣
٣	الفأرة لوسي تكتم سرّاً	=	=
٤	كلـــب الـــراعي	=	=
٥	الهرّ الشرير	=	=
٦	الزهرة العجيبة	خليل فريجـــات	١٩٨٩
٧	الأوزات المتوحّشة	عدنان آذربيك	١٩٩٣
٨	الجمال النـــائـــم	=	=
٩	الخياط الصغير الشجاع	=	=
١٠	الصندوق الطائر	=	=

٨- دار طلاس (دمشق)

١	البـــراعم	عبد اللطيف أرناؤوط	١٩٨٥
٢	العصافير وقوس قزح	=	=

٣	مغامـــرات ذئب	هاشم حمـــادي	١٩٨٧
٤	الأمير الصغيـــر	رزان العابد الأخرس	١٩٨٨
٥	الدراجة الحمـــراء	نزار خليلي	=
٦	ريمي ولد لا أسرة له	ممدوح قشلان	=
٧	كل يوم حكايـــة	سليمان العيسى+صلاح مقداد	١٩٩٠
٨	قصص سحرية للأطفال ج١	فالح فلوح+ خالد آغـــا	١٩٩٢
٩	قصص سحرية للأطفال ج٢	= =	١٩٩٣

٩- دار الحوار (اللاذقية)

١	الأميرة الداميـــة	وفيق كريشـــان	١٩٨٠
٢	الأميرة المختبئـــة	=	=
٣	بين النيـــران	=	=
٤	خبز التعاســـة	=	=
٥	زيغريد وهانـــدا	=	=
٦	قلـــب الأميـــرة	=	=
٧	نسيج العنكبوت الذهبي	=	=
٨	الهـــرّ ذو الحذاء	=	=

١٠- دار البشير (دمشق)

١	أسعد فتاة صغيرة في العالم	أبو الهدى مريدن	١٩٩٤
٢	أمير جبل الشمس وقطّه الذكي	=	=
٣	بائعة الكبريت في ليلة العيد	=	=
٤	حورية البحر الصغيرة	=	=

٥	الطفل والأصبـــع	=	=
٦	لؤلـــؤة القصـــر	=	=

١١- دار الجليل (دمشق)

١	الرقـــــابة	فاضل لقمان	١٩٨٠
٢	كان ياما كان	نوال حـــلاوة	=
٣	الكأس الذهبية	فيوليت لازار	=
٤	الملك والحائك	فيوليت لازار	١٩٨٧
٥	فأر الجبل الشرير	مخائيل عيــد	١٩٩٤

١٢- دار مشرق - مغرب (دمشق)

١	الصداقة الأبدية وقصص أخرى	عيسى الشماس	١٩٩٥
٢	أشهر السنة	فاطمة عابدين	١٩٩٧
٣	الدب الذي سرق الشمس	=	=
٤	الرجل الثلجي وعيد الميلاد	=	=
٥	روكســـان	=	=

١٣- دار ريــم (دمشق)

١	بائعة الكبريت	الصغيرة عدنان آذربيك	١٩٩٤
٢	ثياب الإمبراطور الجديدة	=	=
٣	عروس البحـــر الصغيرة	=	=
٤	موسيقيو الغابـــة	=	=

١٤- دار علاء الدين (دمشق)

١	قصة الوقت الضائع	رسلان علاء الدين	١٩٩٢
٢	اللؤلؤة النـــادرة	أكرم أبو راس	١٩٩٣

٣ حكاية قوس قزح — كــرم رستم — ٢٠٠٠

١٥- دار المتنبي (دمشق)

١ مغامرات فرانك — نزار عبد الله — ١٩٨٤

٢ يا ســافا — نزار عبد الله — ١٩٩٤

٣ ساحر مدينة الزمرّد — نزار عبد الله — ٢٠٠١

١٦- دار المجد (دمشق)

١ توبي تيلر — محمد الآغــا — ١٩٨٥

٢ عشرة أسابيع من السيرك — = — =

١٧-دار الحصاد (دمشق)

١ حكايا عبر الهاتف — حسن خضــر — ١٩٨٩

٢ أحاديث سمر تحت شجرة القيقب — = — ١٩٩٤

١٨- دار الجندي (دمشق)

١ الفطيرة الطائرة — دلال حــاتم — ١٩٨٩

٢ رامي السهم الأبيض — = — ١٩٩١

١٩-دار مجلّة الثقافة (دمشق)

١ صور الفتية والفتيات الصغار — حسين راجي — ١٩٨٣

٢ أطفال المأثــرة — = — ١٩٨٤

٢٠- دار الطليعة الجديدة (دمشق)

١ جلجامش والبحث عن الخلود — سهام شاهين — ١٩٩٤

٢ سامبو الطاحونة السحرية — = — =

٢١-اتحاد الكتاب العرب

١ أنا أصبح كبيراً — أحمد الخميسي — ١٩٨٧

٢٢- مكتبة ميسلون (دمشق)

١	المزمار العجيب	عيسى فتوح	١٩٨٢

٢٣- دار الطالب العربي (حلب)

١	مجموعة القصص العالمية	رضوان الأصيل	١٩٩٠

٢٤- دار الفكرة (حلب)

١	الضب والحرباء	صخر حاج حسين	١٩٩٤

٢٥- دار الذاكرة (حمص)

١	أستطيع أن أقفز فوق البرك الصغيرة	محمد الموحّـــد	١٩٩٠

٢٦- دار الغدير (حماة)

١	جزيرة المرابين	مهتدي غالب	١٩٩٥

٢٧- دار الينابيع (دمشق)

١	إرسال رسالة	بسام درويش+إيمان بيرقدار	١٩٩٣

٢٨-دار المدى (دمشق)

١	الإرهابـــي	سعدي يوسف	١٩٩٨

٢٩- مكتبة نوبل (دمشق)

١	الأمير الصغير	أوجيه درويش	٢٠٠٠

٣٠-مطابع ألف باء (دمشق)

١	يسوع صديقنا ومعه نسير	كميل حشسمة	١٩٨٥

٣١ - مديرية التوجيه السياسي والإعلامي (دمشق)

١	مغامرات الإنسان الخشبي	لقمان صالح+بسام أبو عبد الله	١٩٩٥

ملاحظات على بعض العنوانات

ثمّة موضوعات واحدة تكرّرت عند أكثر من مترجم، وفي أكثر من جهة ناشرة، وتحت عنوانات واحدة أو متشابهة، نذكر من أهمّها:

١- بائعة الثقاب:

- بائعة الكبريت (دار كرم بدمشق) — بائعة الثقاب الصغيرة (دار الإرشاد بحمص) — بائعة الكبريت في ليلة العيد (دار البشير بدمشق) .

٢- ثياب الإمبراطور:

-الملك والحائك (دار الجليل بدمشق) — بزّة الإمبراطور (دار الحقائق بدمشق) — ثياب الإمبراطور الجديدة (دار ريم بدمشق) — ثياب الإمبراطور الجديدة (دار الإرشاد بحمص) .

٣- حورية البحر :

-حورية البحر الصغيرة (دار الإرشاد بحمص) — أميرة البحر (دار المعارف بحمص) — عروس البحر الصغيرة (دار ريم بدمشق) .

٤- الأمير الصغير:

ورد هذا العنوان في ثلاثة من مصادر النشر (مكتبة نوبل بدمشق — دار طلاس بدمشق — خاص بالمترجم قصي أناسي) .

ولا شــــكّ أن ترجمة الموضوع الواحد من أكثر من مترجم، يفتح باب المنافسة للترجمة الجيّدة، ولكنّه – من جانب آخر – قد يسيء إلى بنية النص الأصلي، بحيث تبدو صعوبة التمييز الدقيق بين الترجمات وبالتالي الحكم على الأفضل منها، إلاّ من قبل الخبير المتخصّص .

رابعاً- ترتيب الجهات الناشرة بحسب العدد والنسبة

بعــــد ترتيب الجهات الناشرة بحسب أعداد المجموعات التي أصدرتها، في الفترة المحدّدة بالبحث (١٩٧٠-٢٠٠٢)، لوحظ أنّ وزارة الثقافة حصلت على (٤٣%) من مجموع الكتب الصادرة خلال ثلاثين عاماً وحصلت ست دور هي (الإرشاد - الحقـــائق-المعارف-الإيمان-كرم- طلاس)على نسبة (٣٤%) وحصلت خمس دور هـــي (الحوار – البشير- الجليل- مشرق مغرب- ريم) على نسبة (٣و٩%) ومنشورات المترجمين الخاصة على نسبة (٣,٦%) بينما حصلت (١٨) داراً الباقية مجتمعة على نسبة (٧,٩%). والجدول التالي يبيّن هذا الترتيب .

جدول رقم (١)

متسلسل	الجهة الناشرة	عدد الكتب	النسبة %	الترتيب
١	وزارة الثقافة	١٣٠	٤٣	١
٢	دار الإرشاد بحمص	٢٩	٨,٥	٢
٣	دار الحقائق بدمشق	٢٦	٨,٥	٣
٤	دار المعارف بحمص	٢٣	٧,٥	٤
٥	منشورات خاصة	١١	٣,٦	٥
٦	دار الإيمان بدمشق	١٠	٣,٣	٦,٥
٧	دار كرم بدمشق	١٠	٣,٣	٦,٥

٨	دار طلاس بدمشق	٩	٣	٨
٩	دار الحوار باللاذقية	٨	٢و٦٦	٩
١٠	دار البشير بدمشق	٦	٢	١٠
١١	دار الجليل بدمشق	٥	١و٧	١١و٥
١٢	دار مشرق-مغرب/	٥	١و٧	١١و٥
١٣	دار ريم بدمشق	٤	١و٣	١٣
١٤	د/علاء الدين دمشق	٣	١	١٤و٥
١٥	دار المتنبي بدمشق	٣	١	١٤و٥
١٦	دار المجد بدمشق	٢	و٦٦	١٨
١٧	دار الحصاد بدمشق	٢	و٦٦	١٨
١٨	دار الجندي بدمشق	٢	و٦٦	١٨
١٩	مجلة الثقافة بدمشق	٢	و٦٦	١٨
٢٠	الطليعة الجديدة / د	٢	و٦٦	١٨
٢١	اتحاد الكتاب العرب	١	و٣٣	٢٦
٢٢	مكتبة ميسلون/ د	١	و٣٣	٢٦
٢٣	الطالب العربي بحلب	١	و٣٣	٢٦
٢٤	دار الفكرة بحلب	١	و٣٣	٢٦
٢٥	دار الذاكرة بحمص	١	و٣٣	٢٦
٢٦	دار الغدير بحماة	١	و٣٣	٢٦
٢٧	دار الينابيع بدمشق	١	و٣٣	٢٦
٢٨	دار المدى بدمشق	١	و٣٣	٢٦
٢٩	مكتبة نوبل بدمشق	١	و٣٣	٢٦
٣٠	مطابع ألف باء / د	١	و٣٣	٢٦
٣١	التوجيه السياسي	١	و٣٣	٢٦
المجموع		**٣٠٣**	**١٠٠%**	**٢٦**

خامساً - ترتيب القصص بحسب سنوات النشر

بدأت منشورات قصص الأطفال الترجمة من وزارة الثقافة، كما هو معروف، بقصة واحدة في عام ١٩٧٠، وبقيت تتدرّج فيها حتى بلغت (١٧) مجموعة في عام ١٩٧٩. وبعد ذلك بدأت دور النشر الخاصة تشارك وزارة الثقافة، فوصل عدد المجموعات المترجمة إلى (٢٤ مجموعة عام ١٩٨٠، و(٣٤) مجموعة عام ١٩٨٧، ووصل ذروته عام ١٩٩٠ فوصل إلى (٣٥) مجموعة، على الرغم من عدم إصدار وزارة الثقافة أية مجموعة في ذلك العام .

واستمرّ العدد (٣٤) مجموعة عام ١٩٩٤، ثمّ أخذ بالتراجع نتيجة توقّف معظم دور النشر عن إصدار قصص الأطفال المترجمة ،حتى وصل العدد إلى مجموعتين اثنتين عام ٢٠٠٢، أصدرهما وزارة الثقافة .

والجدول التالي يوضّح ترتيب أعداد هذه المجموعات بحسب سنوات الصدور .

جدول رقم (٢)

مسلسل	عنوان القصة / المجموعة	المترجم	الجهة	عام النشر
١	حكايا مهاجرة	نجاة أبو سمرة	وزارة الثقافة	١٩٧٠
٢	مدرسة اللقلق	عيسى فتوح	=	١٩٧٥
٣	عندما جاءت عصافير الدوري	=	=	=
٤	الشموس الثلاث	مخائيل عيد	=	١٩٧٦
٥	مصيرقارع الطبل	هشام الدجاني	=	=
٦	الفأس الذهبية	عيسى فتوح	=	١٩٧٧

٧	دموع العصفورة	مخائيل عيد	—	—
٨	الأخوة الثلاثة	هاشم حمادي	—	—
٩	الأرنب والتمساح	وجيه جبر	—	١٩٧٨
١٠	الأرنب المخملي	رباب هاشم	—	—
١١	مغامرات الجرذ واليربوع	هاشم حمادي	—	—
١٢	الأرنب قصير الأذن	مخائيل عيد	—	—
١٣	دنيا الحكايات	عيسى فتوح	—	—
١٤	الحمامات الثلاث	خيرالدين عبدالصمد	—	١٩٧٩
١٥	دنيا الأطفال	—	—	—
١٦	الفارس سيّد العالم	—	—	—
١٧	القصر المسحور	—	—	—
١٨	ميكي ومجوهرات الملكة	حياة سليمان	—	—
١٩	شجرة الأمنيات السحرية	وفيق الأسدي	—	—
٢٠	النمس الوفي	عيسى فتوح	—	—
٢١	أربع رغبات	شوكت يوسف	—	—
٢٢	فقراء بلغوا المجد	أنيس الحكيم	—	—
٢٣	جبـــل الـــدر	مخائيل عيد	—	—
٢٤	ابنة الصين	عبد الهادي ميداني	—	—
٢٥	أساطير فنلندية	روز مخلوف	—	—
٢٦	حكايات بائع الرمل	وسام نويلاتي	—	—
٢٧	بيت العنكبوت شارلوت	رباب هاشم	—	—
٢٨	الجنيات العشر	اليان ديراني	—	—
٢٩	لوسي تنذر بالخطر	حسيب كاسوحة	—	—

٣٠	كارولين والقطة الذهبية	مهنا جهيم	=	=
٣١	الظلف الفضي	هاشم حمادي	=	١٩٨٠
٣٢	الأرنب يربي السمك	كرم رستم	=	=
٣٣	مختارات من الأقاصيص الشعبية	نزار عبد الله	=	=
٣٤	الرحيل إلى أرض الجدة	ميشيل واكيم	=	=
٣٥	حكايات بلاد فارس القديمة	أوديت سلوم	=	=
٣٦	طفل هيروشيما	أديب العاقل	=	=
٣٧	بيل وسيباستيان	زياد العودة	=	=
٣٨	الثعلب وسيباستيان	خليل شطا	=	=
٣٩	ليلى والصوت الخفي	علي باشا	=	=
٤٠	مفتاح الصحراء	نسيم يازجي	=	=
٤١	مع الوحوش في أقفاصها	هاشم حمادي	=	=
٤٢	الأميرة الدامية	وفيق كريشان	دار الحوارباللاذقية	=
٤٣	الأميرة المختبئة	-	=	=
٤٤	بين النيران	-	=	=
٤٥	خبز التعاسة	-	=	=
٤٦	زيغريد وهاندا	-	=	=
٤٧	قلب الأميرة	-	=	=
٤٨	نسيج العنكبوت الذهبي	-	=	=
٤٩	الهر ذو الحذاء	-	=	=

٥٠	الـــرقـــابة	فاضل لقمان	دار الجليل بدمشق	=
٥١	الكأس الذهبية	فيوليت لازار	=	=
٥٢	كان ياما كان	نوال حلاوة	=	=
٥٣	بائعة الكبريت	خليل فريجات	دار كرم بدمشق	=
٥٤	رفيق الدراسة	عيسى الشماس	خاص	=
٥٥	أليس في بلاد العجائب	سالم جبارة	وزارة الثقافة	١٩٨١
٥٦	بيت الجديان	كرم رستم	=	=
٥٧	النجمة الخضراء	أحمد ناصر	=	=
٥٨	سارق النار	اليان ديراني	=	=
٥٩	العطلة الصيفية	هشام خوري	=	=
٦٠	الفتاتان الصغيرتان المثاليتان	وجيه عمر	=	=
٦١	كريستين المتوحشة	سالم جبارة	=	=
٦٢	حكايات غجرية	زياد العودة	=	=
٦٣	الأميرة أيلول	توفيق الأسدي	=	١٩٨٢
٦٤	موت نمـــــر	ناديا حوست	=	=
٦٥	الأطفال والحيوانات ج١	خالد العلي	=	=
٦٦	الأطفال والحيوانات ج٢	=	=	=
٦٧	أهدي الشمس للذكرى	عبد الكريم البنّي	=	=
٦٨	عازف الكمان	محمد الموحد	=	=
٦٩	القطة التي تسير على هواها	حورانية+أبو حمزة	=	=

٧٠	قصص الأخوين غريم	حنين حاصباني	=	=
٧١	قصص فيتنامية	موفق شقير	=	=
٧٢	صوّتوا لأمي	لطيفة عرنوق	=	=
٧٣	المزمار العجيب	عيسى فتوح	مكتبة ميسلون/د	=
٧٤	بنفسجة في القطب الشمالي	مخائيل عيد	وزارة الثقافة	١٩٨٣
٧٥	لنذهب إلى القمر	محمد الموحد	=	=
٧٦	عندما كان أبي صغيراً	خالد العلي	=	=
٧٧	الحجر الناري	رضوان قضماني	=	=
٧٨	العدل على الطريقة الملكية	مروان صقر	=	=
٧٩	الفتاة والسنجاب	=	=	=
٨٠	المفتاح الفضي	مخائيل عيد	=	=
٨١	الملك ماتياس الأول	ماري سليمان	=	=
٨٢	اكتشافات فرجيني	مطانيوس مقدسي	=	=
٨٣	بيت الأرنبة الجديد	عبد الكريم الكرم	دار كرم بدمشق	=
٨٤	الفأرة لوسي تكتم سرّاً	=	=	=
٨٥	كلــب الراعي	=	=	=
٨٦	الهــر الشرير	=	=	=
٨٧	صور الفتية والفتيات الصغار	حسين راجي	مجلة الثقافة بدمشق	=

٨٨	أساطير وحكايات شعبية	صاموئيل عبود	وزارة الثقافة	١٩٨٤
٨٩	الأطفال يكتشفون صحوناً طائرة	أديب العاقل	=	=
٩٠	صياد سمك من شيفالو	مخائيل عيد	=	=
٩١	أرسوس الدب القطبي	صالح علماني	=	=
٩٢	قصة فتاة في مقتبل العمر	موفق شقير	=	=
٩٣	أطفال المأثرة	حسين راجي	مجلة الثقافة بدمشق	=
٩٤	مغامرات فرانك	نزار عبد الله	دار المتنبي بدمشق	=
٩٥	حلم الأخوة الثلاثة	موفق شقير	وزارة الثقافة	١٩٨٥
٩٦	لغز الزورق الأخضر	هاني الصالح	=	=
٩٧	قصص من بيرو	هيفاء طعمة	=	=
٩٨	الصندوق الخشبي	مروان صقر	=	=
٩٩	قصص أخرى للأخوين غريم	هيفاء طعمة	-	-
١٠٠	من لا يعمل لا يأكل	مروان صقر	=	=
١٠١	توبي- تيلر	محمد الآغا	دار المجد بدمشق	=
١٠٢	عشرة أسابيع من السيرك	-	=	=
١٠٢	يسوع صديقنا ومعه نسير	كميل حشمة	مطابع ألف باء بدمشق	=
١٠٣	البراعـــــم	عبد الطيف أرناؤوط	دار طلاس بدمشق	=

١٠٤	العصافير وقوس قزح	=	=	=
١٠٥	الذئب والثعلب	ماجد علاء الدين	خاص	=
١٠٦	مغامرات بوراتينو	=	=	=
١٠٧	في المدرسة	محمد الموحد	وزارة الثقافة	١٩٨٦
١٠٨	أجمل حكايا الحيوان	هيفاء طعمة	=	=
١٠٩	قصتان للأطفال	فاروق هاشم	=	=
١١٠	قصص شعبية من الألب السويسري	مها قواص	=	=
١١٢	سجناء الغيضة	ماري لور سمعان	=	=
١١٣	تصبحين على خير يا فأرتي الصغيرة	فريزة التجار	=	=
١١٤	حورية البحـــر	موفق شقير	=	=
١١٥	المعلّم الأخير	نزار خليل	=	=
١١٦	الذئب والخروف	مازن الصوفي	دار الإيمان بدمشق	=
١١٧	الذئب والراعي	=	=	=
١١٨	راعي الخراف الطيب القلب	=	=	=
١١٩	الطاحونة السحرية	=	=	=
١٢٠	الفأس الماسية	=	=	=
١٢١	القشرة الخشبية	=	=	=
١٢٢	الكلمة السرية	=	=	=
١٢٣	كيف ضحك الديك من الثعلب	=	=	=

١٢٤	لماذا مياه البحر مالحة	=	=	=
١٢٥	محاكمة الطلاب	=	=	=
١٢٦	تيمور وفريقه	ماجد علاء الدين	خاص	=
١٢٧	الحاكم الهندي المفترس	نبيل أبو صعب	وزارة الثقافة	١٩٨٧
١٢٨	الكلب والشمس	نسيم يازجي	=	=
١٢٩	هل تعرف الفراشات	لطيفة ديب	=	=
١٣٠	قصص إلى أطفال شياطين	غصون عرنوق	=	=
١٣١	لغز الخليج الأزرق	ممدوح قشلان	=	=
١٣٢	الجدجد الأخضر	علي جابر	=	=
١٣٣	الأحمق والأميرة	دريد نوايا+ فاتن عمران	دار الحقائق بدمشق	=
١٣٤	الإسكافي والشيطان	=	=	=
١٣٥	الأوزة الخضراء	=	=	=
١٣٦	بزّة الأمبراطور	=	=	=
١٣٧	الجنود الثلاثة الشجعان	=	=	=
١٣٨	حكايات يرويها الببغاء	=	=	=
١٣٩	الخزّاف الذكي	=	=	=
١٤٠	الدوري الذكي	=	=	=
١٤١	عش الدوري	=	=	=
١٤٢	عازف القِرَب	=	=	=
١٤٣	الغطّاس الذي لا ينام	=	=	=
١٤٤	مباراة الطيور	=	=	=

١٤٥	مملكة الزجاج	=	=	=
١٤٦	الموسيقيان	=	=	=
١٤٧	ندى الصباح	=	=	=
١٤٨	أزاهير الصغيرة ندى	منصف فلوح	=	=
١٤٩	السمكات الصغيرات	=	=	=
١٥٠	رجل الثلــج	=	=	=
١٥١	الطفل المريض	=	=	=
١٥٢	قصة النقود الفضية	=	=	=
١٥٣	عقد الفيروز	=	=	=
١٥٤	عاقبة الغرور	=	=	=
١٥٥	الأسرة المتعاونة	=	=	=
١٥٦	سوسن والأرنب	=	=	=
١٥٧	هدية الجدي	=	=	=
١٥٨	أنا أصبح كبيراً	أحمد الخميسي	اتحاد الكتاب العرب	=
١٥٩	الملك والحائك	فيوليت لازار ،	دار الجليل بدمشق	=
١٦٠	مغامرات ذئب	هاشم حمادي	دار طلاس	=
١٦١	مقالب الثعلب	سالم جبارة	وزارة الثقافة	١٩٨٨
١٦٢	نعم.نعم. والعربة الصفراء	=	=	=
١٦٣	الأصدقاء الثلاثة	صلاح مزهر	=	=
١٦٤	أمل التي لا تقهر	ديب ديب	=	=

١٦٥	الدبة تغزو صقلية	جورج سلمان	=	=
١٦٦	هيا نحكي يا أطفال	حسن خضر	دار الحقائق بدمشق	=
١٦٧	الأمير الصغير	رزان الأخرس	دار طلاس	=
١٦٨	الدراجة الحمراء	نزار خليل	=	=
١٦٩	ريمي ولد لا أسرة له	ممدوح قشلان	=	=
١٧٠	لماذا تشرق الشمس	كرم رستم	وزارة الثقافة	١٩٨٩
١٧١	مختارات من حكايا الشعوب	كامل اسماعيل	=	=
١٧٢	الزهرة العجيبة	خليل فريجات	دار كرم بدمشق	=
١٧٣	حكايا عبر الهاتف	حسن خضر	دار الحصاد بدمشق	=
١٧٤	الفطيرة الطائرة	دلال حاتم	دارالجندي بدمشق	=
١٧٥	بائعة الكبريت الصغيرة	خالد حداد	دار الإرشاد بحمص	١٩٩٠
١٧٦	البطلة الصغيرة الحزينة	=	=	=
١٧٧	البهلوان الخشبي	=	=	=
١٧٨	بياض الثلج والأقزام السبعة	=	=	=
١٧٩	ثياب الإمبراطور الجديدة	=	=	=
١٨٠	الجندي القصديري الصغير	=	=	=

١٨١	الحسناء النائمة	=	=	=
١٨٢	حورية البحر الصغيرة	=	=	=
١٨٣	الحيوانات الثلاثة الصغيرة	=	=	=
١٨٤	الحيوانات الموسيقية	=	=	=
١٨٥	الخياط الصغير الشجاع	=	=	=
١٨٦	ذات الرداء الأحمر	=	=	=
١٨٧	رحلات غوليفر	=	=	=
١٨٨	ســـــندريـــلا	=	=	=
١٨٩	الشقراء الساحرة	=	=	=
١٩٠	الصندوق الطائر	=	=	=
١٩١	الطفلان والساحرة	=	=	=
١٩٢	عقلة الأصبع	=	=	=
١٩٣	القزم والدب الأسمر	=	=	=
١٩٤	القط والحذاء	=	=	=
١٩٥	عازف المزمار السحري	=	=	=
١٩٦	الهدية اللغز	دريد نوايا+فاتن عمران	دار المعارف بحمص	=
١٩٧	أحلام عصفور صغير	=	=	=
١٩٨	أقوى الطيور	=	=	=
١٩٩	أميرة البحـــر	=	=	=
٢٠٠	أوه .. وآخ..	=	=	=
٢٠١	البارون والكلب	=	=	=
٢٠٢	البنفسجة وزهرة الليل	=	=	=

٢٠٣	البوم والفأر	=	=	=
٢٠٤	الثعلبة الأنانية	=	=	=
٢٠٥	حكاية القط والفئران	=	=	=
٢٠٦	السمكة الفضولية	=	=	=
٢٠٧	السهم السحري	=	=	=
٢٠٨	الصبي الأخرس	=	=	=
٢٠٩	العجوز والفأر	=	=	=
٢١٠	العجوز والقزم	=	=	=
٢١١	العروس الحمقاء	=	=	=
٢١٢	لماذا لا تطير الحمامة	=	=	=
٢١٣	لونا ورامي	=	=	=
٢١٤	ملك الطيور	=	=	=
٢١٥	المنديل السحري	=	=	=
٢١٦	ابن الشيطان	=	=	=
٢١٧	كل يوم حكاية	سليمان العيسى+صلاح مقداد	دار طلاس بدمشق	=
٢١٨	مجموعة القصص العالمية	رضوان الأصيل	مكتبة الطالب العربي بحلب	=
٢١٩	أستطيع أن أقفز فوق البرك الصغيرة	محمد الموحد	دار الذاكرة بحمص	=
٢٢٠	الأوزة البيضاء	أديب الإنكليزي	وزارة الثقافة	١٩٩١
٢٢١	الجمال الأسود	=	=	=

٢٢٢	أجمل قصص للأطفال	عبدو عبود+فريزة التجار	=	=
٢٢٣	قصص من العالم	غادة بلدي	=	=
٢٢٤	رامي السهم الأبيض	دلال حاتم	دار الجندي بدمشق	=
٢٢٥	حبّة الـــرمان	التجاري+ أوسي	خاص	=
٢٢٦	طاحونة الأحلام	دلال حاتم	وزارة الثقافة	١٩٩٢
٢٢٧	مدينة الضباب	غادة الأشقر	=	=
٢٢٨	الأمير والذئب الرمادي	سماح البقاعي	دار المعاف بحمص	=
٢٢٩	هايدي سنبل	=	=	=
٢٣٠	قصة الوقت الضائع	رسلان علاء الدين	دار علاء الدين بدمشق	=
٢٣١	قصص سحرية للأطفال ج١	فالح فلوح+خالد آغا	دار طلاس	=
٢٣٢	الوردة والشحاذ	وجيه العمر	وزارة الثقافة	١٩٩٣
٢٣٣	الطائر المتوحش	نور الحلاق	=	=
٢٣٤	النونات الثلاث	هاني الصالح	=	=
٢٣٥	الأوزات المتوحشة	عدنان آذربيك	دار كرم بدمشق	=
٢٣٦	الجمال النائم	=	=	=
٢٣٧	الخياط الصغير الشجاع	=	=	=
٢٣٨	الصندوق الطائر	=	=	=

٢٣٩	اللؤلؤة النادرة	أكرم أبوراس	دار علاء الدين	=
٢٤٠	قصص سحرية للأطفال ج٢	فالح فلوح+خالد آغا	دار طلاس	=
٢٤١	إرسال رسالة	بسام درويش	دار الينابيع بدمشق	=
٢٤٢	إبرة الساحر	عامر مصطفى	خاص	=
٢٤٣	في الحقيقة لا يستطيع القراءة	وداد خوري	وزارة الثقافة	١٩٩٤
٢٤٤	القارب والصنوبرة	صالح حاتم	=	=
٢٤٥	جدول الضرب رقم ٧	نسيم يازجي	=	=
٢٤٦	كوخ الفخار الصغير	وداد خوري	=	=
٢٤٧	فأر الجبل الشرير	مخائيل عيد	=	=
٢٤٨	الأميرة بوظة	عياد عيد	=	=
٢٤٩	مغامرات غندور وفرفود	صلاح مزهر	=	=
٢٥٠	دارا الهندية الصغيرة	ديب ديب	=	=
٢٥١	الأخوان نعمان	سماح البقاعي	دار الإرشاد بحمص	=
٢٥٢	الثعلب وأرنوب	=	=	=
٢٥٣	الحصان الكستنائي	=	=	=
٢٥٤	الرجل الجليدي	=	=	=
٢٥٥	رشا والدب	=	=	=
٢٥٦	الصحن الفضي والتفاحة الذهبية	=	=	=

٢٥٧	الصقر أنـــس	=	=	=
٢٥٨	غَزَل الأوز	=	=	=
٢٥٩	أحاديث سمر تحت شجرة القيقب	حسن خضر	دار الحصاد بدمشق	=
٢٦٠	جلجامش والبحث عن الخلود	سهام شاهين	الطليعة الجديدة بدمشق	=
٢٦١	سامبو الطاحونة السحرية	=	=	=
٢٦٢	أسعد فتاة صغيرة في العالم	أبو الهدى مريدن	دار البشير بدمشق	=
٢٦٣	أمير جبل الشمس وقطه الذكي	=	=	=
٢٦٤	بائعة الكبريت في يوم العيد	=	=	=
٢٦٥	حورية البحر الصغيرة	=	=	=
٢٦٦	الطفل والأصبع	=	=	=
٢٦٧	مرجان يسافر	=	=	=
٢٦٨	بائعة الكبريت الصغيرة	عدنان آذربيك	دار ريم بدمشق	=
٢٦٩	ثياب الإمبراطور الجديدة	=	=	=
٢٧٠	عروس البحر الصغيرة	=	=	=
٢٧١	موسيقيو الغابة	=	=	=

٢٧٢	يا سافا	نزار عبد الله	دار المتنبي بدمشق	=
٢٧٣	فأر الجبل الشرير	مخائيل عيد	دار الجليل بدمشق	=
٢٧٤	الضب والحرباء	صخر حاج حسين	دار الفكرة بحلب	=
٢٧٥	سميرة الصغيرة	علي ناصر	خاص	=
٢٧٦	الثعلبة الثرثارة	رجاء أرناؤوط	=	=
٢٧٧	الطائر الليلي وقصص أخرى	فريزة التجار	وزارة الثقافة	١٩٩٥
٢٧٨	ابنتا الذئب	حنين حاصباني	=	=
٢٧٩	سرّ الطائر الجريح	ريم زحكا	=	=
٢٨٠	الصداقة الأبدية وقصص أخرى	عيسى الشماس	دار مشرق-مغرب بدمشق	=
٢٨١	جزيرة المرابين	مهتدي غالب	دار الغدير بحماه	=
٢٨٢	مغامرات الإنسان الخشبي	لقمان صالح+بسام أبو عبدالله	التوجيه السياسي والإعلامي	=
٢٨٣	قصة الأرنب الصغير	اليان ديراني	وزارة الثقافة	١٩٩٦
٢٨٤	حذاء النار وصندل الريح	فريزة التجار	=	=
٢٨٥	الأميرة الصغيرة	أميرة شيخ الشباب	خاص	=
٢٨٦	محطّة الفيلة	بسام نخلة	=	=

٢٨٧	أشهر السنة	فاطمة عابدين	مشرق-مغرب بدمشق	١٩٩٧
٢٨٨	الدب الذي سرق الشمس	=	=	=
٢٨٩	الرجل الثلجي وعيد الميلاد	=	=	=
٢٩٠	روكســـان	=	=	=
٢٩١	حكايات عالمية للأطفال	سمية الجندي	وزارة الثقافة	١٩٩٨
٢٩٢	قصص من العالم	منتها حديفة	=	=
٢٩٣	المتمرّد هوك	مخائيل عيد	=	١٩٩٩
٢٩٤	النمل الغني	مخائيل عيد	=	٢٠٠٠
٢٩٥	كاكي عبقري زمانه	فادي الحسوي	=	=
٢٩٦	الولد الذي كان يمتطي الريح	مارلين الياس	=	=
٢٩٧	حكاية قوس قزح	كرم رستم	دار علاء الدين	=
٢٩٨	الأمير الصغير	أوجيه درويش	مكتبة نوبل بدمشق	=
٢٩٩	ساحر مدينة الزمرد	نزار عبد الله	دار المتنبي بدمشق	=
٣٠٠	الأمير الصغير	قصي أتاسي	خاص	=
٣٠١	الطفل يا حبيبي	مها عرنوق	وزارة الثقافة	٢٠٠٢
٣٠٢	الأميرة الصغيرة	رنا زحكا	=	=
٣٠٣	شيطان البحر	حسين القباني	خاص	بلا تاريخ

ملاحظات عامة على التوزيع

استأثرت وزارة الثقافة بنشر قصص الأطفال المترجمة خلال تسع سنوات، ما بين (١٩٧٠-١٩٧٩) حيث أصدرت (٣٠) مجموعة، مع ملاحظة انقطاع أربع سنوات، ما بين (١٩٧١-١٩٧٤) .

بلغت منشورات وزارة الثقافة ذروتها ما بين (١٩٧٩ — ١٩٨٣) حيث وصلت إلى (٥٦) مجموعة تعادل نسبة (٤٣%) من منشورات الوزارة خلال ثلاثين عاماً، ونسبة(٥و١٨%) ممّا نشر من قصص الأطفال المترجمة في سورية حتى عام ٢٠٠٢ .

أخذت أعداد القصص المترجمة التي تصدرها وزارة الثقافة بالتراجع، حيث تذبذبت ما بين (٥-٨) مجموعات، من عام ١٩٨٤ وحتى عام ١٩٩٤، ومن ثمّ نزلت إلى (١-٣) مجموعات ما بين (١٩٩٥-٢٠٠٢) .

لوحظ أنّ (دار الإرشاد بحمص) لم تنشر مجموعات قصصيّة للأطفال، إلاّ في عامي (١٩٩٠و ١٩٩٤) حيث أصدرت (٢٩) مجموعة، منها (٢٢) مجموعة في عام ١٩٩٠ لمترجم واحد هو (خالد حداد) و (٧) مجموعات في عام ١٩٩٤، للمترجمة (سماح البقاعي) .

لوحظ أيضاً، أنّ (دار الحقائق بدمشق) لم تنشر إلاّ في عامي (١٩٨٧ و ١٩٨٨)، حيث أصدرت (٢٥) مجموعة، منها (١٥) مجموع في عام

١٩٨٧، تـرجمها (دريـد نوايـا+ فاتن عمران) و (١٠) مجموعات في عام ١٩٨٨، ترجمها (فالح فلوح)

ومن جهتها أيضاً، أسهمت (دار المعارف بحمص) في نشر قصص الأطفال المترجمةفي عامين فقط هـما (١٩٩٠ و١٩٩٢) حيث أصدرت (٢٣) مجموعة، منها (٢١) مجموعة في عام ١٩٩٠، من ترجمة (دريد نوايا + فاتن عمران) و (مجموعتان) في عام ١٩٩٢، من ترجمة (سماح البقاعي)

أمّـا دار (الإيمان بدمشق) فقد أسهمت بنشر قصص الأطفال المترجمة، فقط في عام ١٩٨٦ وأصدرت (١٠) مجموعات لمترجم واحد هو (مازن الصوفي) .

وأسهمت (دار الحوار باللاذقية) بنشر (٨) مجموعات فقط، في عام١٩٨٠ وهو عام وحيد، قام بترجمة القصص مترجم واحد هو (وفيق كريشان).

وكذلـك أسـهمت (دار البشير بدمشق) بإصدار (٦) مجموعات في عام واحد (١٩٩٤) ولمترجم واحد هو (أبو الهدى مريدن) .

١٠ – أمّـا دور نشـر (طلاس – كرم-الجليل-مشرق / مغرب – ريم – إضـافة إلى إصدارت المترجمين الخاصة) فقد تراحت ما بين (٤– ٩) مجموعات، قـام بترجمـتها عدد من المترجمين، حتى في الدار الواحدة. وتراوحت منشورات الدور الأخرى، ما بين (١–٣) مجموعات، ولمترجمين مختلفين.

سادساً - توزيع المنشورات على السنوات بحسب أعدادها ونسبها

استناداً إلى المعطيات السابقة، يمكن القول إنّ القصص المترجمة للأطفال، بلغت أوجهـا في الفترة الواقعة ما بين (١٩٨٧–١٩٩٤) وإن كان ثمّة تراجع في بعض

الأعـــوام. وفي المقـــابل، إنّ ما يشير إليه الواقع، ومنذ عام ١٩٩٥ وحتى الآن يدلّ عـــلى أنّ عـــدد القصص المترجمة المنشورة في تناقص مستمرّ، لا يمكن تفسيره إلاّ بوجـــود تقصـــير ما، سواء من جهة المترجمين أو من جهة المؤسّسات ودور النشر المعنـــية بنشـــر هذه القصص .. وهذا ما يحرم أطفالنا من جرعات ثقافية / تربوية ضرورية، ولا سيّما إذا كانت القصص المحليّة لا تفي بهذا الغرض .

والجدول التالي يبيّن ترتيب هذه المجموعات بحسب السنوات والإعداد .

الجدول رقم (٣)

السـنة	العـدد	النسـبة%	الترتـيب
١٩٩٠	٤٥	٨٥و١٤	١
١٩٨٧	٣٤	٢٢و١١	٥و٢
١٩٩٤	٣٤	٢٢و١١	٥و٢
١٩٨٠	٢٣	٦و٧	٤
١٩٨٦	١٩	٣و٦	٥
١٩٧٩	١٧	٦و٥	٦
١٩٨٣	١٤	٦و٤	٧
١٩٨٥	١٣	٣و٤	٨
١٩٨٢	١١	٦و٣	٥و٩
١٩٩٣	١١	٦و٣	٥و٩
١٩٨٨	٩	٣	١١
١٩٨١	٨	٦و٢	١٢

١٩٨٤	٧	٣و٦	١٣
١٩٩١	٦	٢	١٥و٥
١٩٩٢	٦	٢	١٥و٥
١٩٩٥	٦	٢	١٥و٥
٢٠٠٠	٦	٢	١٥و٥
١٩٧٨	٥	١و٧	١٨و٥
١٩٨٩	٥	١و٧	١٨و٥
١٩٩٦	٤	١و٣	٢٠و٥
١٩٩٧	٤	١و٣	٢٠و٥
١٩٧٧	٣	١	٢٢و٥
١٩٩٨	٣	١	٢٢و٥
١٩٧٥	٢	٠و٦٦	٢٥
١٩٧٦	٢	٠و٦٦	٢٥
٢٠٠٠	٢	٠و٦٦	٢٥
١٩٧٠	١	٠و٣٣	٢٨و٥
١٩٩٩	١	٠و٣٣	٢٨و٥
٢٠٠١	١	٠و٣٣	٢٨و٥
بلا تاريخ	١	٠و٣٣	٢٨و٥
المجمـــوع	**٣٠٣**	**١٠٠٪**	**٣٠**

ملاحظات على توزيع القصص على السنوات

بـــدأت وزارة الـــثقافة بمجموعة واحدة في عام ١٩٧٠، وتوقفت حتى عام ١٩٧٥ فأصدرت بجموعتين، ثمّ ارتفع إلى (٧) بجموعات في عام ١٩٧٩.

تصاعد عدد المجموعات القصصية المترجمة للأطفال، إلى (٢٤ بجموعة في عام ١٩٨٠وبنســبة (٦و٥٧%) مــن المنشــورات المشمولة بالبحث ،بعدما شاركت جهات نشر أخرى إلى جانب وزارة الثقافة، ولا سيّما دار الحوار ودار الجليل .

هــبط عــدد القصص ما بين (١٩٨١-١٩٨٦) ليعود فيرتفع إلى (٣٤) بجموعــة في عــام ١٩٨٧، وبنسبة (٢٢و١١%) من المنشورات المشمولة بفترة البحث. ثمّ تراجع العدد في عامي (١٩٨٨و١٩٨٩) ليعود فيرتفع إلى أعلى معدّل لــه، حيــث وصل إلى (٤٥) بجموعة وبنسبة (٨٥و١٤%) في عام ١٩٩٠، وليس فيها أي إصدار لوزارة الثقافة .

تــراجع عدد القصص المترجمة للأطفال إلى (٦) بجموعات في كلّ من عامي ١٩٩١و ١٩٩٢، و (١١)بجموعــة في عــام ١٩٩٣، ليعود فيرتفع إلى (٣٤) بجموعــة في عــام ١٩٩٤، وبنسبة (٢٢و١١%) من عدد المنشورات المشمولة بالبحث .

تراجع عدد المجموعات القصصية بشكل ملحوظ بعد عام ١٩٩٤، فوصل إلى (٦) مجموعـــات في عام ١٩٩٥، وتابع تراجعه ليصل فقط إلى مجموعتين في عام ٢٠٠٢، أصدرتهما وزارة الثقافة.

ويـــبقى السؤال قائماً: " لماذا تراجعت وزارة الثقافة في السنوات الأخيرة عن ترجمة قصص الأطفال؟ ولماذا توقّفت دور نشر كثيرة عن نشر هذه القصص، بعدما قامـــت بذلـــك خلال عام فقط أو عامين ؟ الجواب طبعاً عند المعنيين بذلك، من المترجمين والناشرين ..!!

سابعاً- تحليل عينة من قصص الأطفال المترجمة

يلاحـــظ مـــن جدول توزيع القصص المترجمة للأطفال، بحسب السنوات، أن عـــدد القصص المنشورة في الفترة الوقعة ما بين (١٩٩٠- ١٩٩٤) بلغ (١٠٣) قصص، أي بنسبة حوالي (٣٤%) من مجموع ما نشر في الفترة المشمولة بالبحث.

ولذلك، اختيرت أربع مجموعات للتحليل بصورة عشوائية، من إصدارات عام ١٩٩٤، وأخذ منها عدد من القصص بصورة عشوائية أيضاً، فكانت عينة التحليل على الشكل التالي:

جدول رقم (٤)

المجمـــوعة	المتـــرجم	الجهــــة الناشرة	القصص الخاضعة للتحليل	
القارب والصنوبرة	وزارة الثقافة	صالح حاتم	صيف هادئ	المدينة
رشـــا والدب	دار الإرشاد/حمص	سماح البقاعي	الرجل الجليدي	رشا والدب

فأر الجبل الشرير	دار الجليل/دمشق	مخائيل عيد	المجموعة كلّها	قصة كاملة
عروس البحر الصغيرة	دار ريـــم/ دمشق	عدنان آذر بيك	المجموعة كلّها	قصة كاملة

وبذلك، كان عدد القصص الخاضعة للتحليل (٦) قصص. اعتمد التحليل الجملة (الفِكرَة) وحدة للتحليل، استناداً إلى فئتي:

- فئة ماذا قيل: وتتضمّن: نوع القيم والمجموعات التي تنتمي إليها .

فئة كيف قيل :وتتضمن: أسلوب عرض القيم (الفِكَر) الإيجابي أو السلبي .

ولذلك، سار التحليل وفق الخطوات التالية :

تقطـــيع كلّ قصة إلى جمل (فِكَر)، بحسب القيم التي تنتمي إليها، وأسلوب عرضـــها، وحســـاب تكراراتها .وفق معيار التحليل: (ماذا قيل ؟ وكيف قيل ؟) وترتيبها .

جمـــع تكرارات القيم الناتجة عن تحليل القصص كلّها، وترتيبها تنازلياً بحسب العدد والنسب، وتبيان القيم السائدة فوق خط المتوسط، والقيم التي تحته ولم يركّز عليها .

ترتـــب المجموعـــات القيمية الأساسية: (الاجتماعية، الإنسانية، الأخلاقية، الشخصـــية، الوطنـــية، الجمالية، العلمية / المعرفية، الصحية/الترويحية، الروحية) بحســـب القيم التي تنتمي إليها، وتكراراتها ونسبها. وتبيان المجموعات التي ركّزت عليها مضمونات القصص المحلّلة .

وبعد التحليل، كانت النتائج على النحو التالي:

١- المضمونات القيمية في كلّ قصة على حدة:

١/١- قصّــة صيف هادئ(مجموعة القارب والصنوبرة): تضمّنت القصة (أربــع قيم) وكانت تكرارها (١٢) تكراراً. جاءت قيمة (العلوم والمعارف) في المرتــبة الأولى بخمسة تكرارات، تلتها قيم (الجمال الطبيعي) بأربعة تكرارات، ثمّ قيمة (الأمل) بتكرارين اثنين، وأخيراً قيمة (اللطف) بتكرار واحد. وكانت القيم كلّها بأسلوب إيجابي.

جدول رقم (٥)

فئـــة ماذا قيـــل			فئـــة كيف قيـــل		النســبة %	الترتيب
القيمـــة	المجمــوعة	التكرار	إيجابي	سلبي		
العلوم والمعارف	العلمية/المعرفية	٥	٥		٤١و٧	١
الجمال الطبيعي	الجمالية	٤	٤		٣٣و٣	٢
الأمـــل	الشخصية	٢	٢		١٦و٧	٣
اللطـــف	=	١	١		٨و٣	٤
المجمـــوع	٤	١٢	١٢	-	١٠٠%	٤

١/٢-قصّة المدينــة (مجموعة القارب الصغير): ظهرت فيها (سبع قيم)، بلغت تكرارات وحداتها (١٦) تكراراً. احتلتّ قيمة (الاكتشاف) المرتبة الأولى، بأربعــة تكــرارات، تلــتها قيمة (الشجاعة) بثلاثة تكرارات، ثمّ قيم (الذكاء، التصــميم، الأمل، الفضول) بتكرارين لكل منها، وأخيراً قيمة (الخوف) بتكرار واحد. وقد جاء ت هذه القيم كلّها ضمن المجموعة (الشخصية) وبأسلوب إيجابي.

جدول رقم (٦)

القيمــــة	المجمــوعة	التكرار	فئة كيف قيــــل		النسبــة	الترتيب
فئـــة ماذا قيــــل			إيجابي	سلبي	%	
الاكتشاف	الشخصية	٤	٤		٢٥	١
الشجاعــة	-	٣	٣		١٨و٧٥	٢
الذكــاء	-	٢	٢		١٢و٥	٤و٥
التصميم	-	٢	٢		١٢و٥	٤و٥
الأمــل	-	٢	٢		١٢و٥	٤و٥
الفضول	-	٢	٢		١٢و٥	٤و٥
الخوف	-	١	١		٦و٢٥	٧
المجموع	١	١٦	١٦		١٠٠%	٧

١/٣- قصّة الرجل الجليدي (مجموعة رشا والدب): تضمّنت القصة (تسع قيم) كان عدد تكرارات وحداتها (٢٢) تكراراً. احتلت قيمة (السعادة) المرتبة الأولى بخمسة تكرارات، تلتها قيم (المساعدة، محبة الوالدين، محبّة الآخرين) بثلاثة تكــرارات لكــلّ منها، ثمّ قيم (التحمّل، العطف، محاسبة الذات) بتكرارين لكلّ

منها، وأخيراً قيمتا (الطمع والجمال الطبيعي) بتكرار واحد لكلّ منهما. وجـاء (١٥) تكراراً بأسلوب إيجابي، مقابل (٧) تكرارات بأسلوب سلبي .

جدول رقم (٧)

فئـة ماذا قيـل			فئة كيف قيـل		النسبة	الترتيب
القيمـة	المجمـوعة	التكرار	إيجابي	سلبي	%	
السعادة	الشخصية	٥	٣	٢	٧و٢٢	١
المساعدة	الاجتماعية	٣	٢	١	٦٤و١٣	٣
محبة الوالدين	=	٣	٢	١	٦٤و١٣	٣
محبّة الآخرين	=	٣	٢	١	٦٤و١٣	٣
التحمّـل	الشخصية	٢	٢		١و٩	٦
العطف	الأخلاقية	٢	١	١	١و٩	٦
محاسبة الذات	الشخصية	٢	٢		١و٩	٦
الطمع	=	١		١	٥٤و٤	٥و٨
الجمال الطبيعي	الجمالية	١	١		٥٤و٤	٥و٨
المجمـوع	٤	٢٢	١٥	٧	١٠٠%	٩

١/ .٤-قصـة رشا والدب (مجموعة رشا والدب): تضمّنت (١٢) قيمة، لكـنّ تكـراراهّا كانت قليلة ، لم تتجاوز (٢٢) تكراراً. احتلت قيمتا (الحذر والذكـاء) المرتـبة الأولى بأربعة تكرارات لكلّ منهما، تلتهما قيمة (الصداقة) ثلاثـة تكـرارات ، وقيمتا (الترحيب والسعادة) بتكرارين لكلّ منهما . ثمّ قيم

(الاستئذان، الصدق، التصميم، التحمّل، الخوف، محاسبة الذات، طاعة الوالدين) بتكرار لكلّ منها. وتوزّعت التكرارات بين (٢٠) تكراراً بأسلوب سلبي، مقابل تكرارين فحسب، بأسلوب إيجابي.

ويلاحظ أن القيم في هذه القصة، اقتصرت فقط على ثلاث مجموعات، هي: (الاجتماعية والشخصية والأخلاقية) وإن اختلف عدد قيم كلّ منها .

جدول رقم (٨)

فئة ماذا قيل			فئة كيف قيل		النسبة	الترتيب
القيمة	المجموعة	التكرار	إيجابي	سلبي	%	
الحذر	الشخصية	٤	٤		١٨و٢	١و٥
الذكاء	=	٤	٤		١٨و٢	١و٥
الصداقة	الاجتماعية	٣	٣		١٣و٦٢	٣
الترحيب	=	٢	٢		٩و١	٤و٥
السعادة	الشخصية	٢	٢		٩و١	٤و٥
الاستئذان	الأخلاقية	١	١		٤و٥٤	٦و٥
الصدق	=	١		١	٤و٥٤	٦و٥
التصميم	الشخصية	١	١		٤و٤٥	٦و٥
التحمّل	=	١		١	٤و٤٥	٦و٥
الخوف	=	١	١		٤و٤٥	٦و٥
محاسبة الذات	=	١	١		٤و٤٥	٦و٥
طاعة الوالدين	الاجتماعية	١	١		٤و٤٥	٦و٥
المجموع	٣	٢٢	٢٠	٢	١٠٠%	١٢

١/ ٥- قصّـــة فأر الجبل الشرير (المجموعة كلّها): تضمّنت القصة (١٧) قـــيمة، وكانت تكراراتها (٣٧) تكراراً. احتلت قيمة (مساعدة الآخرين) المرتبة الأولى وحصـــلت على (١١) تكراراً، نسبتها (٧و٢٩%) من مجموع تكرارات القصـــة. تلـــتها قيمة (الذكاء) بخمسة تكرارات، وقيمة (محبّة الوالدين) بثلاثة تكـــرارات، ثمّ قـــيم (محبّة الآخرين، العطف، الإحسان، الطمع) بتكرارين لكلّ منها، وأخيراً قيم (الصداقة، الشكر، الترويح، السعادة، الصدق، الجمال الروحي، الاعتذار، الحذر، التحمّل، الخوف) بتكرار لكلّ منها .

وجاءت الوحدات السلبية في (٢٣) تكراراً، مقابل (١٤) تكراراً للوحدات السلبية.

جدول رقم (٩)

فئـــة ماذا قيـــــل			فئة كيف قيــــل		النسبـــة	الترتيب
القيمـــة	المجمـــوعة	التكرار	إيجابي	سلبي	%	
المساعدة	الاجتماعية	١١	٩	٢	٧و٢٩	١
الذكاء	الشخصية	٥	٢	٣	٥و١٣	٢
محبة الوالدين	الاجتماعية	٣	٣		٩	٣
محبّة الآخرين	الاجتماعية	٢		٢	٤و٥	٥و٥
العطـــف	الأخلاقية	٢	٢		٤و٥	٥و٥
الإحسان	=	٢		٢	٥و٤	٥و٥

الطمــع	الشخصية	٢		٢	٤و٥	٥و٥
الصداقة	الاجتماعية	١	١		٦و٧	٥و٨
الشكر	=	١			٦و٧	٥و٨
الصدق	الأخلاقية	١		١	٦و٧	٥و٨
الاعتذار	=	١	١		٦و٧	٥و٨
السعادة	الشخصية	١	١		٦و٧	٥و٨
الحذر	=	١	١		٦و٧	٥و٨
التحمّل	=	١		١	٦و٧	٥و٨
الخوف	=	١		١	٦و٧	٥و٨
الترويح	الصحية	١	١		٦و٧	٥و٨
الجمال الطبيعي	الجمالية	١	١		٦و٧	٥و٨
المجمــوع	٥	٣٧	٢٣	١٤	١٠٠%	١٧

١/٦- قصّة عروس البحر الصغيرة (المجموعة كلّها): تضمّنت القصة (١٠) قــيم، بلغت تكرارات وحداها (٢٦) تكراراً . جاءت قيمة (السعادة) في المرتبة الأولى، بتســعة تكرارات، نسبتها(٣٤و٦%) من مجموع تكرارات القصة. تلتها قــيمة (الجمــال) بأربعــة تكرارات، وقيمتا (المساعدة ومحبة الآخرين) بثلاثة تكــرارات لكل منها. ثمّ قيمة (المغامرة) بتكرارين، وأخيراً قيم (المتعة، اللطف، الاعتراف بالجميل، التصميم، الأمل)بتكرار واحد لكلّ منها .

وكـــان عـــدد الفِكَر الإيجابية (١٦) تكراراً، مقابل (١٠) تكرارات للفِكَر السلبية .

جدول رقم (١٠)

فئــة ماذا قيـــــل			فئة كيف قيــــل		النسـبة	الترتيب
القيمـــة	المجمــوعة	التكرار	إيجابي	سلبي	%	
السعادة	الشخصية	٩	٢	٧	٣٤و٦	١
الجمال الطبيعي	الجمالية	٤	٤		١٥و٣	٢
المساعدة	الاجتماعية	٣	٢	١	١١و٥	٣و٥
محبة الآخرين	=	٣	٢	١	١١و٥	٣و٥
المغامرة	الشخصية	٢	٢		٧و٦	٥
اللطف	الأخلاقية	١	١		٣و٩	٨
الاعتراف بالجميل	=	١	١		٣و٩	٨
التصميم	الشخصية	١	١		٣و٩	٨
الأمــــل	=	١		١	٣و٩	٨
المتعة	الصحية	١	١		٣و٩	٨
المجمــــوع	٥	٢٦	١٦	١٠	١٠٠%	١٠

٢ - ترتيــب المضــمونات القيمــية في القصــص المحللــة، بحســب تكراراتها ونسبها :

بعــد المقارن بين المضمونات القيمية في القصص (الست) المحلّلة، تبينّ أنّها تشـــترك في (٣٠) قـــيمة، بلغت تكرارات وحداتها (١٣٥) تكراراً. وتراوحت

مـــابين (١٧) تكرار لكلّ من قيمتي (مساعدة الآخرين والسعادة) وتكرار واحد لكلّ من قيم (الشكر، الاعتذار، طاعة الوالدين ،الاعتراف بالجميل، الاستئذان). وكان مجموع الفِكَر الإيجابية (١٠٢) فِكرَة، مقابل (٣٣) فِكرَة سلبية فحسب.

جدول رقم (١١)

فئـــة ماذا قيــل			فئة كيف قيل		النسبــة	الترتيب
القيمـــة	المجمـــوعة	التكرار	إيجابي	سلبي	%	
السعادة	الشخصية	١٧	٨	٩	٦و١٢	٥و١
المساعدة	الاجتماعية	١٧	١٣	٤	٦و١٢	٥و١
الذكاء	الشخصية	١١	٨	٣	١٥و٨	٣
الجمال	الجمالية	١٠	١٠		٤و٧	٤
محبة الآخرين	الاجتماعية	٨	٤	٤	٦	٥
محبة الوالدين	الاجتماعية	٦	٥	١	٤٤و٤	٦
الحذر	الشخصية	٥	٥		٧و٣	٨
الأمل	=	٥	٢	٣	٧و٣	٨
المعارف والعلوم	العلمية	٥	٥		٧و٣	٨
العطف	الأخلاقية	٤	٣	١	٣	٥و١١
الصداقة	الاجتماعية	٤	٤		٣	٥و١١
التصميم	الشخصية	٤	٤		٣	٥و١١
الاكتشاف	العلمية	٤	٤		٣	٥و١١
التحمّل	الشخصية	٤	١	٣	٣	٥و١١
الخـــوف	الشخصية	٣	٢	١	٢٢و٢	١٦

محاسبة الذات	=	٣	٣		٢و٢٢	١٦
الطمـــع	=	٣		٣	٢و٢٢	١٦
الشجاعة	=	٣	٣		٢و٢٢	١٦
الصدق	الأخلاقية	٢	١	١	١و٥	٢٢و٥
اللطف	=	٢	٢		١و٥	٢٢و٥
الترحيب	الاجتماعية	٢	٢		١و٥	٢٢و٥
الفضول	الشخصية	٢	٢		١و٥	٢٢و٥
المغامرة	=	٢	٢		١و٥	٢٢و٥
الإحسان	الأخلاقية	٢	٢		١و٥	٢٢و٥
المتعة/الترويح	الصحية	٢	٢		١و٥	٢٢و٥
طاعة الوالدين	الاجتماعية	١	١		٧٤.	٢٧و٥
الاستئذان	=	١	١		٠و٧٤	٢٧و٥
الاعتراف بالجميل	الأخلاقية	١	١		٠و٧٤	٢٧و٥
الشكر	=	١	١		٠و٧٤	٢٧و٥
الاعتذار	=	١	١		٠و٧٤	٢٧و٥
المجمـــوع	**٦ مجموعات**	**١٣٥**	**١٠٢**	**٣٣**	**١٠٠%**	**٣٠**

ملاحظات عامة

بعد حساب متوسط التكرارات، البالغ(٥و٤) تكرار، تبيّن أن (سبع) قيم فقط سائدة فوق خط المتوسّط، هي: (المساعدة، السعادة، الذكاء، الجمال، محبة الآخرين، محبة الوالدين، الحذر، المعارف)، حصلت على نسبة (٩٠و٥٣٧%) من مجمـــوع تكـــرارات القيم العامة. بينما ظهرت (أربع) قيم قريبة جداً تحت خط المتوســـط، وبـــأربع تكـــرارات لكلّ منها، وهي: (العطف، الصداقة، التحمّل، الاكتشـــاف، التصميم). بينما وقعت (١٦) قيمة تحت خط المتوسط وبعيداً عنه، حـــتى أنّ (خمس) قيم لم تظهر إلاّ بتكرار واحد، هي: (الشكر، الاعتذار، طاعة الوالدين، الاستئذان، الاعتراف بالجميل) من أنّها قيم هامة في الجوانب الشخصية (الأخلاقية والاجتماعية)

ســـيادة القـــيم الشخصية، في هذه القصص، حيث ظهرت منها (١٢) قيمة حصلت على (٦٢) تكراراً، نسبتها حوالي (٤٦%) من مجموع التكرارات العام. بينما ظهر من القيم الاجتماعية (٧) قيم، حصلت على (٣٩) تكراراً، نسبتـــها ٨و٢٨%)، وظهرت أيضاً (٧) قيم أخلاقية حصلـــت علـــى (١٣) تكراراً، نســـبتها (٦و٩%). وظهـــرت القـــيم العلمية بقيمتين، وبتسع تكرارات، نسبتها (٧و٦%)، وظهرت قيمة جمالية ب(١٠) تكرارات نسبتهـــا (٤و٧%) وأخيراً قـــيمة معرفـــية/ علمية، بتكرارين ونسبة حوالي (٥و١%). بينما غابت قيم ثلاث مجموعات هي (الوطنية / القومية، الإنسانية، الروحية) .

وكان ترتيب القيم بحسب المجموعات، على النحو التالي :

جدول رقم (١٢)

المجمــوعة	عدد القيم	التكرار	النسبة%	الترتيب
الشخصية	١٢	٦٢	٤٦	١
الاجتماعية	٧	٣٩	٢٨و٨	٢
الأخلاقية	٧	١٣	٩و٦	٣
الجمالية	١	١٠	٧و٤	٤
العلمية/المعرفية	٢	٩	٦و٧	٥
الترويحية	١	٢	١و٥	٦
المجمــوع	٣٠	١٣٥	١٠٠%	٦

٣- كانــت القــيم الإيجابية في القصص المحلّلة، أكثر من القيم السلبية، حيث بلغــت الفِكَر التي كتبت بأسلوب إيجابي (١٠٢) تكراراً، ونسبتها (٧٥و٦%)، مقــابل (٣٣) تكراراً للفكر السلبية، ونسبتها (٢٤و٤%) وهذه ظاهرة جيّدة، بالنسبة لغرس القيم وتأصيلها عند الأطفال .

٤-وخلاصة القول: إنّ القصص المترجمة للأطفال، تتضمّن قيماً تربوية جيّدة، تتناسب مع القيم التربوية السائدة في مجتمعنا. وقد يكون صغر حجم عينة التحليل، ســبباً في عــدم ظهــور قيم المجموعات الأخرى، والتي ظهر معظمها في دراستنا التحليلــية، عــام ١٩٩٣، والتي شملت عينة من قصص الأطفال المترجمة في سورية مابين (١٩٧٠-١٩٨٥) .

والخلاصـــة، إنّه على الرغم من أدب الأطفال المترجم، سبق في الظهور أدب الأطفـــال المحلي عامة والقصة منه خاصة، فإنّ حركة ترجمة أدب الأطفال لم تتّسع وتزدهر – بشكل جيّد – إلاّ بعد تنامي عملية نشر كتب الأطفال، وتوافر عدد من المـــترجمين الـــرواد الذيـــن جنّدوا أنفسهم وتحمّلوا مسؤولية نقل الكثير من أدب الأطفـــال، عن لغاته الأصلية وغير الأصلية، إلى لغتنا العربية. ومن هؤلاء: (مخائيل عيد، كرم رستم، اليان ديراني، هاشم حمادي، توفيق الأسدي، زياد العودة ....).

ويعـــود الفضل في ذلك إلى وزارة الثقافة التي عمدت – وما زالت تعمد- إلى تكليف بعض المترجمين من ذوي الخبرة بترجمة الكتب التي تختارها، وتحاول أن تـــنوّع في منشوراتها لتفتح أمام أطفالنا آفاق المعرفة الفكرية / الأدبيّة، من مصادر عالمية متنوّعة.

ولا شكّ، أنّه على الرغم من أنّ معظم الأعمال المترجمة للأطفال، نقلت عن لغاتها الأم، فإنّ بعض الأعمال ترجمت عن لغّة وسيطة، وهذا ما أثّر إلى حدّ ما على أجـــواء النصوص المترجمة وبنيتها الداخلية، حيث فقدت كثيراً من عناصرها الفنيّة ومضـــموناتها الفكـــرية، الأمـــر الذي أدّى بالتالي إلى تفاوت كبير في مستويات الأعمال المترجمة، سواء من حيث الاختيار أو من حيث الترجمة.

ملاحظة (١): دراستنا، رسالة دكتورا بعنوان (قصص الأطفال المترجمة في سورية – دراسة تحليلية مقارنة) قدّمت إلى كلية التربية بجامعة دمشق، ١٩٩٣-(غير منشورة)

ملاحظـــة(٢): المصدر الأساسي للمجموعات القصصية المترجمة وأعدادها، أرشيف مكتبة الأسد الوطنية .

ولكـــي توضع ترجمة أدب الأطفال – بفنونه المختلفة – في إطارها الصحيح، أخذت الجهات المعنية بأدب الأطفال بتشكيل لجان خاصة للإشراف على ما ينشر من أدب الأطفال في حدود صلاحياتها ومهامها.

ففـــي اتحـــاد الكـــتّاب العرب: جمعية خاصة بأدب الأطفال، وجمعية خاصة بالـــترجمة. وفي وزارة الثقافة أحدثت مؤخّراً مديرية خاصة بثقافة الطفل، وضمنها لجنة خاصة تعنى بتنسيق الأعمال المترجمة للأطفال، يؤمل من هذه المديرية أن تؤدّي دورهـــا في رفع مستوى أدب الأطفال، وبحيث يكون أدب الأطفال المترجم رديفاً لأدب الأطفال المحلّي، وليس طاغياً أو «عبئاً» عليه ..



شـــعر الأطفــال في ســـورية
بين ١٩٧٠- ٢٠٠٢

بيان الصفدي

مخطط الدراسة

مقدمة

شعر الأطفال منذ السبعينات

سليمان العيسى ... كثافة العطاء

ملاحظات فنية

مضمون شعر الأطفال

المصادر و المراجع

مُقدّمة

إن الكثير من الضياع قد أصاب بواكير التأليف الشعري للأطفال في سورية، فمع أن البدايات تعود إلى نهايات القرن التاسع عشر، وعلى الأخص في الكتب التعليمية، إلا أن أحداً حتى الآن لم يدرس هذه البدايات المبكرة .

وليس مبالغة أن نقول إن انطلاق مجلة أسامة كان الانعطاف الأكبر في شعر الأطفال السوري، لأن المجلة حرضت الشعراء على الكتابة، وفتحت لهم مجال المحاولة والتجريب، ومن خلال ذلك ولدت تجارب أثبتت وجودها، وأسهمت في إغناء هذا اللون الأدبي الوليد .

مع هذا .. لا بد من التأكيد على أن أدب الأطفال كله – عربياً – لم تترسخ له جذور حتى الآن، فما بالنا بشعر الأطفال!

فالتجارب المبكرة لم تتواصل، وهي على الأغلب محاولات فردية مبعثرة، كانت تنقطع أحياناً انقطاعاً تاماً .

سورية بلد طليعي من هذه الناحية، إذ عرف تجارب مهمة قياساً إلى بلدان عربية أخرى.

إن المرحلة التي تبحثها هذه الدراسة تتناول مرحلة هي الأغنى والأنضج، لأنها تمس السنوات التي عرفت بداية متواصلة بلا انقطاع من النتاج الشعري في مجلة

أسامة، وفي إصدارات اتحاد الكتاب العرب ووزارة الثقافة ومجلة الطليعي ودور نشر خاصـــة، و لا بـــد من إضافة بعض الكتب والنصوص المنشورة خارج سورية وفي بغداد وبيروت والخليج والسعودية والكويت .

و تصـــدَّر الشـــاعر سليمان العيسى تجربة شعر الأطفال في هذه الفترة، فكان أكثر الشعراء عطاء ونشراً .

عالجـــت الدراسة هذه المرحلة من خلال إلقاء الضوء على أهم سمات المنشور، وأخـــذت أربـــع مجموعات شعرية تمثل أجيالاً وتجارب مختلفة، ومن الناحية الفنية عرضت الدراسة إلى مآخذ تتعلق بالخطابية و الأخطاء التربوية والأسلوبية واللغوية والوزنية .

وخصت الشاعر سليمان العيسى بمحطة خاصة عرضت لمجمل تجربته لما يشكله من تفرد في هذا المجال .

وانتهـــت الدراســـة بثبت بيبلوغرافي للمجموعات الشعرية الصادرة لشعراء سوريين داخلياً وخارجياً مع استخلاص مناسب من هذه البيبلوغرافيا .

شعر الأطفال منذ السبعينيات

مر شعر الأطفال في سورية بما يشبه المرحلة الانتقالية فقد انقطع النتاج النشيط في هـــذا اللون منذ أواخر الثلاثينات من القرن العشرين حتى انطلاق مجلة «أسامة» التي دفعت شعر الأطفال كماً ونوعاً إلى الأمام.

ثم عاضـــدها بقوة ظهور مجلات وصفحات خاصة بالأطفال ، كذلك برامج الأطفال في الإذاعة التلفزيون ، كما بدأت وزارة الثقافة في سورية واتحاد الكتاب العرب فيها بنشر مجموعات شعرية خاصة بالأطفال ، إضافة إلى النشر الخاص. أما المـــرحلة الانتقالية فكان يملؤها نتاج مأخوذ عن الشعراء المصريين منذ القرن التاسع عشر ، مع غياب ملحوظ للنتاج السوري في الكتاب المدرسي ، ما عدا المساهمات النشـــطة للدكتور جميل سلطان وبعض القصائد اليتيمة لأسماء لا نعرف لها نتاجاً شعرياً أو نثرياً للأطفال كنهاد الطرزي من قصيدة جميلة هي «حان الدرس»[1]:

حـــــان الدرس   رن الجـــــرس

اسمعوه .. اسمعوه

صـــوته جميل   ما له مثيـــــل

دن دَن دُن

(١) النشيد والموسيقا . الفرا . ص ٤٢.

هيـــــا نسعى نحو العـــلم

والعرفان ..... والعرفان

جرس يـــــــرن في الأذن يطن

دن دن دن

أو «الوطن الغالي» لعبد المجيد المشوح:(٢)

موطني غال علـــي خير شيء في يـــدي

أنا محتاج إليـــــه وهو محتـــــاج إلي

***

كلما ازداد علـــوا زدت في الكون سموا

من له صار عــــدوا دســـــته بقدمي

ولدت مجلة «أسامة» وعلى صفحاتها درج شعراء كبار وصغار ، بعضهم نجح وواصل ، وبعضهم نجح ولكنه انقطع ، وبعضهم لم ينجح و لم ينقطع !.

شـــهدت ولادة أسامة عدداً من المساهمين في كتابة شعر للأطفال ، فقد نشر العدد الأول قصيدة رائعة للشاعر حامد حسن هي «الخبز»:(٣)

أنا الخبز أنـــــا الخبـــز أنا النعمـــى أنا الكنـــز

إذا ما كنت فـــــي بيـــت يتيــه البيت يعتـــ ـــز

أنا الخبز .. أنـــا الخبز

أنـــا المولـــود من حبـــــه من المحـــراث والتربـــه

(٢) النشيد والموسيقا . القدسي . ص ٤٨

(٣) أسامة العدد ١ ــ ١٩٦٩.

تغربـــت وعانيـــت | من الأســفار والغربه

أنا المولود من حبه

أنا في الحقل في نيســان | مـــرج نــاضـــر أخضر

ولما شبت شـــــالوني | بزند الحاصـــد الأســـمر

من الحقل إلى البـــيدر

رضيت الضر مطواعـــا | وكل الشـــر والغبـــن

وسحق الجسم في الطحن | وحر النار فــي الفـــرن

لأشبع كل من جاعا

ثم توالت قصائد ناجحة للشاعر مثل «قطي»[4] و «المظلة» التي منها:[5]

ترقـــص كالشـــيطانه | مبتـــلة فرحانـــــه

تســـبح كالشـــــراع | من فوق رأس الراعي

تقـــول: لولا المـــطر | ما اهتـــم فيّ البـــشر

وعشت فـــــي الخزانه | ذليــــلة مهانــــه

مغلـــــقة مطويـــــه | مهملـــة منـــســـيه

لا تفـــــرح المظـــله | إن لـــم تكـــن مبتله

ظلي ارقصي ظلي العبي | في المطر المنســـــكب

(٤) سا . العدد ٧٩ ــ ١٩٧٢.

(٥) سا . العدد ٨٨ ــ ١٩٧٢.

ولـــه «المنجم»[6] وهي حكاية شعرية أعاد صياغتها، ثم كتب شعراً وطنياً للأطفـــال، وعندها نلحظ أن صاحب تلك القصائد الجميلة يكتب شعراً خطابياً مباشـــراً وجافـــاً كما في «نشيد الفدائي العربي»[7] و«جبل الشيخ حرمون» التي يقول في بعضها:[8]

ودمشق دمشـــق العربيه	لم ترض غيـــــر الحريه
تطلع من بردى بـــركانا	يغرق باللـــهب الجولانا
تسكب فيه فوق الوهـــج	نـــور المقل.. ودم المهج
شعبي جيشي يمشي زحفا	قصفاً قصفاً قصفاً قصفا

في العـــدد الأول من «أسامة» كتب الراحل حسيب كيالي مسرحية «الديك الصديق» ونشر بعض القصائد، إلا أنني أعتقد أنه أحس بضعف ما قدمه، فكف عـــن مواصـــلة الـــتجربة، مع أن في ما قدم حداً مقبولاً من النجاح، كما في حكايته الجميلة «الحب»[9] وقصيدة في عيد الأم، ونصها:[10]

فـــــي عيـــــد الأم
أتقـــنـــــت الرسم
أحســــــنت الفهم

(٦) سا. العدد ١٨٣ ــ ١٩٨٢.
(٧) سا. العدد ١٢٦ ــ ١٩٧٤
(٨) سا. العدد ١٢٨ ــ ١٩٧٤
(٩) سا. العدد ١٥٩ ــ ١٩٧٥
(١٠) سا. العدد ١٩٧٤ ــ ١٩٧٦

ومعلمتي قالـــــت: «مرحى

هذا إملاؤك قـــد صحا !»

فأتيت أبشـــــر بي أمي

وأقول لهـــــا: «لا تهتمي

ماذا أهدي لك فـــي العيد ؟»

قالت: «تهدي لـــي يا عيدي

أن تأخذ فـــي درس الإملاء

أولى. هذا أحلـــى إهداء !»

أرأيتم أعظـــم مـــن أمي

قولوا لي يا أهــل العلم ؟

وأسهم نجاة قصاب حسن(*) في شعر الأطفال ضمن اهتماماته الإبداعية الكثيرة بالصحافة والموسيقى والرسم والشعر الساخر ، فكتب عدداً من القصائد الجميلة ، وبعضها مما يلائم الطفل الصغير جداً كما في «الساعة»[11]:

تك تك تك تك

مثل السـاعـه	تك تـك تك تـك
إبـدأ دومـاً	رتب وقتـك
إنـهض باكـر	واهجـر نومـك
إغسـل والبـس	وامـلأ يومـك

(*) المرحومان حسيب كيالي ونجاة قصاب حسن كانا عضوين في أول هيئة تحرير لمجلة أسامة الصادرة في سورية .

(11) الأناشيد . العيسى ص ٤٧٩.

ولـــه «الشعب العامل»[١٢] و «بلاد الشباب»[١٣] و«أحلامي»[١٤] التي تقول كلماتها:

أحلامي أن أكبر أكبر	حتى أصبح طـــول الباب
أن أتعلم مـــاذا يعـــني	خط مكتـــوب بكتـــاب
أن تهدينـــي أمي لعبـــه	ألبسها أحلـــى الأثـــواب
تأكل مثلي تشرب مثلي	وتشاركني في الألعـــاب

والشـــاعر مصطفى عكرمة من القلة التي بدأت وواصلت كتابة شعر الأطفال مـــنذ أكـــثر من ثلاثين سنة ، وأصدر العديد من المجموعات الشعرية لهم ، وقدم الكثير من القصائد الناجحة، وقد نوع الشاعر، حتى أنه أراد أن يغطي معظم عوالم الطفولـــة ، ومـــا يـــريده من قيم لها ، وتغلب على نتاجه أجواء إسلامية مكثفة ، والـــتفات دائم إلى تراثنا ورموزه ، ولكنه لم يغفل جوانب كثيرة هامة للطفل ، فله مثلاً قصيدة " الهرة " التي تبدأ هكذا:[١٥]

في مترلنا تحيـــا هره	شقراء وبالشقرة ســـمره
ونددللها حتى أضحت	في الأسرة من بعض الأسره

ومثـــلها قصـــيدة ناجحـــة هي «شرطي السير»[١٦] أو «يا سعد» وهي من القصائد الممتازة :[١٧]

(١٢) دليل المعلم . للرابع . أبو السعود . ص ٤٢.
(١٣) سا . ص ٩٤.
(١٤) دليل المعلم . للأول . أبو السعود . ص ٢٦٠.
(١٥) أسامة . العدد ٥٥ ـــ ١٩٧١.
(١٦) سا . العدد ٥٦ ـــ ١٩٧١.
(١٧) سا . العدد ١٣١ ـــ ١٩٧٤.

يا سعد أتذكر يا سـعد   سـاعات نقضيها نشدو
أمواج البحر تداعبنـا   والمـوج يجـيء ويرتـد
يا سعد أتذكر يا سعد

نلهو ونعد الأمواجـا   أفواجاً تتلـو أفـواجا
ونعاتب أمـواج البحـر   إن ضج المـوج أو اهتـاجا
يا سعد أتذكر يا سعد

ونخط على الرمل الخيلا   واثبة لا تخشـى الهولا
وعليها (عقبتنا) يسـعى   ليزيل عن الغـرب الجهلا
يا سعد أتذكر يا سعد

كـم بيت أسسـنا فيه   يهدمه المـوج ويبنيه
والموج يغنيـنا لحنـا   وأرق اللحـن نغنيـه
يا سعد أتذكر يا سعد

قد عاد الصيف وما عدنا   يا سـعد علام تأخرنا
أرسلت كتابي للذكـرى   هـلا يا سـعد تذكرنا
إني مشتاق يا سعد

كمـا دخل هذه الحلبة الشاعر المعروف شوقي بغدادي الذي أصدر مجموعتين شـعريتين للأطفـال فيما بعد هما «عصفور الجنة» و «القمر على السطوح» ومن شعره الجميل «صياد الفراشات»[18]:

---

(١٨) سا . العدد ٢١٢ ــ ١٩٧٧.

ذهبت كـــي أصطاد فراشـــــــــــة جميله
رأيتهـــــا هنـــــاك تطـــير فـــي الخميلــــه
جناحـــها الرفـــــاف يضـــــيء بـــــالألوان
بالأحمـــر النــــــاري والأصفـــر الفتــــــان
رأيتهـــــــا لكنـــني وقفـــــت كالمســـحور
أرنو لها في نشــــوة تـــداعـــب الزهــــور
تركتها طليـــقـــــة تـــدور فـــي حبـــور
وكـــل مـــا ربحتــه حـــلاوة الشـــــعور
بأنني مسرور
وأنها فراشـــة
جميلة تـــــدور

وياســـر المالح من الأسماء المهمة التي عرفتها سورية في مجال أدب الأطفال ، إلا أن نـــتاجه كاملاً مكرس للإذاعة والتلفزيون في أقطار عربية عديدة ، وقد كتبَ مـــا يقرب من ثلاث مئة أغنية للأطفال ، وكثير منها موجود في مسلسل «افتح يا سمسم» المعروف.

ومن خلال نصين منشورين لــه نعرف مدى موهبة الشاعر ودقته في التعامل مـــع شـــعر الأطفـــال ، كما في «موسيقا الروض»[١٩] و «معرض دمشق»[٢٠] ونصها:

(١٩) حديقتي . المالح . للثالث . ص ٧٣.
(٢٠) حديقتي . المالح . للثاني الجزء ٢ ص ١١٨.

بردى يتدفق بالنور

والشـــام عروس

تتهادى بثياب الحور

وتضيء شـــموس

ويجيء الناس علـــى موعد

من شرق الأرض يجيئونا

من غرب الأرض يجيئونا

وضفافك يا شـــام الموعد

★ ★ ★

أطفال العالم في بلـــدي

أهـــــلاً .. أهـــــلاً

هاتوا يدكم شدوا بيدي

أهـــــلاً .. أهـــــلاً

شدوا فالقوة في الوحده

ولنلعب في ضوء القمر

نمرح نقفز تحت الشجر

ولنزرع للذكـــرى ورده

إن عـــناية الشاعر المالح البالغة بتفاصيل قصيدته قلما نجدها عند شاعر آخر ، حيـــث يعمـــد عن خبرة إلى اختيار اللغة واعتماد الطرافة في الفكرة ، ومزج المرح بالقيم والجد.

ممدوح سكاف اسم آخر نشط منذ أواخر السبعينات في مجال شعر الأطفال ، وأصدر مجموعتين هما «شواطئ بلادي» و«نشيد الصباح» وقدم شيئاً جميلاً كما في «حفلة عيد الميلاد» (٢١):

يا كعكعة عيد الميــــلاد
يا جنة روحي وفــــؤادي
زينك الصانع بالشـــــمع
عشراً تتباكى بالدمـــع
فبرزت حديقة ألـــوان
من أبيض أو أحمر قـــان
وتحلق حولك أحبابـــي
في مـــرح حلو جـــذاب
وعلى إيقـــاع النغمات
أطفأ سماري شـــمعاتي
وانهال التقبيل عليـــا
من جدي ، عمي ، أبـــويا
مبروك قالوا يا نســـرين
عقبى لك بالعيد العشرين

وكـــتابة سمير مراد غزيرة في شعر الأطفال ، وقد انحصرت مساهمته في النشر المتواصل في مجلة «أسامة» ومن قصائده الناجحة «أغنية المطر» (٢٢):

يا قطرة المـــطر
يا أثمن الـــدرر

---

(٢١) نشيد الصباح . ص ١٣

(٢٢) أسامة . العدد ١٧٦ / ١٩٧٦

هيا تـــساقطـــي

وأنبتـــي الثمـــر

سيلي على الربى

وأنعشي الشـــجر

وزيني لنا الحياة بالزهر

وأبدعي دنــــى

ولونـــي صـــــور

والشـــاعر وفـــيق خنسة من الذين قدموا لقصيدة الطفل العديد من التجارب الجمـــيلة ، وأصـــدر مجموعة كاملة من هذا اللون هي «أغاني الطفولة» وتشيع في قصـــائده الصـــور والأفكار المجنحة التي لا تسعفها الصياغة المناسبة للطفل حيناً ، ولكنها تنجح حيناً آخر كما في «وطن السنبلة»: (٢٣)

عندما جاء الصباح

كان قلبـــي سنبله

قلت أهـــدي السنبله

لفتى يحرث في حقل بعيد

يصنع الفـــجر الجديد

***

عندما جاء الصباح

كان قلبـــي قنبله

---

(٢٣) أغاني الطفولة . ص ٩

قلت أهدي القنبـــله

لفدائي أضـــاء

ومضى نحو السماء

كي تعيش الســـــــنبله

★★★

عندما جاء الصباح

قال قلبي للريــــــاح

وطني ما أجمـــله !

وقـــدم الشـــاعر مصـــطفى خضـــر مجموعـــتين للأطفال هما «دفتر النهار» و «أنشـــودة الأرض» و إن كان معظمها مرتبك الصياغة ، ومن قصائده الناجحة «شطرنج» (٢٤):

يتقدم الجندي دوماً للأمـــام

والفيل يحرسه ويحرسه الحصان

فإذا القلاع تهدمت :

خرق المكان

ماذا ســـتفعل بالوزير

والشاه يطويه الظلام

احفظ جنودك

من يضحي بالصغير

---

(٢٤) دفتر النهار ص ٧٣.

غداً يضـــحي بالكبير

وانقل حجارك باحتراس واتزان

ومعشـــوق حمزة من الذين أسهموا بكتابة عشرات القصائد للأطفال ، وكان الطـــابع العام لتجربته الاستعجال ، وإهمال التدقيق في مكوّنات القصيدة الطفلية ، إلا أنـــه مـــع ذلـــك يمتلك حساً طفولياً ، وبساطة في أداء المعاني ، وقد أصدر «سلوى تغني» و«أحلى من الوردة» و«عبير وقصائد أخرى» و «شتلة ليلى».

أمـــا الشـــاعر جمـــال عبد الجبار علوش فقد بدأ بداية متواضعة ، إلا أنه منذ ســـنوات يكتب نموذجاً من أفضل نماذج شعر الأطفال ليس في سورية فقط بل في الوطـــن العـــربي. ودل نتاج الشاعر على امتلاكه لأدوات النص الطفلي من جميع الوجوه.

أصدر علوش «لمن يغني النهر» و«وطني العربي» وهو غزير الإنتاج حيث ينشر باســـتمرار في مجـــلات عديدة، ولكنه على العموم يحافظ على مستوى مميز ، من قصائده «لوحة ليلى»(٢٥):

في دفترها

رسمت أشجاراً خضراء

رسمت بيتاً

طفلاً يلعب

نهراً يضحك فيه الماء

قالت :

---

(٢٥) وطني العربي . ص ٣١

لا .. لا

لم تكتمل اللوحة بعد

رسمت ليلى سرب طيور

رسمت أيضاً حقلاً أصفر

وعلى طرف اللوحـــــة بيدر

حام الطير وحـــار ودار

رف ولوح بالمـــنقار

ضحكت ليلى

لم تكتمل اللوحة بعد

تحتاج لمن يحمي الحقلا

بعد قليل رسمت ليلى

شيئاً جعل اللوحة أجمل

ماذا .. ماذا رسمت ليلى ؟

وقـــد أبدع الشاعر علوش في كتابة القصائد للأطفال الصغار جداً، وهو ما نجـــده في قصـــائده المنشـــورة في مجلـــة «توتـــه توتـــه» اللبنانـــية: مثل قصيدة «نجمة وهلال»(٢٦):

حلو .. حلو شكل النجمه

دوماً تبدو لي مبتســـــمه

وبجانبها يزهو هـــــلال

(٢٦) توته توته . العدد ٢٥ / ٢٠٠٢

فضي في شكل الزورق

يسبح في الليل ولا يغرق

وكذلك قصيدة «عصفور» (٢٧):

في صبح عذب

مسحور

حط على الشرفه

عصفور

أخرج في فرح

مزمار

أسمعنا أحلى

الأشعار

قال: صباح الخير

وطار

وموفـــق نـــادر اسم آخر كتب الكثير من القصائد ، نشر حتى الآن «أغنيات بطعـــم اللـــيمون» و« أنشودة المطر» و«عصفور الثلج» و «الغيمة تمرح» و«نائل يلـــتقي أباه » وفيها استعجال واضح، ولكنه كتب قصائد جميلة مثل «يوم رسمت ريمـــا» (٢٨):

رسمت ريما بالطبشوره

---

(27) وطني العربي . ص ٧٧

(28) عصفور الثلج . ص ٧

ناراً .. وبيوتاً مهجوره

عادت رسمت فوق الشارع

شجراً محروقاً .. ومدافـــع

قالت: هذي لوحة حرب

بعد قليل رسمت ريمه

نهراً يجري وسط الغابـــه

وطيوراً خضراً وسحابه

كتبت :

«هذي لوحة ريما »

مرت في الشارع دبابه

سوداء تمشي بصلابـــه

فمحت حالاً لوحة ريما

فبكت ريما

قالت همسا :

حسناً .. حسناً

بعد قليل

بعد قليل

أرسم شمسا

ووليد مشوح كتب مجموعة شعرية للأطفال ، قدم فيها قصائد قصيرة ، ولـــه مســاهمات غيرهــا ، ومـــن مجموعـــته أناشـــيد المجـــد أختار قصيدة جيدة هي «الأرض»(٢٩)

---

(٢٩) أناشيد المجد . ص ٢١

يا أمنا يا طيبـــه

يا جنة محببـــه

نهديك كل جهدنـــا

وفيك ينمو كدنا

يا أرضنا يا طيبه

يا جنة محببـــه

نسقيك من ماء الفرات

فأنت تعنين الحيـــاة

أبناؤك الشم الأبـــاة

قد ورثونا التجربه

يا أرضنا يا طيبـــه

يا جنـــة محببـــه

ونشـــر خـــير الدين الوائلي عدة مجموعات شعرية داخل سورية وخارجها ، وأكـــثر قصـــائده ذات طـــابع ديني صرف ، ويعمد إلى التوجيه المباشر الخالي من الجمالـــيات الشـــعرية ، ومـــع ذلـــك فقـــد قدم عدداً من القصائد المقبولة مثل «محفظتي»[(٣٠)]:

محفظتـــي معلـــقـــه	بكتفـــــي منمقـــــه
صديقـــة الذهـــاب	رفيقـــــة الإيـــــاب
غلافهـــا ملـــــون	وقفلهـــــا محصـــــن

(٣٠) ديوان حكايات الأطفال . ص ٧٤

قبضتهـــا متينـــــه	جيوبهـــا أميـــــــنه
أحفظ فيها كتبـــي	ودفـــتري ولعبـــــي
في جيبها أقلامـــي	تغرق في الأحـــــلام
أحملهـــا بـــلا تعب	فالصبر طبع مكتسب
الجـــد والنظـــــام	تحلـــو به الأيـــــام

ومـــن الـــتجارب اللافتة للاهتمام ما قدمه الشاعر ركان الصفدي من خلال نشـــره في مجلـــة " أسامة " منذ أواسط الثمانينات ، إضافة إلى مجموعتيه «النافذة» و«أحـــلام أثمار» وقصائده تمتاز بمتانة البناء والسلاسة ، مع كونه مقلاً في الكتابة والنشر.

ومن قصائده «المعول» التي منها: (٣١)

غنى ، غنى هذا المـــعول
تدعونا الأرض لكي نعمل
كم حطمت عليـــها الصخرا
أفرشها أعشـــاباً خضرا
أو أزهاراً تنـــــشر عطرا

★ ★ ★

غنى ، غنى هذا المـــعول
سوف يصير العالم أجمل

و«أغنية الصباح»: (٣٢)

دم دم .. تك تك .. دم دم .. تاك

---

(٣١) النافذة . ص ١٩

(٣٢) سا . ص ١٤

ترنو الشمس من الشـــباك

طلع الصبح

يا أطفال

هيا نصحـــو

كالأبطال

ننهض من هذي الغفوه

نحو المدرســـة الحلوه

كي تصبح دنيانا أجمل

ننشد: تك تك .. دم دم .. تاك

نزرع هذا الوطن الغالي

ورداً ، وندوس الأشـــواك

ومحمـــد مـــنذر لطفـــي ممن أولوا شعر الأطفال اهتماماً خاصاً ، فنشر في «أســـامة» كثيراً ، وأصدر ثلاث مجموعات هي «القمر يغني للأطفال» و«أغنيات الفصول الأربعة» و«من رأى العمال» ويتراوح ما قدمه بين نجاح واضح وبين نظم ســـريع لا يقـــدم لمسة خاصة في تكوين القصيدة، و«أنا نجار قدير» من القصائد الجيدة:

أنـــــا نجـــــار قديـــــر   أصـــنـع الشـــيء الكـــثير

أصـــــنع الكرســــــي	والشـــباك واللوح الكبي
عــــدتي قاطعــــة ثاقـــبة	مــــتـــــر حديـــــــد
ومســــــامير وألــــواح	مـــن الغـــاب البعـــيـد
عــــدتي مطـــرقتي تشـــدو	ومنشــــــــار يعـــــيد
إنـــي أعمـــل كـــي أهـــنأ	بالعـــــيش الرغـــــيـد
إنـــي أتعـــب كـــي أعطي	بـــلادي مـــا تـــريــد
إنـــي أشـــقى لأبـــني عشي	الهـــــاني الســــــعيد
هكــــذا أحــــيا ويحــــيا	كــــل نجــــار قديــــر
هكــــذا أحــيا ويحــــيا	كــــل نجــــار قديــــر

ومــــن شعرائنا الذين أسهموا في هذا المجال أسعد الديري الذي أصدر «أناشيد لبراعم الوطن» ونشر في أكثر من مجلة ، وشعره غزير يعاني من التسرع في النظم، ممـــا يـــترك أثـــراً في الصياغة والفكرة ، لكنه مع ذلك قدم أشياء جميلة كقصيدة «المطر» ومنها: (٣٣)

أهدى لنا أحلى الثمر

مطر .. مطر

واستيقظت كل الزهـــور

عزفت لنا لحن الســـــرور

---

(٣٣) مجلة أحمد . العدد ٣٤٠ / ٢٠٠٢

في فرحة نشرت عطور

ومضت تغني في سرور

سبحان من جعل المطر

أغنية تهب البشر

فرحاً مليئاً بالصور

لقد أسهم كثيرون من شعرائنا ومن مختلف الأجيال في شعر الأطفال ، وقد تفاوتت القيمة الفنية لما فعلوه وهو ما سيمر معنا أثناء الحديث على المآخذ الفنية على شعر الأطفال .. ومع هذا فلا بد من التنويه بالجهد الذي بذله وما زال شعراء كثيرون على رأسهم محمد وليد المصري وعبد الحميد هلال ونادر قباني وعدنان المالح وعيسى أيوب ونور الدين الهاشمي ورياض الصالح الحسين وصالح هواش المسلط وإبراهيم عباس ياسين وجرجس ناصيف وفارس قويدر وحسان عزت ومريم خير بك وطه حسين الرحل وفيصل خليل وياسر الأطرش وسمير رافع وخالد البرادعي وزهير هدلة وسامر كحل وغيرهم .. سواء من كتب نصوصاً قليلة أو أصدر مجموعات ، لأن التجريب حق مشروع للجميع في هذا المجال الجديد من الشعر بغض النظر عن مدى النجاح فيه. (*)

(*) لا بد من الإشارة إلى أنني لم أفصل في الحديث عن تجربة شعرائنا الذين كتبوا منذ السبعينات ، لأن كتبهم ما زالت متوفرة، أما المرحلة السابقة فكان من الواجب التقصي ، والتفصيل فيها ، لأنها تكاد تكون مجهولة ، وحتى تقدم للقارئ فكرة وافية عن الموضوع قدر الإمكان .

سليمان العيسى .. كثافة العطاء

الشـــاعر ســـليمان العيسى أغزر شعراء العرب إنتاجاً للأطفال ، فمنذ نهاية ســـتينات القـــرن العشـــرين وهو دؤوب في ذلك ، وانتشرت قصائده في الكتب المدرســـية السورية بكثافة ، وخاصة في الفترة التي كان فيها شاعرنا موجهاً أول للغـــة العربية في وزارة التربية ، وواحداً من واضعي منهج اللغة العربية من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي.

وقـــد حوت كتب المرحلة الابتدائية للغة العربية من الأول حتى السادس ٥٤ نشـــيداً كـــان للشـــعراء العرب اثنان وعشرون نصاً والباقي لسليمان العيسى ، واقتصر كتابا الصف الأول والثاني الابتدائي على نصوص الشاعر مع نصين مجهولي القائل هما: «نشيد إلهي» و «نشيد نعمة الله» [١].

وأعـــرف شخصـــياً أن غـــزارة الشـــاعر تفوق المتوقع ، فقد أطلعت على مخطوطـــات لعشـــرات القصائد غير المنشورة ، خلا العشرات من الكتب المترجمة والمؤلفة التي تنتظر من يطبعها.

أســـوق هذا الكلام مدخلاً للحديث عن سليمان العيسى ، لأن فيه نقاط قوة الشـــاعر وضعفه، فلا نملك إلا أن نعجب بهذا الدأب والحماس لملء فراغ كبير في

سليمان العيسى (١٩٢٠ ـــ ....)

(١) الطفولة في الشعر العربي والعالمي . كنعان . ص ٦٤

شعر الأطفال ، إذ عمل بسرعة على رفد الطفل بمجموعة كبيرة من القصائد جعلته واحـــداً من أهم الأسماء التي كتبت للطفل ، بل صرف في العناية به جل وقته حتى الآن ، وهـــذا أمر نبيل ومهم ، إلا أن هذا الأمر حمل في ثناياه ما يعتور الإكثار من وقوع في التكرار والنظم الباهت والمراوحة الفنية.

غلبـــت عـــلى شاعرنا الموضوعات ذات الصلة بما آمن به طوال حياته كرجل قومـــي ، فلا يمل من التأكيد على وحدة العرب ، والتغني بماضيهم في إطار التفاؤل الكبير بالمستقبل.

ومن نصوصه الجميلة قصيدة «وطني»[٢]:

وطني أشجار وظلال
وترابي قمح وغـــلال
أتفيأ ظلك يـــا وطـــني
وأحب ترابك يا وطني
أرض الأجداد
وطن الأمجـــاد
يتســـلح بالعلم
لا يركع للظلم
عاش الينبوع المنـــسكب
عاشت شمس لا تحتجب
عاش العرب
عاش العرب

---

(٢) غنوا يا أطفال ٢ / ٢٧

في هـــذا النص ينجح سليمان العيسى في تطعيم الفكرة السياسية بما يخفف من جفافها وقسوتها ، فيعطيها ما يقربها إلى الطفل من صور وإيقاعات راقصة نابعة من وزن سريع وقوافٍ متنوعة.

وحتى نأخذ فكرة عن صعوبة هذا الأمر ، وعما عاناه الشاعر فيه ، وما أحسه أحيانا من متطلبات قصيدة الطفل ، سأنقل إليكم نصاً مشهوراً للعيسى كمانشره أول مرة في مجلة «أسامة» وهو «الرسام الصغير» [٣]:

أرســـم ماما أرســـم بابا

بالألوان

أرسم علمي موجة نغم

أنا فنان

حط النجم على كفيّ وفرّ وطار

خلى في شفتيّ كروماً من أشعار

دعني أرسم ضوء النجم

دعني أرسم لون الكرم

أكتب شعراً بالألوان

أرســـم حراً أنا فنان

أنا صياد اللون الســـــاحر أنى كان

بيت رسومي النهر الضاحك والبستان

---

(٣) العدد ٥٦ العام ١٩٧١

(٤) غنوا يا أطفال ١٣/٤

أرسم بيدي

فتـــنة بلدي

أكتب شعراً بالألوان

أحيا حـــراً أنا فنان

ففـــي هذه الصورة التي نشر بها الشاعر قصيدته للمرة الأولى نلاحظ أسلوب الكـــبار قـــد طغى على أكثرها ، وراحت فكرة الفن وحريته تتجسد في صياغات معقدة ومرتبكة ، بينما نجد كيف أن الشاعر قلص القصيدة

إلى هذا الشكل فيما بعد:

أرسم ماما أرسم بابا

بالألوان

أرسم علمي فوق القمم

أنا فنان

أنا صياد اللون الساحر

أرض بلادي كنـــز مناظر

دعني أرســـم ضوء النجم

دعني أرســـم لـــون الكرم

أكتب شعراً بالألـــوان

أحيـــا حراً أنـــا فنان

هذه المعضلة ستظل تواجه تجربة الشاعر العريضة حيث تحس بأن شعر العيسى للكـــبار يلقي بظله على شعره للأطفال، ومع هذا فقد ظل الشاعر واحداً من قلة

بحـــث في كتابة شعر جميل للأطفال ، فيه قدر كبير من الرهافة والوعي بخصائص الطفولـــة ، مـــع متانة في البناء وسلامة في الأدوات لغة وموسيقى. والمتتبع المدقق لـــتجربة العيسى للأطفال يحس بأن العديد من القصائد المتميزة قد جاء في مرحلة الكـــتابة الأولى، فيما بعد أخذت تجربة الشاعر تعاني من الوهن والنظم ، ويخفت التوهج فيها.

ومن أهم قصائد الشاعر «الشتاء» وفيها يقول:(٥)

أوقد .. أوقد نار الموقد
الريح تئنّ على الشجر
وتعانق خيطان المطـــر
الريح رسول الريح تقول
خبأنا للشجر العاري
خبـــأنا أحلى الأزهار
أوقد .. أوقد نار الموقد

***

عصفور فرّ من البرد
وتســـلق نافذة عندي
عصفوري جاء والجو شتاء
عصفوري الحلو سأحميه
وســـأطعمه وأدفيـــه
أوقد .. أوقد نار الموقد

---

(٥) سا٣ / ٢٢

يستطيع العيسى هنا أن يدخل الأجواء الطفلية بامتياز ، حيث يتخلص من ضغط عالم الكبار عليه ، وتتحول اللغة إلى أداة تنسج العذوبة والبساطة والدهشة. وعلى نحو مطابق ، تتألف قصيدة «الخريف» [٦]:

ورقات تطفر في الدرب
والغيمة شقراء الهدب
والريح أناشيد
والنهر تجاعيد
يا غيمة يا أم المطر
الأرض اشتاقت فاهمري
الفصل خريف

★ ★ ★

عدنا عدنا بدفاترنا
بأغانينا وبشائرنا
البسمة في شفتي
ما أحلى مدرستي
والفصل خريف

وقد استطاع العيسى أن ينتقل بقصائده الجديدة إلى مرحلة متقدمة من كتابة شعر الأطفال ، في نماذجه المهمة أعطى الكثير من العناية في اختيار ألفاظه وتكوين صوره ، والدخول العذب إلى ما يدهش الطفل ، ويطوف معه في الكثير من عوالمه الشعبية والتراثية الساحرة ، كما نجد في «افتح سمسم»[٧] :

---

(٦) سا ٤ / ٢٩
(٧) سا ٢ / ٥

افتح سمسم

ماذا عندك ؟ ماذا عنـــدك ؟ هذا اليوم

افتح سمســـم .. وزع وردك قبل النوم

افتح صدرك .. انشـــر عطرك للأجيـــــال

افتح سمســـم .. غـــنّ تحرك نهر خيال

افتـــــح سمســـم .. غن وعلـــم نحن صغار

وغداً نكبر .. وطناً أخضر للأحـــرار

نحن براعم .. وغدا باسم في الأكمام

افتح سمسم .. أنت القادم بـــالأحلام

افتح سمسم ..

إن هـــذه القصيدة مثال بارز على بناء إيقاعي غني وفريد للأطفال ، من خلال هـــذا الغـــنى بالتكويـــنات النابعة من اختيار الكلمات والقوافي والتقطيع المدروس للمقاطع.

وعـــلى هذا النحو من الإحساس الإيقاعي الخاص نلتقي بنص جميل آخر ذي إيقاع لافت هو «الشجرة »: (٨)

دومي خضراء مزدهره

يسقيك المـــاء يـــا شجره

★ ★ ★

في ظلك نلعب يا شجره

---

(٨) ديوان الأطفال . ص ٣٩٤

تعطينا الملعب   والثمـــره

* * *

دومي خضراء   فتانـــه

بالثمر الأحلـــى   مزدانه

* * *

دومي خضراء   في وطنـــي

أهواك كما   أهوى وطني

وفي قصـــائد الشـــاعر المكتوبة بالعناية المطلوبة يحافظ على الإيقاعات القصيرة غالباً ، مع تنويع في التقفية ، وسعي دائم إلى التبسيط الذي يحمل في ثناياه ـــ مع ذلـــك ـــ قيماً كبرى. من هذه الأرضية ينطلق الشاعر ، وهو يكتب نصاً جميلاً آخر بعنوان " اسمي شعلة " (٩):

اسمي شعله   أزرع نخله

يسقي بردى   يسقي دجله

هذي الحلوه   هذي النخله

* * *

تكبر تكبـــر   وطناً أخضر

فيه الشـــمس   وفيه الكوثـــر

ومع النخـــله   جيلي يكبـــر

* * *

يصبح أشجار الحريه

تخضر الأرض العربيه

تبقى كالأطفال نقيه

---

(٩) سا . ص ٣٩٢

وعموماً يمكن أن نقول إن الغالبية العظمى من قصائد وأناشيد العيسى مكتوبة لأطفال المرحلة الوسطى والثالثة أي ما بين الصف الخامس والثالث الإعدادي على نحو نسبي ، وإن كان طموحه أن يكتب لأطفال المرحلة الأولى (أي ما بين الصف الأول والرابع الابتدائي تقريباً) لأنه صرح في أكثر من موضع أنه وضع هذا النص للأطفـــال الصغار جداً ، إلا أن قصائده لم تخل من صعوبة التراكيب والصور كما لاحظنا في النصين الماضيين.

وقـــد كـــان لي تجربة طريفة مع الأستاذ سليمان العيسى إذ اشتركت معه في وضـــع قصيدة عن أحرف الأبجدية العربية ، وقد كانت بدايتها لعدة أبيات لي ، إذ تبدأ: (١٠)

ألـــف بـــاء	تـــاء ثـــاء
هيـــا نقرأ	يا هيفـــاء
ألـــف	أبنـــي
باء	بلدي
بيدي بيدي	أبنـــي بلدي
تاء تعدو	نحوي دعد

(١٠) غنوا يا أطفال ١ / ٢٠

هـــذه القصـــيدة نشـــرتها عام ١٩٧٧ في " مجلتي " ببغداد ، ونشرت فيما بعد في مجموعتي " الأغاني " ص ٥٢ ، وقد أراد سليمان العيسى أن أشاركه في تكملة الحروف ، ونشرنا القصيدة في ملحق " تموز " للأطفال في بغداد عام ١٩٧٩ العدد ٨٤ ، وفـــيها " بـــدأ هذا النشيد بيان الصفدي وأكمله سليمان العيسى " ويبدو أن الصديق سليمان العيسى نسي الأمر فنشرها فيما بعد بعنوان " حروفنا الجميلة في أكثر من مكان " دون الإشارة إلى أنني مشترك معه .

ومنها :

ما أذكانا ما أروعنـــا

بعد الكاف تجـــيء اللام

ما أحلى هذي الأنـــغام

ميـــــم مهر نون نـــهر

مر سريعاً هذا الشـــهر

إنني هنا لست في معرض الكلام على تجربته المتعددة شعرياً ، فله مسرحيات وحكايـــات شعرية عديدة ، إذ قصرت الكلام على القصائد والأناشيد المنفردة ، ودون الخوض في المآخذ الفنية التي سيكون موضعها في فصل آخر.

إن الإنجاز الخاص بسليمان العيسى كما أراه ينصب على جزء من نتاجه قد لا يـــتجاوز ربـــع ما كتبه ، لأن شاعرنا كتب الكثير الكثير من القصائد العادية ، أو ذات القيمة المحدودة، حيث شاع لديه الحديث عن قضايا كبرى وبلغة كبار، حتى لـــو قدمها لنا على أنها شعر للأطفال ، إلا أننا مع ذلك نسجل له فضله الكبير في الجانـــب المضـــيء ممـــا قدم ، ومما أحب أن أنهي به هذه الصفحات عنه قصيدة «الثلج» (١١):

يا ريش العصفور الأبيض

يا ذرات الثلج

غطي أشجار حديقتنا

غطي وجه المرج

★ ★ ★

---

(١١) سا ٤ / ٢٥

يا ريش العصفور الأبيض
يا لحن القيثار
غني غني في شرفتنا
غطي سطح الدار

★ ★ ★

يا ذرات الثلج الهمري
غطي وجه الدرب
الآن سأكتب تمريني
وسأخرج للعب

سليمان العيسى (١٩٢٠ ـ ....)

(١) ــ الطفولة في الشعر العربي والعالمي. كنعان. ص ٦٤

(٢) ــ غنوا يا أطفال ٢ / ٢٧

(٣) ــ العدد ٥٦ العام ١٩٧١

(٤) غنوا يا أطفال ١٣/٤

(٥) ــ سا ٣ / ٢٢

(٦) ــ سا ٤ / ٢٩

(٧) ــ سا ٢ / ٥

(٨) ــ ديوان الأطفال. ص ٣٩٤

(٩) ــ سا. ص ٣٩٢

(١٠) ــ غنوا يا أطفال ١ / ٢٠

هــذه القصيدة نشرتها عام ١٩٧٧ في " مجلتي " ببغداد ، ونشرت فيما بعد في مجموعــتي " الأغــاني " ص ٥٢ ، وقد أراد سليمان العيسى أن أشاركه في تكملة الحروف ، ونشرنا القصيدة في ملحق " تموز " للأطفال في بغداد عام ١٩٧٩ العدد ٨٤ ، وفــيها " بدأ هذا النشيد بيان الصفدي وأكمله سليمان العيسى " ويبدو أن الصــديق سليمان العيسى نسي الأمر فنشرها فيما بعد بعنوان " حروفنا الجميلة في أكثر من مكان " دون الإشارة إلى أنني مشترك معه.

(١١) ــ سا ٤ / ٢٥

مضمون شعر الأطفال (نماذج)

شعر الأطفال في سورية واصل التقاليد التي صنعتها التجارب القليلة التي تعود إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، حيث يتحرك هذا الشعر في إطار الدعوة العامة لنهوض الأمة العربية التي تمركزت في بلاد الشام، لهذا ليس غريباً أن نلاحظ القيمة الوطنية والقومية شديدة الحضور، ثم تأتي باقي القيم مثل القيمة المعرفية والقيمة الاجتماعية والقيمة الترويحية .. وهكذا ..

وأشد النماذج حضوراً ما قدمه سليمان العيسى، حيث تصل القيمة الوطنية والقومية لديه إلى ما يزيد على ثلث نتاجه الشعري..

لقد تناول بعض الباحثين أعمال شعراء سوريين بالتحليل المفصل، ويمكن الرجوع إليه للاستزادة، لكننا بلا شك لا نركن نهائياً إلى نتيجة ما وصلوا إليه لأن الأمر خاضع لجملة من التغيرات تتعلق بالشاعر وعمله والمرحلة التي كتب فيها إلا أننا نأخذ مثالاً على بحث واسع تناول الشعر المنشور في مجلة أسامة منذ تأسيسها عام ١٩٦٩ حتى عام ١٩٧٩ من خلال ١٤١ قصيدة، وجد الباحث محمد قرانيا أن القيم توزعت حسب التالي:

القيم الترويحية ٣٤

القيم المعرفية والثقافية ٣٢

القيم الوطنية والقومية ٣٠

قيم تكامل الشخصية ٢١

القيم العملية الاقتصادية ٧

القيم الأخلاقية ٤

القيم الجسمانية ٣

وسجل الباحث غياباً لقيم الصداقة والعدالة والدين والإثارة والمظهر واستقلال الفرد واللطافة والتسامح وحب الناس والرفاهية والنظافة وغيرها كما ورد في كتابه «شعر الأطفال في سورية» (ص ٦٣ — ٧٣).

وقد قمت باختيار أربع مجموعات شعرية تمثل التنوّع في الجيل والثقافة والاتجاه، حيث اخترت « أنا وأبي» لمصطفى عكرمة و «وطني العربي» لجمال علوش و «النافذة » لركان الصفدي و" رائد الفضاء والأطفال « لصالح هواش المسلط» وهي تحوي ٨٤ قصيدة متوزعة على الشكل التالي من ناحية الموضوع:

١٦ طبيعة

١٥ وطنية وقومية

٨ العمل

٨ الفن

٧ الدين

٦ طموح ومغامرة

٥ حيوانات

٤ الأسرة

٢ ترفيه ورياضة

٨ موضوعات متفرقة (اللغة. الحذر. إلخ)

بالنسبة إلى الفئة العمرية فالشعراء كالعادة يندر أن يحددوا السن التي يتوجهون إليها، ولكننا نعتقد أن الطفل المكتوب له هنا هو ما بين ٨ — ١٢ عاماً أي قراء مجلة " أسامة " إلا أن ذلك لا يعني أن الشعر المنشور من الناحية الفنية كان دائماً متوافقاً مع هذه السن، وآخذين بعين الاعتبار أن كل الشعر المكتوب للطفل في سورية مر أساساً من خلال مجلة أسامة في الغالب الأعم. إلا أن مصطفى عكرمة قد انفرد بأنه كتب على غلاف مجموعته بأنها أناشيد للفتيان والأطفال.

ولم يكتب شعر موجه إلى سن صغيرة جداً إلا لدى عدد محدود من الشعراء، وفي قصائد قليلة ومنهم: سليمان العيسى وبيان الصفدي وجمال علوش.

وبدأ الشعراء يلتفتون إلى كتابة شعر مناسب لأطفال الروضة بسبب وجود مجلة خاصة للأطفال الصغار جداً ورفيعة المستوى هي توتة توتة حيث تكاد تنحصر المساهمة فيها بجمال علوش وبيان الصفدي من سورية.

والبيئة في هذه المجموعات قليلة الحضور، إذ تدور القصائد في إطار عام مجرد، وفي بعض الأحيان نلمح تأثير البيئة في قصائد الطبيعة والترفيه والرياضة، ولكن دون خصوصية تميز هذه البيئة من غيرها.

واللغة في شعر الأطفال إشكالية كبيرة، فمن المعروف أن العربية الفصحى كما هـو مـتعارف عليه ذات مستوى معين من الخصوصية التي تميزها تمييزاً كبيراً من العامـية، فـلها تراكيب صعبة أحياناً، ومفردات غير شائعة، وقواعد في التشكيل والقـراءة والبنـية مفردات وجملاً .. قلما ينجح شاعر الطفل العربي حتى الآن في التخفّف من هذه الأثقال، فيكتب لغة لا تختلف كثيراً عن لغة الكبار .

هذا نلاحظه لدى مصطفى عكرمة بشدة كقوله مثلاً:

على كل ساح نجيد الكفاح   فضـاء وبحراً وفوق البطاح
ففـي الحـرب نحن القضاء   وفي السـلم نحـن الهـدى

(ص٤٦)

أو قول جمال علوش:

وهوى الشعاع البهيُّ الأغر

يحط على كل درب يضـيء

ويسفح آلاءه في خفـر

(ص٨٢)

لكـن في المحصلة العامة تغلب في كتابة علوش والصفدي اللغة السهلة وقصيرة الجمـل، في حـين تغلب الجزالة التقليدية على مفردات وتراكيب عكرمة، وتظهر لدى المسلط ركاكة في الصياغات اللغوية مقرونة بضعف إيقاعي يتمثل في الأخطاء العروضية.

ومما يلفت نظر الباحث أن مصطفى عكرمة مثلاً يركز قصائده على موضوعي الديـــن والاعتزاز بالتاريخ العربي والإسلامي، بل هو الوحيد الذي كتب في القيم الدينية من بين الآخرين، ويشترك باقي الشعراء في التركيز على قيم الوطنية والعمل والأسرة الخ.

والموضـــوع الإشـــكالي في شعر الأطفال الذي أمامنا (وينسحب على باقي النـــتاج الشـــعري) هـــو الخلل في التعامل مع (الجذور) إلى حد يسهم في بقاء الصـــورة التقلـــيدية المشوهة للأنثى. يهدي عكرمة مجموعته بقوله:«إلى فتيان هذه الأمـــة الخالدة أتوجه بهذه الأناشيد آملاً أن يكونوا عدتها في غدها المرجو» ولا بد من ملاحظة دلالة العنوان « أنا وأبي».

ولا تحضـــر المـــرأة في مجموعته إلا على صورة الأم مرة (ص ٢٠) والمعلمة (ص ٢٤) بيـــنما تبقى الموضوعات والتوجه والخطاب موجه إلى الفتى أو الطفل، مع تركيز على الرجولة كمفهوم يعكس البطولة والشهامة كقوله:

قل للرجال الضامدين الصانعين لنا الصباحـــــا

هذي هدايانا خذوها واشـــتـــروا فيها سلاحا

(ص ٣٣)

مع المسلط نبدأ بقصيدة تتوجه من عنوانها إلى الأولاد «يا أيها الأولاد» وليس هـــناك إلا الأم (ص ٢٧) وطفلة تصنع طبقاً من القش (ص ٢٠) وإشارة عابرة للفتيات (ص٣٤).

بينما يفاجئنا الشاعر أنه.عندما يكتب «لوحة أمنيات الأطفال» فلا نجد سوى أطفال هم أستاذ وطيار وطبيب وليس هناك فتاة لها أمنية بينهم.

إن العقلية التقليدية والمندمجة مع السائد تقبع خلف هذا التناول الذي يصل إلى حد إلغاء الطفلة والمرأة من مركز المشهد الشعري، بينما نجد الأمر مختلفاً في تجربتي علـــوش والصفدي، فعلوش في مجموعته المكوَّنة من عشرين قصيدة نجد أن الفتاة في سبع قصائد منها حاضرة حضوراً قوياً.

والأمـــر عند ركان الصفدي يصل إلى حد أن الانحياز إلى الأنوثة يطغى على مجموعـــته الصـــغيرة «الـــنافذة »سواء أكانت أنوثة حقيقية مثل «رندة» و«هند والشـــمس» و«لعـــبة ســـهر» أو أنوثـــة مجازية مثل «النافذة» و«الغيمة الماطرة» و«البطة» و«أغنية الصباح».

بيـــنما تتركز الذكورة في ذكورة حقيقية واحدة «القبرصلي» وأربع ذكورات مجازية «المعول» و«الراعي» و«الصيف» و«قوس قزح».

إن هذا القلق والتّوَسان بين الاهتمام والإلغاء يعكس اضطراب عقلنا في نظرته إلى الذكورة والأنوثة، ومن المؤلم أن ينسحب ذلك في نصوص مكتوبة للأطفال.



ملاحظات فنية

مقدمـة:

الكـــتابة للأطفال عليها أن تحقق جملة من الشروط الفنية التي تجعل منها عملاً إبداعياً له مواصفات إبداعية.

وتأتي خصوصية شعر الأطفال من كونه خلاصة لمجموعة من الخصائص، على الشـــاعر أن يراعـــيها، إذ علـــيه أن يحقق معادلة صعبة ودقيقة تجمع بين السهولة والرشـــاقة والـــوزن الخفيف والتركيز على الجرس اللغوي، واللغة السهلة مفردات وجمـــلاً، والخيال المناسب للطفل. وجولة سريعة مع شعر الأطفال في سورية خلال هـــذه الفترة المدروسة تبين أن الشعراء قد وقعوا في هفوات متعددة، كثير منها نابع من بداءة التجربة، لأن هذا اللون الفني وليد لم يترسخ حتى الآن في ثقافتنا.

الخطابية:

لعـــل الخطابية هي المطب الأول الذي وقع فيه أكثر الشعراء ولا بد أنها تتسلل من ميراث شعري عام، ومن التركيز على القيم التربوية بصورة مباشرة، ويأتي بعد ذلـــك ضـــعف التمـــثل لعقلية الطفل وعالمه، ثم تلعب الشاعرية، نفسها، إذ تقل الخطابية في كل شعر حقيقي، وتكثر عندما يغلف الشاعرُ محدوديةَ الخيال والمهارات الفنية بحشد من العبارات المباشرة الصاخبة.

فالشاعر حامد حسن يقول مثلاً:

ذاهب للدرس لكن ناوليني البندقيــه

إنني أرفض أن تبقى دروسي جانبيــه

ما يفيد الدرس إن ظلت فلسطين ضحيه؟

ما يفيد الدرس إن أمسيتِ يا أختي سبيـــه [1]

كذلك قول نصوح فاخوري:

غدنا مقبــرة الذل وأغلال الذليــلِ

فانبعي يا جبهة الأطفال أمراراً وسيلي [2]

وموفق نادر عندما يقول عن المعلم:

نأتي لا نأبــه للجرحِ

نبني أمجــاداً ونضحّـي

يا سيفاً صك من اللهــب

فلتبقَ معلمَنــا العربــي

نجماً وضــاء وقضيــه

في عيدك أهديك هديه [3]

أخطاء تربوية

مــثال ذلك ما نجده في المقطع السابق حامد حسن، فقد خلق تعارضاً مفتعلاً وخاطئاً بين العلم والنضال، تصوروا معي حجم الخطأ الجسيم عندما يقول الشاعر للطفل:

ما يفيد الدرس إن ظلت فلسطين ضحيه؟

ولعدنان قيطاز قصيدة « أغنية إلى منى الصغيرة» يقول فيها:

عيونها أملْ وخدهـــا قُبَلْ

وثغرها عسلْ هل تعرف الغزلْ؟

ثم يضيف:

أطوف حولها أروم وصلهـــا [٤]

فيا له من تعبير مشوّه، نقل لغة الغزل الرديء إلى قصيدة أطفال.

وهذا نصوح فاخوري يقدم فكرة تخفي احتقاراً للطفولة ! إذ نقرأ:

أنا طفل قيل لي هذا وما عقلي بطفلِ

ها أنا أبني وشعبي مصنعي الضخم وحقلي [٥]

إنه ينسى في زحمة الموعظة الأصول النفسية والقانونية أن عمل الطفل في الحقل والمصنع من الممنوعات التي يحاسب عليها القانون في البلدان المتحضرة!

وسليمان العيسى يتناول السواد بما لا يليق في قوله:

أتحدى شكل العاصفة، أتحدى كل مواد [٦]

وهـــل وصف العذارى مما يليق ذكره هنا ؟ ولا يكتفي الشاعر بذلك بل يأتينا بلفظـــة الغـــيارى أيضـــاً، مما يدل علي استعجال مخلّ، وعدم تدقيق في خصوصية الكلمة الموجهة للأطفال.

ويشبهه في ذلك سمير مراد عندما يتحدث عن طفلة فيقول:

إن تتهـــادى في مشيتهـــا

تعزف لحنـــاً بل ألحانـــاً

أو تتثنى في رقصتهـــــا

تكسف ريماً بل غزلانـــاً [٧]

إن هـــذا الوصـــف ينطبق على شابة ناضجة خبيرة بفنون الدلال، وليس على طفلة صغيرة.

غموض التركيب وارتباكه

ومن أمثلته قول الشاعر حامد حسن عن طفلة:

في صوتها لحنٌ وموسيقا وسحر القافيه [8]

إن هـــذا الكلام جميعه واضح الافتعال والتصنع، فما الذي سيفهمه الطفل من الـــلحن ثم الموسيقا، و يصل الشاعر إلى عبارة عجيبة عندما يقول وسحر القافية، فكيف يكون في صوت الطفلة سحر قافية (طبعاً لم يقل الشاعر في كلماتها مثلاً ثم مـــا الـــذي يفهمه الطفل من القافية؟ بل لو وجهنا هذا السؤال للكبار فكم عدد الذين يعرفون ما هي القافية بدقة؟!).

ويقول سليمان العيسى:

أقرأ أزهار الليمون

أقرأ حبات الزيتون

أقرأ محراث الفلاح [9]

وفي قصيدة سمير مراد يضيف إلى غموض العبارة تجنيساً يصعب على الكبير، فما بالنا بالصغير:

بسمت فأزهرت الجنان وطاب في الخدِّ الجنى

ناغت فأوتـــار الجنـــان وكل وجـــه قدرنـــا [10]

ويخاطب طائر الكنار في قصيدة أخرى قائلاً :

أنت لا ترضى بأســـرٍ

فانطلق وائبَ انكباحا [11]

ألم يجد الشاعر في لغتنا الغنية وأساليبها الجميلة إلا «وائب انكباحا»

أما جرجس ناصيف فيقول :

لا تناقش في جمـــــالْ أنت فيه في القـــلالْ

سكت العصفور حيناً ثم غرَّد لـــــم يـــالْ [12]

ولا شك أننا نلاحظ ضعف الصياغة، وغرابة اختيار كلمة القلال، ثم يستخدم فعل لم يبال، فيسكنه، مما سيؤدي إلى غياب دلالة «يبال» عند الطفل.

ومن مثل هذه الصياغات قول محمد وليد المصري:

كرتي كرتيْ أحلى لعبـــه

كرتي كرتيْ بيدر رغبه [13]

ولا أظـــن أن أحـــداً ســـيعرف معنى " بيدر رغبة" إنه تركيب إضافي سريالي عجيب.

ولممدوح سكاف نقرأ هذه اللغة البعيدة عن فهم الطفل

ما يزال الليل في كفيه مشدوداً إلى قوسٍ

وما زالت عيـــون الورد تدعـــوه إليهـــا

والينابيـــع وأســـراب الفراشـــات

الزهـــــور الطفلـــــة الإيحـــاء [14]

اللغـــة

إذا كانت سلامة اللغة مطلوبة دائماً، فإنها تغدو هدفاً تعليمياً أساساً في الكتابة للطفـــل، لأنه من خلالها سيكوّن لغته، فاللغة السليمة أمر ينبغي عدم التساهل معه، ولا أعني هنا سلامة اللغة على طريقة التقليديين والجامدين الذين يلخصهم شعارهم (قل ولا تقل) بل نحن مع نظام العربية الموحد والسهل والمتطور.

وهـــذا يقتضـــي مثلاً أن تبتعد قصيدة الطفل عن الضرورات الشعرية وتحقّق ســـلامة الأسلوب، وعندما تتبَّعت ما نشر من شعر في «أسامة» لاحظت أن هذه الضـــرورات تكاد تنعدم تماماً عند شاعرٍ مثل سليمان العيسى أو شوقي بغدادي أو حامد حسن لكنها تشيع في قصائد الآخرين ومن أمثلة ذلك قول مصطفى عكرمة:

بابا مـــامـــا　　　لكما شكـــــري

بكمـــا أحيـــا　　　أحلـــى عمــــــري

ونصيحتكـــم　　　ســـكنت صدري [15]

فإن الانتقال من التثنية إلى الجمع يضعف إحساس الطفل بالسليقة السليمة،في حين علينا أن نرسخ لديه نظام التثنية وهو نظام خاص بالعربية ولغات أخرى قليلة.

ويقول الشاعر نفسه:

أكتب إسمي　　　فوق السطر [16]

كذلك تحويل الشاعر لهمزة الوصل إلى همزة قطع في كلمة " اسمي " تؤدي إلى خلل قرائي عند الطفل.

وإذا قرأنا قول محمد قرانيا:

شكراً شكراً أخت الوطنِ

فأنا أحيـــا بيـــن الغصـــنِ [١٧]

فإنـــنا أمام خطأ آخر خلاصته أن استخدام «بين» يجب أن يكون للدلالة على مكـــان بين شيئين أو أكثر، أما بين الغصن ففيها ركاكة واضحة منعت الشاعر من أن يقول مثلاً فوق الغصن.

وفي قصيدة لرياض الصالح الحسين نقرأ:

أمـــل يـــا أمـــل يا زهـــر يـــا قبـــل

يا نهر من نجـــوم يا بحـــر مـــن عسل

هيا ركضي كمهـــرة وإملئـــي البـــلاد

بالنـــور والأشجـــار والأعـــيـــــاد [١٨]

وهـــنا نكون أما خطأ في التسكين وسط الشطر، وهذا لا يعرفه الشعر العربي، وخطـــأ في النداء إذ الصحيح أن يقول «يا نهراً» و «يا بحراً» في سياق الجملتين، ثم يعمد إلى قطع همزة الوصل في «واملئي البلاد» ..

وربمـــا لـــن نخـــتلف في أن قصيدة الطفل لا تقبل كل هذه الهفوات في أسطر محدودة.

والمثل الأخير الذي أود إيراده من صالح هواش المسلط، إذ يقول عن الشجرة:

منها الفحمُ ومنها الحطبـــا

منها الزينةُ منها اللعبـــا [19]

أما لماذا هذا النصب في الحطب واللعب، فلا أحد يعرف!.

ولا بد أن نعرف أن الشعر يصل إلينا بعد افتراض تصحيحه من قبل المعنيين في المجلة، فربما كان الأصل أكثر أخطاء.

الوزن والقافيــة

تعـــرفون كم يتطلب شعر الأطفال من عناية بالوزن والقافية، بالوزن ليكون نموذجاً للسلامة والإيقاع الراقص والجرس المنغم، وبالقافية لتكون جميلة ومنوعة.

وفي كـــثير جداً من الشعر المنشور في مجلة « أسامة» تطالعنا الهفوات كبيرها وصـــغيرها معـــاً، وخاصة لدى الشعراء قليلي الدراية والمراس بفن الشعر وتتراوح الملاحظات الوزنية بين الضرورات القبيحة والثقل وبين الخلل الصارخ.

ومن خلال تتبعي للمنشور وجدت أن أكثر الأخطاء هو ما يتعلق بمد الحركة وقصـــر المدة، وهو عيب فادح في نص الأطفال خصوصاً، فمن ذلك قول إبراهيم ياسين:

نحن أتيناك يا بصـــــرى

مدي الآن بساط الذكـــرى [20]

ويقول أسعد الديري:

في عيـــد ميـــلادي   قـــدْ زارنـــي الأصحـــابْ

أيهمْ. منى. شـــادي   جـــاؤوني بالألعـــابْ [21]

هنا تتحول ياء جاؤوني إلى كسرة.

ولمحمد قرانيا نقرأ:

الماء العذب في الجدول   والزهر في الروضة أجمل [22]

فعليـــنا أن نمـــد الضـــمة إلى واو في «العذب» و«الزهر» حتى يصح الوزن. وتتكاثر

هذه الظاهرة في قول محمود البكر :

منا الهـــيثم منا حاتـــم   اسألوا عنا كل العالـــم

وطني مجد شـــعبي بنـــاه   حلـــو وطني مثل الســـكر

هو رباني أحمـــي ثراه [23]

فتحولت الواو في «اسألوا» إلى ضمة، وياء «شعبي» إلى كسرة، وياء «أحمي» إلى كسرة أيضاً.

ويقول جاك صبري شماس:

صعد منيـــر إلـــى القمـــر

فالشمس تعكـــس نـــوره

ليضيء أرضنا والشجر [24]

فالضـــمة في منير تحولت إلى واو، والألف صارت فتحة في " أرضنا ". وتكثر هذه الظاهرة في قصائد عيسى الشماس وفيها قوله:

أجِدُّ أرنو للعـــــــلا

فهذا جلُّ مطلبـــــي

ليبقى حراً وطني [٢٥]

فـــالألف في «هـــذا» صـــارت فتحة، والياء في «نفسي» كسرة، والألف في «ليبقى» فتحة.

وسنجد هذه الظاهرة كثيراً في ما كتبه آخرون مثل معشوق حمزة وسمير مراد وموفق نادر وسامر كحل وآخرين.

أحياناً نقع على ثقل في الإيقاع ناتج عن تكرار سبع حركات متتالية وهو مما لا تقبله إيقاعات الشعر العربي، كما في قول سليمان العيسى:

أرسم بيدي   فتنَةَ بَلَدي [٢٦]

وشوقي بغدادي عندما يكتب:

المطر على الحقلِ   في الجَبَل وَ في السهلِ [٢٧]

وعجيـــب كـــيف لم يقل الشاعر «في السهل وفي الجبل» لأنه عندها سيبدأ بالمنخفض ويتلوه بالعالي، ويتخلص من التكرار في الحركات هنا.

وعند شوقي بغدادي:

كمن يتزوّد لمتابعة السفر [28]

وقد يصل الأمر إلى الخطأ العروضي كما في قول سعيد قندقجي:

وشعاراتـــــــي عجـــــــب العجبِ

فاشـــهـــــد فرحي وراقـــب غضـــــبي [29]

وفي قول أسعد الديري:

أرسم أنهاراً وجداولْ وحقولاً رائعة ومعاولْ [30]

والخطأ في مقطع «معاول»

* * *

الهوامـش:

١. شعر الأطفال ونماذج من سورية / بيان الصفدي / مجلة الموقف الأدبي دمشق / العدد الخاص بأدب الأطفال في سورية ٢٠٨ / ١٩٨٨ /

٢. سا .

٣. مجلة أسامة / العدد ٥٥٢ / ١٩٩٧ .

٤. سا / العدد ٢٩٣ / ١٩٨١.

٥. شعر الأطفال ونماذج من سورية. ص ٩٣.

٦. ديوان الأطفال. ص ٣٦٨ .

٧. سا/ العدد ٥٥٢ / ١٩٩٧ .

٨. سا / العدد ٨٦ / ١٩٧٢.

٩. ديوان الأطفال. ص ٢٠٨ .

١٠. سا /العدد ٥٤٦ / ١٩٩٧ .

١١. سا / العدد ٤٩٦ / ١٩٩٢.

١٢. سا / العدد ٥٥٠ / ١٩٩٧.

١٣. سا / العدد ٥٧٨ / ١٩٩٩.

١٤. شواطئ بلادي. ص ٧٢ .

١٥. شعر الأطفال ونماذج من سورية.

١٦. سا

١٧. مجلة أسامة / العدد ٢٣٧ / ١٩٧٨ .

١٨. سا / العدد ٣٠٦ / ١٩٨١.

١٩. سا / العدد ٤٣٩ — ٤٨٠ / ١٩٩١ .
٢٠. ماذا قال المطر للعصافير. ص ١٠
٢١. سا / العدد ٥٤٥ / ١٩٩٧ .
٢٢. سا / العدد ٢٣٧ / ١٩٧٨.
٢٣. سا / العدد ٢٧١ / ١٩٨٠.
٢٤. سا / العدد ٥٢٥ / ١٩٩٥
٢٥. سا / العدد ٢٧٢ / ١٩٨٠.
٢٦. سا / العدد ٥٦ / ١٩٧١.
٢٧. سا / العدد ٣١٦ / ١٩٨٢.
٢٨. عصفور الجنة. ص ع .
٢٩. سا / العدد ٣٢٤ / ١٩٨٢.
٣٠. سا / العدد ٥٣٨ / ١٩٩٦.

بيبلوغرافيا بمجموعات شعر الأطفال في سورية

منذ عام ١٩٧٠ حتى ٢٠٠٢

إصدارات اتحاد الكتاب العرب

غنوا يا أطفال	سليمان العيسى	١٩٧٧
نشيد الصباح	ممدوح سكاف	١٩٨٠
شواطئ بلادي	ممدوح سكاف	١٩٨١
الأغاني	بيان الصفدي	١٩٨٢
أناشيد للصغار	سليمان العيسى	١٩٨٤
أغاني الطفولة	وفيق خنسة	١٩٨٦
القمر يغني للأطفال	محمد منذر لطفي	١٩٩١
وطني العربي	جمال عبد الجبار علوش	١٩٩١
أغاني البراعم	جر جس ناصيف	١٩٩٦
أنا وأبي	مصطفى عكرمة	١٩٩٦
تحيا الشجرة	بيان الصفدي	١٩٩٧
أناشيد المجد	وليد مشوح	١٩٩٧

أحلام أثمار	ركان الصفدي	١٩٩٨
أغنيات للبراعم الواعدة	أسعد الديري	١٩٩٨
عصفور الثلج	موفق نادر	١٩٩٨
أغنيات الفصول الأربعة	محمد منذر لطفي	١٩٩٩
حكايات شعرية للفتيان	خالد البرادعي	٢٠٠٠
أغنيات بطعم الليمون	موفق نادر	٢٠٠٢
الغيمة والحمامة	محمد وحيد علي	٢٠٠٢

إصدارات وزارة الثقافة

النهر	سليمان العيسى	١٩٧١
فصول وقصائد أخرى	خيري عبد ربه	١٩٨٠
الغيمة تمرح	موفق نادر	١٩٨٤
القمر يحب الأطفال	محمد قرانيا	١٩٨٦
أناشيد الطفولة	خضر عكاري	١٩٨٧
قال البلبل	طه حسين الرحل	١٩٩٢
نهر الحب	محمد قرانيا	١٩٩٤

ألعابنا الحلوة	محمد قرانيا	١٩٩٦
لمن يغني النهر؟	جمال علوش	١٩٩٦
صُداح	سامر كحل	١٩٩٩
أغنيات لعرس الطفولة	إبراهيم ياسين	١٩٩٩
تحية إلى أطفال الانتفاضة	مجموعة كتاب	٢٠٠١

إصدارات وزارة الثقافة

في سلسلة كتاب أسامة الشهري

من رأى العمال ؟	محمد منذر لطفي	١٩٨٢
عصفور الجنة	شوقي بغدادي	١٩٨٢
العمر على السطوح	شوقي بغدادي	١٩٨٤
نائل يلتقي أباه	موفق نادر	١٩٨٤
سلوى تغني	معشوق حمزة	١٩٨٤
البستان للأطفال	معشوق حمزه	١٩٨٥
مصباح علاء الدين	بيان الصفدي	١٩٨٦

أحلى من الوردة	معشوق حمزة	١٩٨٨
شتلة ليلى	معشوق حمزة	١٩٩٠
أنشودة المطر	موفق نادر	١٩٩١
الأصوات	جاك شماس	١٩٩١
ماذا قال المطر للعصافير؟	إبراهيم ياسين	١٩٩٢

إصدارات متنوعة عن دور نشر خاصة ودول أخرى:

ديوان الأطفال	سليمان العيسى	مكتبة النوري/ دمشق ١٩٧٠
غنوا يا أطفال	١٠ أجزاء سليمان العيسى	دار الآداب/ بيروت ١٩٧٨
القطار الأخضر	١٠ أجزاء سليمان العيسى	دار ثقافة الأطفال / بغداد ١٩٧٨
أشعار جميلة	بيان الصفدي	دار الآداب بيروت ١٩٧٨
حكايات صغيرة	بيان الصفدي	١٩٧٨
أنشودة الأرض	مصطفى خضر	بيروت ١٩٧٨
بطاقات محبة	بيان الصفدي	دار ثقافة الأطفال/ بغداد ١٩٧٩
وطن الأحرار	فارس قويدر	دار الوثبة / دمشق ١٩٧٩
المجد للطفولة	محمد قرانيا	دمشق / ١٩٨٠

أغلى كلمة	بيان الصفدي	دار ثقافة الأطفال / بغداد ١٩٨١
عبير وقصائد أخرى	معشوق حمزة	دير الزور ١٩٨٢
النافذة	ركان الصفدي	دار الينابيع/ بلا. دمشق
أغاريد الأطفال	محيي الدين سليمة موفق سليمة	دار الفكر / دمشق
أغنيات براعم النصر	اسحق قومي	دار المختار / دمشق ١٩٨٤
دفتر النهار	مصطفى خضر	بيروت ١٩٨٦
قطار ليلى	هالة حميد معتوق	دار الجليل/ دمشق / ١٩٨٦
ديوان حكايات الأطفال	خيرالدين الوائلي	ط١ / البيان / ١٩٨٦ / بلا
أجمل ما غنى الأطفال	مصطفى عكرمة	دار الفكر/ دمشق/ ١٩٨٧
نشيد الحجارة	سليمان العيسى	دار طلاس / دمشق/ ١٩٨٨
أغاني دارين	سليمان العيسى و بيان الصفدي	دار إيبلا / دمشق ١٩٨٩
درب القمة	هيثم الخواجة	دار ملهم/ حمص / ١٩٩٢
أحباب الله	مصطفى عكرمة	الشرق الأوسط / جدة ١٩٩٣
غنوا معي	د. عيسى الشماس	دار الينابيع/ دمشق ١٩٩٤
حضارة وخاطرة	ضياء الدين الورع	١٩٩٥/ بلا
لكم تزهر الأفكار	نهاد درويش	دار ابن كثير/ دمشق / ١٩٩٧

أناشيد لبراعم الوطن	أسعد الديري	الشارقة / دائرة الثقافة والإعلام ١٩٩٨
رائد الفضاء والأطفال	صالح هواش المسلط	= = = = =
داليا	عيسى أيوب	دمشق ١٩٩٨
أنشودة المطر	طه حسين الرحل	دارالحسنين دمشق ١٩٩٩
ديوان الأطفال	سليمان العيسى	دار الفكر / دمشق ٢٠٠٠
مرجان ومرجانة	بيان الصفدي	دار الحدائق/ بيروت ٢٠٠٢

كشف عددي بالمجموعات الشعرية الصادرة للأطفال وشعرائها

الشاعر	اتحاد الكتاب العرب	وزارة الثقافة	دور نشر خاصة داخل سورية	دور نشر خارج سورية	المجموع
سليمان العيسى	٢	١	٤	٣	١٤
بيان الصفدي	٢	١	١	٤	٨
موفق نادر	٢	٣			٥
معشوق حمزة		٤			٤
محمد قرانيا		٣	١		٤

محمد منذر لطفي	٢	١			٣
مصطفى عكرمة	١		١	١	٣
ممدوح سكاف	٢				٢
شوقي بغدادي		٢			٢
جمال علوش	١	١			٢
أسعد ديري	١			١	٢
مصطفى خضر				٢	٢
ركان الصفدي				٢	٢
إبراهيم ياسين		٢			٢
اسحق قومي			١		١
خالد البرادعي	١				١
محمد وحيد علي	١				١
خيري عبد ربه		١			١
خضر عكاري		١			١
طه حسين الرحل		١			١
سامر كحل		١			١

هالة معتوق			١		١
خير الدين وانلي			١		١
هيثم الخواجة			١		١
عيسى الشماس			١		١
ضياء الدين الورع			١		١
محمد خير الدرع			١		١
سمير رافع	١				١
محمد وليد المصري				١	١
نهاد درويش صالح هواش المسلط			١ ١		١ ١
عيسى أيوب			١		١
محيي الدين و موفق سليمة			١		١

المجموع العام: ٧٤ مجموعة شعرية

نستخلص من هذا الكشف ما يلي:

هناك مجموعات لا تزيد على خمس أو ست قصائد كما لدى شوقي بغدادي، ومجموعات تحوي أكثر من خمسين قصيدة كما لدى سليمان العيسى.

هـــناك مجموعـــات ذات اسم واحد لكنها صدرت في عدة أجزاء كما لدى سليمان العيسى في غنوا يا أطفال طبعة بيروت، ففيها ١٠ أجزاء .

يوجـــد شـــعراء لديهم مجموعة أو مجموعتان ولكنهم كثيرو النشر مثل جمال علوش، حيث يركز نشره في المجلات.

نلاحـــظ وجـــود شعراء توقفوا عن نشر شعر الأطفال مثل شوقي بغدادي ومعشوق حمزة ومصطفى خضر وخيري عبد ربه وسامر كحل.

هناك شعراء لم ينشروا مجموعة، ولكن لديهم ما يشكل عدة مجموعات شعرية منشورة في المجلات كسمير مراد.

وزارة الـــثقافة ثم اتحـــاد الكتاب العرب هما أكثر نشراً كجهة رسمية من دور النشر الخاصة .

القيمة الأدبية متوفرة لدى ما هو منشور في وزارة الثقافة واتحاد الكتاب أكثر من دور النشر الخاصة، وهذه أفضل من النشر الخاص على حساب الكاتب.

أســـباب النشر في الخارج توفر الطباعة الأنيقة والدقة في إخراج المادة والمردود المادي المعقول قياساً بسورية.

هـــناك نشر في الخارج بسبب الفوز في جوائز خليجية في ثقافة الأطفال كما لدى أسعد ديري وصالح هواش ومحمد وليد المصري.

هـــناك شعر مكتوب لأغاني أطفال غير منشور منه إلا النادر كما لدى ياسر المالح ونجاة قصاب حسن.

يوجد تفاوت كبير في القيمة الفنية للأعمال.

يلاحـــظ تقدم ملحوظ في مراعاة خصائص الطفل ولغته مع مرور السنوات على الانطلاقة في بداية السبعينات.

قلة الشعراء المساهمين بنجاح في هذا اللون الشعري.

هناك ثلاث مجموعات شارك فيها شعراء متعددون في تأليفها.

المراجـــع

١. أغاني الطفولة. وفيق خنسة. اتحاد الكتاب العرب. دمشق ١٩٨٦
٢. أغنيات الفصول الأربعة. محمد منذر لطفي. اتحاد الكتاب العرب. دمشق ١٩٩٩
٣. الأناشيد. الجزء الأول. وزارة التربية. دمشق ١٩٨١
٤. أناشيد المجد. وليد مشوح. اتحاد الكتاب العرب. دمشق ١٩٩٧
٥. أنا وأبي. مصطفى عكرمة.اتحاد الكتاب العرب. دمشق ١٩٩٦
٦. حديقتي. ياسر المالح. للثالث. وزارة التربية. دمشق ١٩٧٤
٧. حديقتي. ياسر المالح. للثاني. وزارة التربية. دمشق ١٩٧٤
٨. دفتر النهار. مصطفى خضر. دار الأجيال. بيروت ١٩٨٦
٩. دليل المعلم في التربية الموسيقية. إلهام أبو السعود. للرابع. وزارة التربية. دمشق ١٩٩٢
١٠. دليل المعلم في التربية الموسيقية .إلهام أبو السعود. للأول. وزارة التربية. دمشق ٢٠٠٠
١١. ديوان الأطفال. سليمان العيسى، دار الفكر. دمشق ١٩٩٩
١٢. ديوان حكايات الأطفال. خير الدين الوانلي. مطبعة البيان ١٩٨٦. بلا
١٣. رائد الفضاء والأطفال. صالح الملسط. الثقافة والإعلام. الشارقة ١٩٩٨

١٤. شعر الأطفال في سورية. محمد قرانيا. اتحاد الكتاب العرب. دمشق ١٩٩٦
١٥. الطفولة في الشعر العربي والعالمي. أحمد كنعان. دارالفكر. دمشق ١٩٩٥
١٦. غنوا يا أطفال. سليمان العيسى. عشرة أجزاء، دار الآداب. بيروت ١٩٧٨
١٧. ماذا قال المطر للعصافير؟. إبراهيم ياسين. سلسلة كتاب أسامة الشهري. وزارة الثقافة. دمشق ١٩٩٢
١٨. النافذة. ركان الصفدي. دار الينابيع. دمشق. بلا
١٩. نشيد الصباح. ممدوح سكاف. اتحاد الكتاب العرب. دمشق ١٩٨٠
٢٠. النشيد والموسيقا. كامل القدسي. وزارة التربية. المطبعة الجديدة .دمشق ١٩٦٦
٢١. النشيد والموسيقا. نهاد الفرا. وزارة التربية. دمشق ١٩٧٤
٢٢. وطني العربي، جمال علوش، اتحاد الكتاب العرب. دمشق ١٩٩١

المجلات

« أسامة» دمشق
« توتة .. توتة» بيروت
« الطليعي» دمشق
« العربي الصغير» الكويت
« سامر » بيروت
« الموقف الأدبي» دمشق
« ماجد» الإمارات
« سمير » مصر
«مجلتي » بغداد
« المزمار » بغداد

كتب الأطفال
فئة المعاجم والموسوعات

من عام ١٩٧٠ حتى عام ٢٠٠٢

انطوانيت القس

مقدمة

لقـــد تنوعـــت الكتب وبذلت المحاولات بطريقة أو بأخرى، وبشكل مختلف ومتنوع، بدءاً من الكتاب المصور للأطفال الصغار وحتى الرواية لليافعين والشباب، والتي تناولت جميع مجالات الحياة الإنسانية.

والكتاب يساعد الطفل على الإبداع اللغوي والفني والعلمي، ويحقق في نفس الوقت متعة القراءة وتحصيل المعلومة. والكتاب بتركيباته المتعددة للثقافات، يؤدي إلى مـــردود في الأدب بشـــكل عـــام، وينعكس في طبيعة الحال في أدب الأطفال والشباب، وهو الوسيط لفهم كل ما هو غريب، ومعين لتخطي الفجوات الثقافية بوصفها حقائق الحياة التي تحتاج إلى حلول لها.

وقـــد تنوعت معارف الحياة وكثرت الإنجازات وتراكمت المهارات والخبرات بحيث باتت أنواع العلوم والمعارف المختلفة بحاجة ماسة إلى موسوعات تنظم طرق الـــتعامل معهـــا وتشرح وتبسّط المستعصي منها وتضع المسائل في إطارها المكاني والـــزماني المناسب لتصبح سهلة الفهم وفي متناول الجميع وعلى هذا النحو تصبح أكـــثر قابلـــية لخلق أجواء التفاعل الحضاري بين الأجيال المتلاحقة في مجال ما هو امـــتداد للجهد الإنساني بكل أشكاله ومراحل تكونه. زد على ذلك ضرورة هذا النوع من الإصدارات لتنمية عقل الطفل وتوسيع مداركه ومعارفه، ولإغناء مكتبة الطفل العربي بالمراجع اللازمة لضرورة البحث العلمي والدراسات التي تسهل عملية الحصـــول عـــلى المعلومـــة الصحيحة والموثقة، ومتابعة كل جديد في عالم المعرفة الموسوعية.

بيبلوغرافيا بالموسوعات والمعاجم
التي صدرت منذ عام ١٩٧٠- ٢٠٠٢

دور النشر

إصدارات دار الجزائر

موسوعة المعارف العلمية للأطفال إعداد عبد الله الجزائري ١٩٩٠ دمشق ٦ أجزاء

إصدارات دار الحارث

معجم الأدوات النحوية	شوقي المعري	١٩٩٨ دمشق
الموسوعة النحوية الميسرة	شوقي المعري	١٩٩٨ دمشق
معجمي الأول	شوقي المعري	٢٠٠٢ دمشق
معجم مفردات الطالب	شوقي المعري	٢٠٠٢ دمشق

إصدارات وزارة التربية

المعجم المدرسي	محمد خير أبو حرب	١٩٨٥ دمشق

إصدارات دار الكتاب العربي

الموسوعة العلمية المبسطة	وليد ناصيف	١٩٨٨ دمشق
٣٦٥ سؤالاً وجواباً		

إصدارات دار الرشيد

موسوعة الحيوان إعداد قسم الترجمة والتأليف ٢٠٠١ دمشق ٦ أجزاء

موسوعة أجبني لماذا إعداد قسم الترجمة والتأليف ١٩٩٥ دمشق ٧ أجزاء

القاموس المصور للكلمات إعداد قسم الترجمة والتأليف ١٩٩٨ دمشق

القاموس المصور للأطفال إعداد قسم الترجمة والتأليف ١٩٩٦ دمشق

عربي – انكليزي

القاموس المصور للناشئة إعداد قسم الترجمة والتأليف ١٩٩٧ دمشق

عربي – انكليزي

الترتيب حسب سنوات النشر

اسم الموسوعة أو المعجم	اسم المؤلف أو المترجم	عام النشر	دار النشر
المعجم المدرسي	محمد خير أبو حرب	١٩٨٥	وزارة التربية
الموسوعة العلمية المبسطة (٣٦٥ سؤال في عالم المعرفة)	وليد ناصيف	١٩٨٨	دار الكتاب العربي
موسوعة المعارف العالمية (٦اجزاء) من– متى – لماذا –كم –ماذا –أين	محمد عبد الله الجزائري	١٩٩٠	دار الجزائر

موسوعة أجبني لماذا (٧ أجزاء)	محمد عدنان الحمصي	١٩٩٥	دار الرشيد
القاموس المصور للأطفال (عربي – انكليزي)	إعداد قسم الترجمة والتأليف	١٩٩٦	دار الرشيد
القاموس المصور للناشئة	إعداد قسم الترجمة والتأليف	١٩٩٧	دار الرشيد
معجم الأدوات النحوية	شوقي المعري	١٩٩٨	دار الحارث
الموسوعة النحوية الميسرة	شوقي المعري	١٩٩٨	دار الحارث
القاموس المصور للكلمات ومعانيها	إعداد قسم الترجمة والتأليف	١٩٩٨	دار الرشيد
موسوعة الحيوان (٧ أجزاء)	إعداد قسم الترجمة والتأليف	٢٠٠١	دار الرشيد

كشف عددي بالموسوعات الصادرة للأطفال

العدد	دار النشر	مكان النشر
١	دار الجزائر	دمشق
١	دار الحارث	دمشق
١	دار الكتاب العربي	دمشق
٢	دار الرشيد	دمشق

المجموع: ٥ موسوعات

كشف عددي بالمعاجم الصادرة للأطفال

العدد	دار النشر	مكان النشر
٣	دار الحارث	دمشق
١	وزارة التربية	دمشق
٣	دار الرشيد	دمشق

المجموع: ٧ معاجم + قاموس

ومن خلال دراسة هذه الفئة من الإصدارات نلاحظ التالي:

استخلاص نتائج البيبلوغرافيا

عــدد الموســوعات و المعــاجم قليل جداً قياساً لباقي الإصدارات من أدب الأطفال

(قصة – شعر) المؤلف أو المترجم.

هــناك تباعد في فترات النشر والإصدار فمن سنة ١٩٧٠ حتى عام ١٩٨٥ لم يصــدر أي معجــم أو موسوعة ثم بدأ صدور هذا النوع بمعدل موسوعة كل ٣ سنوات تقريباً .

الموســوعات: هناك موسوعة واحدة مترجمة وهي عن عالم الحيوان وتقع في سبعة أجزاء .

يقابـــلها في التأليف والإعداد ٤ موسوعات واحدة منها تعليمية (في النحو) للدكتور شوقي المعري، والباقي إعداد وهي:

موســـوعة « أجـــبني لمـــاذا ؟ » تتألف من سبعة أجزاء / إعداد محمد عدنان الحمصي.

موسوعة« المعارف العلمية » ستة أجزاء / إعداد محمد عبد الله الجزائري.

«الموسوعة العلمية المبسطة » وهي جواب عن ٣٦٥ سؤالاً.

«الموسوعة النحوية الميسرة» تأليف د. شوقي المعري.

المعاجم والقواميس:

في عـــام ١٩٨٥ بعـــد أن صـــدر «المعجم المدرسي »، توقف الصدور حتى ١٩٩٦ عـــندما صـــدر« القـــاموس المصور للأطفال» أي بعد ١١ عاماً، ثم تلاه «القـــاموس المصور للناشئة» في عام ١٩٩٧ ثم «معجم الأدوات النحوية» في عام ١٩٩٨. و في نفس العام صدرت« الموسوعة النحوية الميسرة» و«القاموس المصور للكلمات ومعانيها»صدر في عام ٢٠٠٢:

« معجمي الأول » للدكتور شوقي المعري عام ٢٠٠٢

« معجم مفردات الطالب » للدكتور شوقي المعري عام ٢٠٠٢

الموسوعة العلمية المبسطة

٣٦٥ سؤالاً وجواباً في عالم المعرفة

إعداد: وليد ناصيف ترجمة: لينا طه

منشورات دار الكتاب العربي عام ١٩٨٨

عدد الأجزاء: ١

عدد الصفحات :٣٢٧

اعـــتمد الكـــتاب في تبويبه على أشهر السنة ووضع لكل يوم معلومة، بحيث يستطيع الطفل أن يتعلم معلومة جديدة كل يوم تؤهله للحصول في نهاية السنة على كمية من المعلومات المتنوعة حول الكثير من الظواهر والأشياء التي تحيط به .

مـــادة الكتاب منوعة، كما سنلاحظ في الملحق: شخصيات - فنون — مبان وقلاع — اختراعات — ظواهر طبيعية — حيوان — علوم.

للفـــن والأدب الحظ الأقل في هذا الكتاب إذا لا تتجاوز العناوين المتعلقة بهذين الجانبين الأربعة أو الخمسة عناوين .

اللغـــة: لغة الكتاب سهلة تناسب الناشئة، والمعلومات مبسطة بحيث يمكن استيعابها بسهولة، ومشروحة بشكل جيد. إلا في بعض الأماكن وهي قليلة نسبياً مثال:

عينة (١)

كم تبلغ المسافة بين الأرض والشمس .

تـــبلغ المسافة الوسطية بين الشمس والأرض ١٥٠ مليون كم، ونحن نتحدث عن المسافة الوسطية لأن الأرض تدور حول الشمس راسمة قطعاً ناقصاً أو أهليليجياً أي بيضاوياً وليس دائرياً. إذ تصبح المسافة في شهر كانون الثاني بيننا وبين الشمس ١٤٧ مليون كيلو متراً فقط بينما المسافة في شهر تموز ١٥٣ مليون كيلو متراً.

نلاحظ شرحاً لعبارة { قطعاً ناقصاً أو اهليليجياً } بأنها مفردة علمية صعبة ولكن شرحها بشكل بسيط { أي بيضاوياً وليس دائرياً }.

عــلى أنه كان من الأفضل لو أضاف المؤلف معلومة صغيرة توضح كيف حسبت المسافة الوسطية بين الشمس والأرض.

عينة (٢)

ما هو البلاتين

معـــدن نادر وقيم. أبيض اللون، لين يمكن معالجته بسهولة، يستخدم في صنع الحلي ويستخدم أيضاً لصنع الأواني الدقيقة وبعض الأجهزة لأنه ذو «مقاومة كبيرة لــلمواد الكيماوية» التي تأكل المعادن الأخرى، ولذلك تصنع منه بعض الأدوات الجراحية.

كان من الأفضل لو شرحت كلمة قيّم، وكلمة «معالجته سهلة»، وكذلك الإشـــارة أو إعطـــاء مثال عن الأواني التي تصنع من البلاتين، كما كان يحسن بالمؤلف أن يعطي لقراءه مثالاً عن الأواني التي تصنع من البلاتين.

واستبدال عبارة الأدوات الجراحية بجملة الأدوات التي يستعملها الطبيب في العمليات الجراحية . وكيف يوجد هذا المعدن في الطبيعة .

عينة (٣)

كيف بدأ الإنسان الكتابة

لقـــد تعلم الانسان القديم الرسم والتلوين قبل أن يتعلم الكتابة بوقت طويل. وقد نشأت الكتابة من الرسم، إذ كان من السهل نقل الكلام بواسطة صور الأشياء الـــتي يـــراد التحدث عنها، ولكن شيئاً فشيئاً تعلم الإنسان أن ينقل الأحاديث عن هـــذه الكتابات المصورة وهي الكتابة الهيروغليفية. وما زالت هذه الكتابة موجودة لأن المصريين نحتوها على أبنيتهم وقبورهم.

أمـــا الفينيقـــيون فهم أول من اخترع الأحرف الأبجدية. وأقدم الكتابات التي تســـتخدم الأبجدية هي الكتابة المسمارية للسومريين الذين كانوا يعيشون في أرض العـــراق وكانت أبجديتهم على شكل مثلث محفورة على الفخار منذ حوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة قبل الميلاد.

لقـــد أشـــار المؤلف في هذه الفقرة إلى المكان الذي عاش فيه السومريون، وعلى ذلك كان الأفضل لو أشار إلى المكان الذي عاش فيه الفينيقيون أيضاً.

تكررت بعض الفقرات في أكثر من مكان دون أي مبرر، مثل:

ما هي الأوبرا؟

لماذا يوجد ذيل للحيوانات ؟

لماذا نشاهد السماء زرقاء ؟

ما هو الضوء البارد ؟

كان ضرورياً الاستعاضة عن هذه التكرارات بمعلومات جديدة.

في نهاية الكتاب فهرس بكافة الموضوعات حسب تسلسلها في الموسوعة .

وفي المحصـــلة نستطيع القول إن عدد الايجابيات في هذه المجموعة يفوق كثيراً عـــدد السلبيات،ســـيما وأن الموسوعة جامعة لكثير من المعارف الهامة والظواهر المألوفة في حياة الطفل اليومية، وذلك بلغة قريبة إلى إدراكه وفهمه.

وجديـــر بالذكـــر أن التركيز كان كبيراً على الجانب العلمي دون الجوانب الأخـــرى (الأدب – الفـــن – الآثار – الأعلام) وهذا يتيح للطفل فرصة الإلمام بكثير من العلوم فضلاً عن تحصيل ثقافـــــة عامة معقولة إلى حد ما.

بقـــي أن نشـــير أن الموسوعة تحوي بعض الرسوم التوضيحية إلا أنها قليلة العدد سيئة التنفيذ تفتقر إلى الألوان، ولكنها غير كافية ومنفذة بشكل سيئ غير ملونة، وهذا يقلل من جاذبية الكتاب بالنسبة للطفل. يضاف إلى ذلك أن حجم الموســـوعة كبير، وهو أمر لا يحبذه الأطفال خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار ما أشرنا إليه من غياب الألوان وقلة الصور وسوء تنفيذها.



موسوعة المعارف العلمية

إعداد: محمد عبد الله الجزائري

دار الجزائر: سنة ١٩٩٠ — ٦ أجزاء

الموسوعة مؤلفة من ستة أجزاء مدرجة تحت العناوين التالية:

من — متى — كم — لماذا — أين — ماذا

اللغـــة: سهلة وتناسب الفئة العمرية المبكرة .ولكن بعض الكلمات كانت بحاجـــة إلى مـــزيد من الشرح والتوضيح. وتبين العينات التي سترد لاحقاً أن المـــادة تدور حول بعض مما يحيط بالطفل من أشياء وظواهر. وجدير بالتنويه أن المعلومـــات في كل مادة تعطي فكرة أولية عن الموضوع الذي تتناوله، والرسوم التوضـــيحية ملونة، مناسبة وجميلة. فمثلاً: في مادة «من أين يأتي الورق» هناك صـــورة لحطـــابين يقطعون الأشجار الكبيرة ثم يرسلونها عبر النهر، وذلك إلى جانـــب صور للأشياء التي تصنع من الخشب: ورق — أقلام — كتب — طائرة ورقية — لوحة — مروحة يدوية وبعض الأواني.

يلفت النظر أيضاً أن الموسوعة من القطع الصغير وبغلاف ملون من الكرتون العادي أي أنها ذات جاذبية للأطفال و يمكن إدراجها في عداد الطبعات الشعبية.

ومن المآخذ على هذه الموسوعة أن صفحاتها غير مرقمة.

الجزء الذي يحمل عنوان «أين» يضم المفردات التالية:

أين يذهب نحل العسل في الشتاء ؟

أين الهواء ؟

أين يوجد أعلى بناء في العالم ؟

من أين تأتي الشوكولاته ؟

من أين يأتي الورق ؟

أين سيذهب رجال الفضاء ؟

أين يقع أطول نهر في العالم ؟

من أين يأتي الغبار ؟

أين يقع أعلى جبل في العالم ؟

عينة (١)

أين يقع أطول نهر في العالم ؟

« إن أطول نهر في العالم هو نهر النيل الذي يقع في أفريقية ويبلغ طوله ٤١٤٥ ميلاً، ويروي أجزاء كثيرة من أفريقية تكون عادة حارة وجافة.

ينبع من اقليم بروندي في أواسط أفريقية ثم يجري شمالاً ليصب في البحر الأبيض المتوسط من جهة مصر. يحفل نهر النيل بأعداد هائلة من التماسيح التي يجب على الفلاحين والصيادين الذين يعيشون على طرفي النهر أن يحذروها أثناء عملهم».

هذه المعلومة موزعة على صفحتين متقابلتين تضم صوراً ملونة مع خارطة لأفريقية تبين مجرى النهر، ثم نشاهد جريان النهر في الصورة الأخرى وعلى جانبيه صور للقرى والأهرامات الجمال والتماسيح والفلاحين والصحراء والقوارب والغابات ...أي أنه يقابل كل معلومة صورة صغيرة ملونة توضيحية تجعل الفكرة قريبة من فكر الطفل ومداركه .

أن الشكل الذي أخرجت به الموسوعة جذاب للطفل، يمكنه من الربط بسهولة بين المعلومة والصورة. ولكن حبذا لو استعاض الكاتب في تقديم المعلومة توخياً لتحقيق قدر أكبر من الفائدة للطفل كأن يتحدث مثلاً عن بعض الزراعات التي تقوم على طرفي النهر – مكان تواجد التماسيح والتركيز على النيل في مصر.

☆ ☆ ☆

الجزء الذي يحمل عنوان «من ؟» يضم المفردات التالية:

من صنع أول صاروخ ؟

من هم لاعبو السيرك ؟

من أول شخص هبط على القمر؟

من الذي يعالج الحيوانات في حديقة الحيوان ؟

من وضع أغنية ميلادك سعيد ؟

من صنع أول سيارة ؟

من الذي ينام نهاراً ويستيقظ ليلاً ؟

من صنع أول حاسوب الكتروني ؟

من يصنع الدمى ؟

من اخترع الهاتف ؟

عينة (٢)

من اخترع الهاتف ؟

قبل اختراع الهاتف كان الناس يرسلون رسائلهم بواسطة البرق أو البريد أو مع مراســل. ولكــن ذلك تغير في ١٨٧٦/٣/١٠ م. ففي مختبر يقع في مدينة بوسطن كــان هناك معلم شاب مخترع يسمى (الكسندر جراهام بل) يعمل في اختراعه الجديــد — الهاتف. فقد كان هناك على أهبة الاستعداد لفحص ناقل جديد (وهو القســم الــذي يحــول صوتك إلى ذبذبات كهربائية تنتقل خلال سلك الهاتف) وبالصــدفة أراق بعض الحامض الكاوي من مدخرة كهربائية على ثيابه وصاح من خلال الهاتف:

تعال يا سيد واتسون إلى هنا فأنا بحاجة إليك.

وسمع مساعده توماس واتسون الرسالة من خلال هاتفه في أسفل الصالة وجاء مسرعاً إلى المختبر صائحاً: لقد سمعت يا سيد بل كل كلمة قلتها.

وهكذا فقد أوجد هذان الرجلان شيئاً مدهشاً ألا وهو الهاتف.

هنا عبارة «مدخرة كهربائية» صعبة على الطفل ما دامت هذه الموسوعة كتبت للفئة العمرية المبكرة (المرحلة الابتدائية). كان يحسن بالمؤلف شرح هذه العبارة لتبقى الفكرة في متناول فهم الطفل كما فعل في كلمة { ناقل }.

الصور المرافقة ملونة:

صور لأنواع متعددة للهواتف حسب تطورها .

مختبر يجلس فيه العالم مع أدوات اختبار.

صورة لمساعده في الغرفة الثانية.

☆ ☆ ☆

موسوعة أجبني لماذا ؟

إعداد: عدنان الحمصي

منشورات: دار الرشيد

عدد الأجزاء: ٧

عدد الصفحات: كل جزء بين ٤٥-٥٠

كل جزء يضم أكثر من ٥٠ سؤالاً

عناوين الأجزاء:

العالم المحيط بنا .

الأرض .

العالم من حولنا .

عالم الحيوان.

عالمنا الذي نعيشه.

٧ – جسم الإنسان /٢/ .

الموســـوعة مكتوبة للناشئة. مادتها متنوعة تدور حول الإنسان وما يحيط به مـــن ظواهر وعلوم وتكنولوجيا واختراعات. هي موسوعة علمية تماماً. ولذلك اختار منها المؤلف عنوان «أجبني لماذا ؟»

هـــناك صـــور غير ملونة لكل معلومة. وطريقة الإخراج غير جذابة تجعل الموســـوعة تشبه الكتب المدرسية. يتفاوت شرح المعلومات بين السهل، كما في العينة رقم (١) ورقم (٢)، والصعب، كما في العينة رقم (٣).

عينة (١)

الفـــيروسات

الفيروســـات هـــي جسيمات دقيقة جداً وهي التي تسبب الأمراض للإنسان والحـــيوان والنبات. وكلمة «جسيمات» تبدو كلمة غريبة لوصف الفيروس. لذا دعنا نوضح لماذا تستعمل كلمة «جسيمات» في وصف الفيروسات.

الفيروسات صغيرة الحجم بحيث تستطيع المرور من أدق الأغشية. والفيروسات لا تنمو في محلول سكري، لكنها تنمو وتنشط في وجود أنسجة حية. والفيروسات هي عبارة عن طفيليات تعتمد اعتماداً كلياً على كائنات أخرى لتعيش وتتكاثر. لا يمكـــن مشـــاهدة الفيروسات من خلال مجهر عادي. لكن يمكن مشاهدة والتقاط الصور للفيروسات من خلال المجهر الإلكتروني.

يعـــتقد بعض العلماء أن الفيروسات هي كائنات غير حية وذلك بسبب كونها صغيرة جداً وتحتاج لأشياء كثيرة وظروف خاصة لتنمو. لكن أثبت الواقع أنها، أي الفيروسات، هي كائنات مرتبتها تقع بين الكائنات الحية والكائنات غير الحية.

والفيروسات تسبب عدة أمراض معروفة. فهي تهاجم أعضاء وأجهزة الجسم. وكـــل مجموعـــة مـــن الفيروسات تسبب نوعاً مختلفاً من الأمراض — فبعض هذه الفيروســـات تســـبب لأمراض الجلدية التحسسية والجدري والبعض الآخر يسبب الحمات الراشحة والحصبة وشلل العضلات.

وبعـــض الفيروسات تسبب أمراضاً في الجهاز العصبي مثل داء الكلب والحمى الدماغـــية (الـــتهاب الســـحايا) وشلل الأطفال وهناك فيروسات أخرى تصيب الأجهزة الداخلية وتسبب مرض اليرقان والأنفلونزا .

المعلومة كافية، ولكنها تحتاج إلى شرح في بعض الأماكن، مثل:

توضيح ما هي الأشياء الكثيرة والظروف الخاصة لنمو الفيروسات.

إعطاء مثال عن الكائنات غير الحية.

عينة (٢)

كيف ينتشر الضوء

مـــن أحد الأمور الغامضة والغريبة في العالم الذي نعيشه هو الضوء. ولا تزال تفسيرات العلماء للضوء مجرد احتمالات. فبعض العلماء عرَّفوا الضوء ووصفوه من خلال آثاره.

الضـــوء هو شكل من أشكال الطاقة. وهو شبيه بالحرارة والأمواج اللاسلكية وأشـــعة إكـــس والترددات وأطوالها. فكل أشكال الطاقة هذه متشابهة من حيث انتشارها من مكان لآخر.

فينتشـــر الضـــوء بسرعة قدرها (١٨٩,٠٠٠) ميلاً في الثانية. هذا يعني أنه خـــلال عـــام واحد تنتقل حزمة ضوء مسافة قدرها (٥,٨٨٠,٠٠,٠٠٠,٠٠٠) مـــيلاً. يسمى علماء الفلك المسافة التي يقطعها الضوء خلال سنة واحدة " بالسنة الضـــوئية ". واعتبرت وحدة قياس للمسافات في الفضاء الخارجي بين الكواكب والمجرات.

وهـــناك العديد من النظريات التي تؤول وتشرح طبيعة الضوء وكيفية انتقاله. ففي القرن السابع عشر، قال نيوتن أن الضوء يتشكل من«جسيمات» وهي عبارة عن دقائق صغيرة جداً تنطلق من مصدر ضوئي لكن نظرية «جسيمات» لم تشرح تماماً ما هي طبيعة الضوء.

وفي نفـــس الفترة قام رجل يدعى «كريستان هيغنـــز» بتطوير نظرية الأمواج الضوئية. تقول الفكرة أن جسيمات مضيئة تتحرك على شكل نبضات أو موجات تتحرك كما تنتشر الأمواج على سطح الماء عندما نلقي حجراً فيه.

بقيـــت مسألة تحديد هوية الضوء مثار جدل لمدة /١٥٠/ عاماً. والخلاف هو هل الضوء جسيمات أم أمواج.

وبالـــتدريج، بعد أن عُرفت بعض مزايا الضوء تنحَّت نظرية الجسيمات جانباً لعدم مطابقتها لواقع أو لطبيعة الضوء.

يعتقد العلماء اليوم، أن الضوء مؤلف من جسيمات دقيقة جداً وأمواج بنفس الوقت. لكن الواقع يثبت أن للضوء خصائص لم يكشف عنها العلماء حتى الآن.

الفكرة مهمة ولكنها غير واضحة، مثلا:

كيف تم قياس سرعة الضوء ؟

فكـــرة السنة الضوئية غير واضحة وصعبة على فهم الطفل ،وكذلك نظرية الجســـيمات لم تشرح بصورة بسيطة وكافية، وفي المحصلة لم يتوصل الطفل إلى فهم: كيف ينتشر الضوء ؟

عينة (٣)

الزمر الدموية

من المعروف في يومنا هذا أن دم شخص يختلف عن دم شخص آخر. وبالواقع فـــإن العلماء لم يكونوا يعرفون هذا الأمر إلا منذ فترة وجيزة. وكانت عملية نقل الـــدم تتم من شخص لآخر دونما أي اعتبار للزمر الدموية. لكن اكتشف فيما بعد أن حـــوالي نصف المرضى يزدادون سوءً بدلاً من أن يتحسنوا. وفي الأغلب يموتون اثر عملية نقل الدم بوقت وجيز.

لـــذا بدأت التحريات لإيجاد الفروقات بين دم عدة أشخاص. وهذا ما يحدث عندما نمزج زمر الدم المختلفة. فإذا وضعنا قطرة دم من زمرة معينة فوق قطرة من زمـــرة دم أخـــرى مخـــتلفة فإنه يحدث تكتل بين خلايا الدم وهذا ما يسمى بـــ «التراص».

وعـــندما يحدث «التراص» يتبع ذلك حدوث تخريب للخلايا الدموية. ولهذا السـب مـن الضـروري معرفة الزمرة الدموية قبل عملية نقل الدم. ومن خلال الفحـوص المخـبرية دلـت الـتجارب على أن الدم يتفرع إلى عدة مجموعات: .(AB.B.A.O)

إن خلايـا دم المجموعة (O) لا تتعارض مع أي مجموعة أخرى أي لا يحدث أي تراص. وبمعنى آخر فإن زمرة الدم (O) يمكن أن تعطى لأي شخص. ويُسمى الشـخص ذو الزمـرة الدموية (O) بالمعطي العام. وأما زمرة الدم (AB) فلا يحـدث تـراص معهـا إذا أضيف إليها من أي زمرة أخرى. لذا يسمى الشخص صاحب الزمرة الدموية (AB) بالآخذ العام.

كل شخص يحمل زمرة دموية معينة منذ ولادته وحتى مماته دون أن تتغير.

والأمـر الملفت للنظر هو أن الزمر الدموية قد ترتبط بإقليم معين من العالم. فدلـت الإحصـاءات على أنه إذا اتجهت إلى الشرق تجد أن زمرة الدم (A) عند سكان تلك المنطقة تنخفض تدريجياً. بينما يزداد وجود زمرة الدم (B) في إنكلترا فإن (٤٣ %) من سكانها يحملون زمرة الدم (A) أما في روسيا فهي (٣٠%) وفي الهـند (١٥%). وفي بعـض المـناطق يحـدث العكس حيث تتناقص نسبة الأشـخاص الذيـن يحملـون زمرة الدم (B) إذا اتجهت إلى الغرب وتزداد نسبة الأشـخاص الذين يحملون زمرة الدم (A). ولا يوجد علاقة بين الزمرة الدموية وصحة الجسم العامة من حيث البدانة أو النحالة .

المادة واضحة ومشروحة بشكل كامل.

كان من الضروري شرح فكرة:

علاقة المكان (الجغرافيا) بتغير نوعية زمرة الدم .

وحـــبذا لو أشير إلى اسم ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية التي تنسب "لهارفي" .

★ ★ ★

(موسوعة الحيوان موسوعة مترجمة)

منشورات دار الرشيد

ترجمة: قسم الترجمة والتأليف

مؤلفة من سبعة أجزاء تندرج تحت العناوين التالية:

المناطق الجغرافية للحيوانات

نمط حياة الحيوان

الحيوانات البحرية

البرمائيات والزواحف

الطيور

الثدييات /٢/

كل جزء يضم ٤٤ – ٥٠ صفحة – الورق صقيل – الرسوم ملونة ومتقنة يـــرافق كل مادة مجموعة من الصور وبأحجام مختلفة – الغلاف سميك وملون –

الطباعة أنيقة – المادة غنية ومتنوعة – وتعطي معلومات كافية ومفصلة – اللغة تناسب الكبار والصغار معاً.

عينة (١)

في الجزء المخصص للطيور

مقدمة عن الطيور بصورة عامة. مثلاً: هناك أكثر من ٨٠٠٠ نوع من الطيور:

أنواعها – أشكالها – أحجامها – تكاثرها .... الخ .

وظيفة الريش: مرتبطة بالطيران.

يزود ريش الجناح والذيل الطويل سطحاً مناسباً للطيران، بينما يساعد الريش الصغير الذي يكسو جسم الطائر في جعله انسيابياً يشق الهواء.

التكاثر: لا تتكاثر الطيور بالولادة وإلا فإنها لا تستطيع الطيران بسبب الزيادة الحاصلة في الوزن أثناء الحمل. كما أن جميع الطيور تضع البيوض كالزواحف.

ثم نبذة مختصرة عن تاريخ الطيور مع رسم توضيحي.

يعــتقد العلماء أن تاريخ وجود الطيور يعود إلى ١٥٠ مليون سنة، ولعل أقدم مستحاثة مكتشفة حتى اليوم هي الزواحف المجنحة.

تمــيزت عظام ذلك الطائر بالقساوة كما عند الزواحف، وكان وجهه قصير الشكل، وليس له منقار كالطيور، بل له فكان مع صفين من الأسنان الصغيرة .

ويتألف ذيله من عظام أشبه بذيل الزواحف، كما أن جناحيه صغيران نسبياً.

وهـــناك مستحاثات لطائر مائي لا يطير بلغ طوله مترين ويبدو أنه عاش كما تعيش الخرشنة اليوم.

وتعد مدغشقر موطن طائر الفيل الذي بلغ طوله ثلاثة أمتار، وتحوي بيضة هذا الطائر ٧,٦ ليتراً من السائل.

عينة (٢)

البطاريـــق

تتواجد أنواع البطاريق السبعة عشر في نصف الكرة الجنوبي فقط، تتلاءم هذه الطيور مع الحياة المائية أكثر من أية فصيلة من فصائل الطيور.

وبخـــلاف معظـــم الطيور، ريشها بحجم متناسق ويغطي كامل سطح الجسد بشـــكل كثيف، أما الجناحان فهما عبارة عن يدين صغيرتين ونحيلتين غير قابلتين للانثـــناء، والقدمان مرتكزتان خلف الجسد بمسافة لا بأس بها ويغطي جلد الجسم الرجلين إلى الكاحلين.

تدفـــع الـــبطاريق أنفسها في الماء بفضل يديها بسرعة تزيد عن ١٩كم / سا، تستخدم الذيل والأقدام الكفية للتوجه، وتسبح معظم أنواع البطاريق بحركة شبيهة بســـباحة الدلفين وهذه حركة لا يستخدمها أي طائر آخر. تستطيع البطاريق أيضاً أن تقفز أمتاراً عديدة

مـــن المـــاء إلى مكان استقرارها كضفة جليدية منحدرة، تمشي البطاريق على اليابســـة بوضـــعية الانتصاب، ولكنها أحياناً تسير على بطونها بتثاقل وتتزلج دافعةً أنفسها باستخدام أطرافها الأربعة.

يعـد البطريق الإمبراطور أكبر البطاريق، طوله ١,٢ م ووزنه ٣٤ كغ، يضع بيوضـه عـلى الجليد المتجمد في الشتاء المظلم والقارس، في اللحظة التي تضع فيها الأنثى بيضتها الوحيدة ترسلها إلى الذكر الذي يحضنها تحت ثنية جلد بطنه في أعلى قدميه كي يحفظها دافئة وبعيدة عن الجليد.

المعلومة كافية حول البطريق (شكله – توالده – مكان عيشه) ولكن كان يمكـن تفسـير كيف يسبح الدلفين عندما شبه طريقة سباحة البطريق بسباحة الدلفين.

عينة (٣)

الحيوانات البحرية :

مفردات:

قنفذيات الجلد – الطحلبيات – الأسماك العظمية – عظيمات الألسن

تـبدو شـبيهة بأسمـاك الكراكي العملاقة وتعيش في الأنهار الاستوائية. لها حراشـف ثخينة مزخرفة وألسنة شبيهة بالأسنان تستخدمها في عض فرائسها من الأسمـاك، تنمو سمكة الأربيمة ليصبح طولها ٢م على الأقل، من المعروف أنها أكبر أسمـاك المـاء العذب إلا أن سمكة السلّور الجنوب أميركية يمكن أن تصل إلى هذا الحجم إن لم نقل أكبر منها. تتكاثر في الحياة السطحية وفي الأحواض الرملية حيث تفرغ عشاً بزعانفها المزدوجة.

تحضن سمكة الأربيمة وباقي فصيلة عظيمات الألسن البيوض في فمها أو حلقها إلى أن تفقس وتخرج صغارها.

يـــرافق هذه المعلومة صور ملونة لبعض عظيمات الألسن وسمك السلّور مع شـــرح بجانب كل صورة. المعلومة مع الصور المرافقة كافية للتعريف بعظيمات الألسن.

عينة (٤)

نمط حياة الحيوانات

«السلوك – التكاثر – التمويه»

العناوين

* سلوك الحيوانات :

تبادل الأفكار – الإقليم – السلوك التزاوجي .

* التكاثر في العالم الحيواني :

التكاثر اللاجنسي – التكاثر الجنسي – التكيف مع التكاثر على البر .

* حواس الحيوانات:

المائية – البرية.

* تلون الحيوانات :

الألوان المنذرة – التمويه – التمويه مع الاختلاف.

* تصنيف الحيوانات :

١– وحيدات الخلية

٢- اللاحشويات

أ- السراخس ب- التنوب البحري

ج – شقائق النعمان البحرية ومراوح البحر والمرجان.

* الرخويات :

١- المحار واللآلئ

٢- رأسيات الأرجل

أ- الأخطبوط ب- الحبار ج- النوتي.

* الديدان المقطعة:

الهلبية - ديدان الأرض - العلقات.

*المفصليات:

حيوانات ذات هياكل خارجية - ثلاثيات الفصوص – منقرضة

* العنكبوتيات:

ميئيات وألفيات الأرجل - العقارب

* القشريات:

السرطان - القريدس - جراد البحر

* الحشرات:

فم الحشرة - أرجل الحشرات - أجنحة الحشرات- الصيد

مراحل تطور حياة الحشرات

أنواع الحشرات

البراغيث والقمل - الخنافس - الجنادب والصراصير والحشرات العصوية - العث والفَراش - الذباب - الدبابير والنحل (حشرات اجتماعية)

من متابعة العينة رقم (٤) «نمط حياة الحيوانات» نلاحظ أن هذا الجزء من الموسوعة شامل بكل ما يتعلق بسلوك الحيوانات، تكاثرها، طرق التمويه التي يلجأ إليها للدفاع عن نفسه تصنيف الحيوانات وأنواعها وهي مادة كافية للإلمام بكل ما يندرج تحت هذا العنوان مع صور ملونة تساعد في شرح المعلومة وإيصالها بشكل سهل.

✩ ✩ ✩

الموسوعة النحوية الميسرة

د.شوقي المعري 　　 ١٩٩٨ 　　 دار الحارث

عدد الأجزاء /١٠/ عدد صفحات كل جزء لا يتجاوز /٨٠/ صفحة

عناوين الأجزاء :

الجزء الأول و الثاني: الجملة الاسمية .

الجزء الثالث: الاسم .

الجزء الرابع: الضمائر.

الجزء الخامس: المنصوبات.

الجزء السادس: التوابع والمجرورات.

الجزء السابع: الأسماء المبنية.

الجزء الثامن: الأساليب العربية وأبحاث أخرى.

الجزء التاسع: إعراب الجمل.

الجزء العاشر: المصادر والمشتقات.

عينة (١)

المجرد و المزيد

تذكر:

١-لكل كلمة وزن.

٢-أكـــثر الكلمات في اللغة العربية ثلاثية الأصل،أي مؤلفة من ثلاثة أحرف ووزن الثلاثي يقابله الحروف الثلاثة الفاء و العين و اللام.

٣-كل كلمة ثلاثية سيكون وزنها (فعل) ولكن تتغير حركة الحروف بحسب الكلمة.

٤-كـــل حرف يزاد على الميزان الصرفي يزاد مثله على الكلمة التي تزيد وزنها وهذا يقودنا إلى الاستنتاج التالي:

كل ثلاثي ليس فيه حرف زائد هو المجرد.

كل ثلاثي زدنا عليه حرفاً أو أكثر هو المزيد.

مثال: خذ الفعل كتب فهو ثلاثي مجرد على وزن فعل.

أما: اكتب-يكتب-نكتب-تكتب-كاتب-كاتب-مكتب-كتاب-فهي مزيدة بحرف واحد.

أما: مكتوب-مكتبة-تكاتب فهي مزيدة بحرفين اثنين.

أما: استكتب فهي مزيدة بثلاثة أحرف.

أما: استكتاب فهي مزيدة بأربعة أحرف.

والزيادة لا تقع بأكثر من أربعة أحرف.

استنتج: الثلاثي مجرد ومزيد.

-١-الثلاثي المجرد:

هـــو-كما قلنا- كل كلمة فيها ثلاثة أحرف أصلية، وليس فيها حرف زائد، ويقابلها في الميزان الصرفي وزن (فعل).

تنبـــيه: لم نضبط(فعل) بالشكل لأن حركات الكلمة تتغير من كلمة إلى كلمة أخرى.

سؤال: قلت (كل كلمة) فهل يأتي الاسم والفعل والحرف مجرداً ومزيداً.

جـــواب: مـــر (فعـــل) في الدرس الماضي أن الاسم و الفعل لهما وزن وليس للحرف وزن، أي أن الفعل الثلاثي يأتي مجرداً ومزيداً وكذلك الاسم. ثم تدريبات على القاعدة.

وهكذا نجد في كل درس القاعدة و شرحها + تطبيقات عى القاعدة+إعراب تفصيلي بحيث يستوعب الطالب الفكرة ببساطة وسهولة ويساعد على ذلك كثرة الأمثلة والشواهد مع رفدها بالأسئلة التقويمية.

فمـــثلاً يـــبدأ البحـــث حول قاعدة ما، يتم التعليق عليها من خلال الشرح السهل، ثم يعرب موضع الكلمة التي وقف عندها ثم استنتاج القاعدة.

هـــناك سؤال أو أكثر مع كل فقرة من فقرات البحث، ثم تجمع القواعد كلها في نهاية البحث في قاعدة عامة تحفظ من قبل الطالب.هناك إحالة دائماً إلى السابق والربط يتم من حيث الجمل والإعراب، و هكذا تتشكل سلسلة حلقات مترابطة، وغالــباً، يــلحق كل كتاب بملحقين يتضمن الأول الفوائد التي وردت في الكتاب والثاني الجمل التي أعربت. وهكذا كان العمل في الجزء التالي للجزء السابق ....

أســـلوب تعليمي متميز: اللغة سهلة يفهمها الطالب،و يمكن لهذا العمل أن يتوجه للأهل ليعينوا أطفالهم في دراستهم .



القاموس المصور للناشئة بالكلمات المتحركة

قاموس انكليزي – عربي .

دار النشر: دار الجديد إصدار: عام ١٩٩٥

قاموس يضم /٣٠٠ / فعل من الأفعال الشائعة .

صـــفحاته مـــزدوجة وداخل كل صفحتين صفحة متحركة مكتوب عليها الفعـــل باللغـــة الإنكلـــيزية وترجمته إلى العربية. الصفحات مفرغة على شكل مربعات بحيث تظهر الكلمة بالإنكليزية من المربع. وعند سحب الورقة الداخلية تظهر ترجمة الكلمة بالعربية وفوق كل مربع صورة ملونة توضح معنى الفعل.

طـــريقة تصـــميم الكتاب جميلة ومبتكرة، توفر الفائدة والتسلية وهي طريقة جيدة للتعلّم، وتساعد على رسوخ المعنى في الذهن، وعلى امتحان الطفل نفسه بنفسه.

عـــلى الغلاف الداخلي استعمل كل فعل في جملة. وجاء على ذكر الأفعال الشاذة وبيَّن معانيها وتصريفاها وطريقة استعمالها.

الكتاب مبّوب حسب الأحرف الأبجدية.

كل صفحات الكتاب من الورق المقوى. طباعته أنيقة.

☆ ☆ ☆

المعجم المدرسي

محمد خير أبو حرب

وزارة التربية ١٩٨٥

رتبت مواده وفق الحرف الأول فيها .

الأبواب حسب تسلسل الحروف الهجائية .

عدد الصفحات ١١٨٣

ذكرت الأفعال ثم مشتقاقا وقدم المجرد على المزيد واللازم على المتعدي والمبني للمعلوم على المبني للمجهول و التام على الناقص.

رتبـــت الأسمـــاء المعربة ذات المنشأ الثلاثي بعد الأفعال الثلاثية، وذات المنشأ الـــرباعي بعد الأفعال الرباعية، وذات المنشأ الخماسي بعد الأفعال الخماسية وهكذا مثال:

الكتاب – الكتّاب، المكتب المكتبي الكتيبة الكاتب الكاتبة المكتوب والمكتوبة.

وردت بعد الفعل الثلاثي كتب والمُكاتب بعد الفعل الرباعي كَاتَبَ والاكتتاب بعد الفعل الخماسي: اكتتب.

الحروف والأسماء المبنية:

روعي فيها تسلسل أحرفها.

الجموع والمصادر

لم تستوف كلها، بل اكتفي بالشائع السهل المتناول.

- كيف يعرف الطالب معنى اللفظة في معجم مؤلف من ١١٨٣ صفحة

اعتمد الحروف الثلاثة الأولى من الكلمة.

شرح معنى الكلمة وكيف تُجمع.

هوامش تشير للمرجع. أو شرح إضافي.

الرسوم قليلة جداً.

ملاحظات في الشكل والمضمون

نلاحـــظ التشـــابه في المواضـــيع التي تتناولها الموسوعات. (يتم التركيز على الجوانـــب العلمـــية والظواهر الطبيعية والاختراعات العلمية) بينما هناك جوانب كثيرة في الحياة لم تحظ بالاهتمام إلا فيما ندر حول

(الفن — الإعلام — الآثار - الجغرافيا — التاريخ .... الخ) .

الـــتفاوت في قـــيمة المعلومـــة وطريقة صياغتها من حيث (القيمة العلمية — مستوى اللغة — طريقة عرض الفكرة — الصورة التوضيحية المرافقة)، كما لاحظنا في العينات .

الاعتماد الواضح على الترجمة والنقل من الموسوعات العالمية المعروفة.

الـــتفاوت في الطباعة والشكل الفني والإخراج. باستثناء «موسوعة الحيوان» فكل ما هو موجود من موسوعات يعاني من فقر في الشكل الفني والإخراج.

الأسباب:

ربمـــا عدم توفر المراجع بشكل كاف في الأسواق، وإذا ما توفرت فأسعارها مرتفعة جداً بحيث تصبح كلفة الشراء مرهقة لمن يريد الترجمة بمبادرة شخصية .

إحجام دور النشر الخاصة عن نشر طبعات جيدة المستوى شكلاً و مضموناً: كلفة المادة — كلفة الطباعة — حاجة المادة إلى وقت للإعداد أو الترجمة — الأسعار المرتفعة للمبيع. وعندئذ لا يتم تحقيق الأرباح الكافية لدار النشر.

النشـــر في الخارج نشط وكثيف نظراً لتوفر وسائل الطباعة الأنيقة – الإخراج المتقن والمردود المادي الكافي.

امتـــناع الجهـــات الرسمـــية ،كـــوزارة الثقافة ووزارة التربية (معجم واحد ١٩٨٥) ،عـــن نشـــر إصدارات عالية المستوى، علماً أن هذه الجهات هي المعنية بشـــكل أساسي بثقافـــــة الأطفال – وتوفير المادة المعرفية والموسوعية لهم، وهي الجهـــات التي تستطيع تحمل عبء وتكاليف هذا النوع من الإصدارات، ويجب أن يكـــون هـــذا الـــنوع من الكتب مدرجاً ضمن المشروع الثقافي والتربوي لكلتا الوزارتين.

اعـــتماد هـــذه الأعمال المعجمية والموسوعية على جهود فردية، وعدم إيجاد هيئات متخصصة في دور النشر .



ملحق رقم (١)

الموسوعة العلمية المبسطة

مفردات شهر كانون الثاني :

ماذا يعني كانون الثاني بالفرنسية ؟

هل بإمكان الطرسوح أن يطير ؟

من هو ايزوب ؟

هل الحيتان أسماك ؟

لماذا يطفو الفلين ؟

لماذا تتولد الحرارة من النار ؟

لماذا نشاهد السماء زرقاء ؟

ما هو الخزف ؟

كم تبلغ سرعة الحمام ؟

ما هو الضوء البارد ؟

لماذا للحصان حوافر ؟

ما هو الفرق بين الفراشة الليلية والفراشة النهارية ؟.

هل كان أناس الكهوف فنانين ؟

ما هي الأوبرا؟

ما هو النحت أو الرسم الجداري ؟

أية مدينة تحمل اسم آلهة اليونان ؟

ما هو الرمل ؟

ما هو الشعب الأزتيكي ؟
كيف نقيس معدل هطول الأمطار ؟
من أين استكشف اسم البيانو ؟
من اكتشف أمريكا ؟
ماذا تمثل زهرة الزنبق ؟.
ما هي فائدة القلاع ؟
كم عدد النجوم ؟
ما هي الحروب الصليبية؟
لماذا يوجد للحيوانات ذيل ؟
كيف يعمل جهاز التنفس ؟
ما هي مدينة الفاتيكان؟
من هو ابن بطوطة ؟
كيف تحصل على الصورة ؟
آلة التصوير ؟
شباط:
من هو المتنبي؟
ما هي الطاقة الذرية ؟
ما هي عجائب الدنيا السبع ؟
أين تذهب أسراب السنونو في الشتاء ؟
من هو طارق بن زياد ؟
من اكتشف الكهرباء ؟
من هو أسرع حيوان على اليابسة ؟

ما هو الفطر ؟

ما هو السيرك ؟

ما هو المرجان ؟

لماذا نشاهد السماء زرقاء ؟

ما هو الضوء البارد ؟

ما هو جواز السفر ؟

كيف تتم التوقعات الارصادية ؟

ما هو القطب الشمالي ؟

من أين يأتي القطن ؟

ما هو الموج ؟

ما هي الحروب الصليبية ؟

ما هي الأميبيا ؟

من أين يأتي النفط ؟

ما هو القمر الصناعي ؟

ما هي حالة الكوما ؟

ما هي الوراثة. ؟

ما هو أكبر بناء في العالم ؟

لماذا للحصان حوافر ؟

ما هي الأوبرا ؟

من هو ابن بطوطة ؟

لماذا يوجد للحيوانات ذيل ؟

ملحق رقم (٢)

موسوعة المعارف العلمية

كم؟

كم تعيش الحيوانات ؟

كم يبلغ ارتفاع السماء ؟.

كيف تستطيع أن تقدر عمر الشجرة؟

كيف تغزل العناكب شباكها ؟

كيف يساعدني اللقاح أن أبقى سليماً ؟

كيف يقرأ المكفوفون ؟

كم كان حجم أكبر الديناصورات ؟

كيف تتنفس الأسماك تحت الماء ؟

كم يبلغ المليون؟

كيف كان الناس يعرفون الوقت قبل اكتشاف الساعة ؟

كيف أتذكر الأشياء ؟

كم يبلغ طول أطول الحيوانات ؟

متى؟

متى يتفجر البرق؟.

متى تخلع الأفاعي جلودها؟.

متى يتشكل قوس قزح ؟

متى عاشت الديناصورات ؟

متى سيولد الطفل ؟

متى أستطيع أن أسمع الصدى ؟

متى يتفجر البركان ؟

متى يكون يوم نصف عيد ميلادي ؟

متى تنمو جوزة البلوط لتصبح شجرة ؟

متى يطير فرخ الهزاز ؟

متى أستطيع التزلج على البحيرة الصغيرة ؟

متى اخترع قبقاب التزلج ؟

متى أعرف جواب كل شيء ؟.

لماذا؟

لماذا تعود الأشياء المرتفعة عن الأرض ؟

لماذا تختلف ألوان الناس ؟

لماذا يغير القمر شكله ؟

لماذا لا أتألم عندما أقص شعري وأظافري ؟

لماذا تصدر المفروشات أصواتاً أثناء الليل ؟

لماذا يتغير لون ورق الشجر في الخريف ؟

لماذا الشتاء بارد والصيف حار ؟

لماذا يطن النحل ؟

لماذا تتميز الجمال بالأسنمة ؟

لماذا يصبح بعض الناس صلعاً ؟

لماذا يحصل المد والجزر ؟

لماذا جلود الوحش والنمور مخططة ؟

ماذا؟

ما هي لغة الفراشات ؟

ما الذي يجعل برك الماء تختفي ؟

ما هو أكثر الحروف استعمالاً في الكلام ؟

من هو أسرع الحيوانات حركة ؟

ماذا يحدث عندما أكون نائماً؟

ما هو النمش ؟

ما الذي يسبب الزلزال ؟

ما الذي يجعلني أعطس ؟

ما الذي يجعل قلم الرصاص يكتب؟

ماذا تضع الحيوانات في الشتاء ؟

ماذا يشبه قعر المحيط ؟

ما هي أهم العظام في جسمك ؟

ملحق رقم (٣)

بعض الفهارس من موسوعة أجبني لماذا؟

ما هو الاسمنت المسلح ؟

ما هي الإشارات اللاسلكية ؟

ما هو التلسكوب اللاسلكي ؟

ما هو التشريح ؟

ما الذي يجعل البترول يحترق ؟

كيف تقاس المسافات بين النجوم البعيدة ؟

ما هي أشعة الليزر ؟

كيف نحصل على الشمع ؟

ما الذي يجعل الدراجة متوازنة ؟

ما هو العفن ؟

ما هو الفيروس ؟

كيف ينتشر الضوء ؟

ما هو المعدن ؟

ما هو الضجيج ؟

ما هو النيتروجين ؟

كيف تتشكل الأنهار ؟

ما هو قانون سقوط الأجسام ؟

لماذا يعلو المنطاد في الهواء ؟

كيف يمكن إحصاء الحريرات في المواد الغذائية ؟

ما الذي يمكن الطائرة من البقاء في الهواء ؟

لماذا درجة الحرارة في باطن الأرض مرتفعة ؟

كيف تشكلت المحيطات ؟

ما هي المجموعة الشمسية ؟

من اخترع البلاستيك ؟

ما الذي يسبب الإحساس بالحرارة والبرودة ؟

لماذا يوضع الزئبق في ميزان الحرارة ؟

لماذا يوجد زيل لبعض النجوم ؟

لماذا لا يوجد حياة على سطح القمر ؟

لماذا لا يقع العنكبوت في شراكه ؟

هل تهاجم أسماك القرش البشر ؟

كيف تتشكل الكهوف ؟

من أي مادة تصنع الحبال ؟

جسم الإنسان

كيف تنمو أجسامنا ؟

ما الذي يجعلنا نشعر بالجوع ؟

كيف تتم عملية هضم الطعام ؟

ما هي الفيتامينات ؟

لماذا نحتاج الملح ؟

لماذا نشعر بالعطش ؟

كيف يدور الدم داخل أجسامنا ؟

ما هي الزمر الدموية ؟

كيف تتم عملية نقل الدم ؟

لماذا توجد شامة (خال) على جلد البعض منا ؟

ما هي العين، والرؤية ؟

كيف تعمل الأذن ؟

ما الذي يسبب صمم الأذن ؟

هل يمكن لصدمة ما أن تسبب ابيضاض الشعر ؟

مم تتكون الأظافر ؟

كيف نتكلم ؟

ما الذي يجعلنا نتذكر الأشياء ؟

لماذا يستعمل بعض الناس اليد اليسرى ؟

ما الذي يسبب الفواق (الحازوقة) ؟

لماذا يتحسس بعض الناس من مواد معينة ؟

ما هو الألم ؟

ماذا يحدث عندما نشعر بدوار ؟

ما الذي يسبب الصداع ؟

ما الذي يسبب الزكام ؟

ما هو اللقاح ؟

ما هو التخدير الطبي ؟

هل يمكن تنويم الشخص مغنطيسياً رغماً عنه ؟

الأرض

كيف يتنبأ الرصّاد الجويون بالطقس ؟

ما هي الرطوبة ؟

ما هو الضباب ؟

ولكن كيف يتشكل الندى في الطبيعة ؟

ما هو الندى ؟

لماذا يتشكل الصقيع على النافذة ؟

هل القطب الجنوبي بارد كالقطب الشمالي ؟

كيف يتحول الماء إلى ثلج ؟

لماذا يوجد للكسفة الثلجية ستة جوانب ؟

لماذا يسبق البرق الرعد ؟

ما هو قوس قزح ؟

ما الذي يسبب حدوث الأمواج ؟

ما سبب ملوحة المحيطات ؟

ما هو الدخان ؟

ما الذي يسبب الصدى ؟

كيف تسقط الأجسام عبر الفضاء ؟

لماذا يصدأ الحديد ؟

ماذا تحرقك الأشياء الحارة ؟

ما هو الاحتكاك ؟

ما هو البترول ؟

كيف تشكل الفحم ؟

ما هو الغاز ؟

لماذا تتدفق المياه من الينابيع ؟

لماذا لا تظهر البراكين إلا في أماكن معينة ؟

كم يبلغ حجم الذرة ؟

ما هي الطاقة الذرية ؟

ما هو الهيليوم ؟

ما هو النشاط الإشعاعي ؟

ما هي الأشعة الكونية ؟

من أين تأتي الرياح ؟

ما الذي يعطي الأزهار لونها وأريجها ؟

كيف يمكن لنبات الصّبار أن يعيش دون ماء ؟

ما هي الخلية الكهرضوئية ؟

كيف يمكن لطائرة الهيليكوبتر أن تقف في السماء ؟

لماذا يدور البلبل (الخزروف) ؟

لماذا يوجد رمال على الشاطئ ؟

من هم الذين بنوا ناطحات السحاب ؟

لماذا يحدث الإعصار القمعي ؟

لماذا تكون بعض الجزر مستديرة ؟

لماذا لا تجف البحار ؟

لماذا بنى المصريون قبورهم على شكل أهرامات ؟

العالم من حولنا

لماذا يتبعنا القمر أثناء ركوبنا في السيارة ؟

كيف نستطيع أن نقيس سرعة الضوء ؟

كيف يخبرنا الطيف عن الفضاء ؟

ما عمر الأرض ؟

لماذا لا تحدث جميع الغيوم المطر ؟

هل يوجد للهواء وزن ؟

كيف تقاس سرعة الرياح ؟

لماذا تتصدع أنابيب المياه عندما تتثلج ؟

لماذا لا يذوب بيت الجليد من الداخل ؟

لماذا يعد الماس نفيساً جداً ؟

كيف تأخذ النباتات طعامها ؟

كيف ينمو الأرز ؟

لماذا يحدث الموشور الألوان ؟

ما هو جدار الصوت ؟

لماذا توجد حلقات دائرية في ساق الشجرة ؟

لماذا يطفو الجليد على سطح الماء ؟

ما الهواء ؟

ما الرمل المتحركة ؟

ما الغبار ؟

ما النتروجين ؟

هل الصحراء حارة دائماً ؟

ما الحلقات الموجودة حول كوكب زحل ؟

من ماذا تتألف النجوم ؟

كم عدد النجوم التي نراها في الليل ؟

لماذا تسطع بعض النجوم أكثر من غيرها ؟

كم تبلغ حرارة الشمس ؟

هل هناك جاذبية على سطح القمر ؟

لماذا لا نرى إلا وجهاً واحداً للقمر دائماً ؟

ما الذي يشكل الرياح ؟

لماذا يكون الجو دافئاً في الصيف ؟

ما البحر الميت. وهل هناك أي حياة فيه ؟

ما هو البلاتين ؟

هل تبقى الأرض محافظة على المسافة بينها وبين الشمس ؟

لماذا لا نشعر بدوران الأرض ؟

هل خط الاستواء هو المكان الأشد حرارة في العالم ؟

كيف يطفئ الماء النار ؟

لماذا تتجه النباتات إلى الشمس ؟

لماذا لا توجد حياة على الكواكب الأخرى ؟

لماذا لون الثلج أبيض ؟

لماذا يتغير القمر من بدر إلى هلال ؟

لماذا تنخفض درجة الحرارة كلما صعدنا الجبل أكثر ؟

لماذا تبدو الأرض زرقاء اللون من الفضاء ؟

لماذا تتلألأ النجوم ؟

كم هي سرعة الأرض ؟

لماذا يحدث خسوف القمر ؟

ما سبب حدوث كسوف الشمس ؟

ما سبب المد والجزر ؟



نتائج الاستبانة

يتضمن البحث توزيع استبانة على عددٍ من كتاب الأطفال للتعرف على آرائهم حول أدب الأطفال وأسس كتابتة ووضع تصور لواقع هذا الأدب في سورية وإمكانية تطويره .

وجاءت النتائج على الشكل التالي:

يوجه ٧٧% من كتاب أدب الأطفال كتاباهم إلى الفئة العمرية من سن١٠ سنوات وما فوق.

يعتقد ٦١% من الكتاب أن أهمية أدب الأطفال تكمن في غرس القيم التربوية، بينما يرى ٧٧% منهم أن الأهمية تكمن في توسيع خيال الطفل، وذهبت نسبة ٢٧% منهم إلى أن الأهمية تكمن في المتعة والتسلية.

يعالج ٦٦% من أدباء الأطفال الموضوعات الاجتماعية، و٨٣% الموضوعات الجمالية و٧٧% الموضوعات الإنسانية.

تحتل القصة نسبة ٧٢% من كتابات الأدباء للأطفال ويحتل الشعر نسبة ١٦%. في حين لم يحصل المسرح والرواية إلاّ على نسبة ضئيلة جداً.

حـــول ســـؤال عن أهم صفات الكاتب الناجح كانت النسبة: امتلاك اللغة الطفلية ٦٦%، وامتلاك موهبة الكتابة ٥٠%، والثقافة الواسعة ٢٧%.

أمّا حول صفات النص الأدبي المقدّم للطفل فقد جاءت الآراء: المتعة والتشويق ٥٥% والكتابة بلغة الطفل ٤٤% وأن يكون الموضوع من اهتمام الطفل ٣٨%.

يســـتخدم ٦٦% مـــن الكـــتّاب اللغة المبسطة في كتاباتهم للأطفال في حين يســـتخدم ١٦% مـــنهم اللغة الفصحى واللغة المبسطة معاً. و لم تسجل أي نسبة لكتّاب يستخدمون اللغة الفصحى العالية المستوى فقط.

أكّـــد ٥٠% من الكتاب أن الأسلوب الضمني هو أفضل أسلوب لكتابة أدب الأطفـــال في حين ذهب ٣٨% منهم إلى أنّ طرح القيم الايجابية هي الأفضل .و لم يحصل الأسلوب الصريح والمباشر إلاّ على نسبة ١٦% .

يـــرى ٧٢% من الكتّاب أن الحافز المادي وعدم وجود مؤسسات متخصصة هي من أهم أسباب فتور الكتابة للأطفال في السنوات الأخيرة في حين يشير ٢٢% منهم إلى التكاليف الباهظة لمنشورات أدب الأطفال.

أجمعـــت العيـــنة المأخوذة من الكتاب على جملة مقترحات لتطوير واقع أدب الأطفال هي:

دعم دائرة ثقافـــــة الطفل في وزارة الثقافـــــة.

تحسين طباعة وإخراج كتب الأطفال.

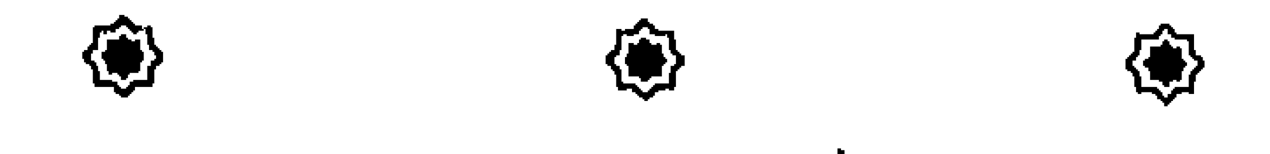
إيجاد مؤسسات متخصصة بأدب الأطفال.

الإفادة من وسائل الإعلام في الإعلان عن الأعمال الجيدة .

الإجماع على زيادة الحوافز المادية.

مراقبة إنتاج دور النشر الخاصة.

الاهتمام بمشاركة الأطفال في التعبير عن احتياجاتهم.



عدد الطبع
٢٠٠ نسخة


مطابع
وزارة
الثقافة
٢٠٠٣